

السبعيات في مواعظ البريات ، تأليف الهمداني ،

س ٥٩

محمد بن عبد الرحمن - ٥٩٦٦ هـ . كتبه علي بن محمد سنة ١٠٩٦ هـ

٧٩ ق ١٦ س ٢١ × ١٥ سم

نسخة حسنة ، بها نقص في الأول والأثناء ، خطها

٦٥٠٤ نسخ معتاد ، تليها فائدة في سبع ورقات .

بروكلمان ٤١٢:٢ معجم المؤلفين ١٥٧:١٠

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الإسلامية أ- المؤلف

بد النسخ ج - تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

70. 2



Copyright © King Saud University

الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا
 في الغي عنه
 الحمد لله الذي
 هدانا لهذا الذي كنا
 في الغي عنه

١٣٠١
 ١٣٠١

مكتبة جامعة الملك
 رقم: ٦٥٠٤
 العنوان: السبعين في مواضع البركات
 المؤلف: السيد محمد بن عبد الله
 تاريخ النسخ: ١٠٩٦
 اسم النسخ: على يد محمد
 عدد الأوراق: ٤٩
 ملاحظات:

الذي انقذ أمة من الضلالة. وحماهم من الجهالة حتى اجتمعوا بعد
 التفرق واصبحوا بعد العداوة اخوانا صلي الله وسلم عليه
 وعليه واصحابه الذين كانوا بالليل رهبا فانا
 وبالنهار فرسانا. صلاة وسلاما دايمين ما اصبح الشوق انجانا
 وعلت الاوراق اعصانا. وسلم تسليمًا كثيرًا. وبعد فان الله
 الخالق البارئ جللت قدرته وعظمت كلمته وتقاسمت
 السموات وتتابعته نعماده جعل الاشياء السبعة بالاشياء
 السبعة ثم زين السبعة بسبعة اخرى ليعلم العالمون
 ان الاعداد السبع عند ما لك الفرة والنفع خطرًا
 عظيمًا ومحلًا جسيمًا اما الاول زين السبع سموات
 لقوله تعالى وبيننا فوقكم سبعًا شدا. وزينها بسبع
 نجوم لقوله وزيناها للناس الذين. والثاني زين الفضاء بسبع
 ارضين لقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
 الارض مثلهن ثم زينها بسبع اجار لقوله تعالى والبحر عمده
 من بعده سبعت اجار. والثالث زين النار بسبع دركات
 الاولى جهنم ثم السعير ثم سقر ثم النجم ثم الحطمة

ثم لطي ثم الهاوية. وزينها بسبعة ابواب بقوله. تعالى
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم. والرابع
زين القراء بسبع اسباع ثم زينها بسبع
آيات. وهي فاتحة الكتاب. بقوله تعالى ولقد آتيناك سبعا
من المثاني. والقراء العظيم. الاية والخامس زين الاله
بالاعضاء السبعة. اليدين والرجلين. والركبتين والوجه ثم زينها
بسبع عبادة اليدين بالدعوات والرجلين بالخدمة والركبتين
بالجلست والوجه بالخدمة. بقوله تعالى. واجدوا قرب. السادس
زين عمر الادمي بالاحوال السبعة. فهو في ابتداء حاله. رضيع
ثم فطم ثم صبي ثم غلام ثم كهل ثم شيخ ثم زين هذه الاحوال
السبعة. بالكلمات السبعة. وهي قول لا اله الا الله محمد رسول
الله. بقوله والزمهم كلمة التقي السبع زين الفضاء بالاقاليم.
السبعة الاول الهند الثاني الحجاز الثالث البصرة والبادية
والكوفة. الرابع العراق والشام وخراسان ابي بلخ. والدير
الخامس الروم. وارمية السادس بلاد يا جوج وما جوج
السابع الصين وبلاد تركستان ثم زين الاقاليم السبعة بالايام السبعة

وهو

وهو السبت. والاحد والاثنين والثلاثاء. والاربعاء. والخميس
والجمعة ثم ذكر بهذه الايام السبعة سبعة من الانبياء
كريم موسى بيوم السبت. وعيسى بيوم الاحد ودادود.
بيوم الاثنين. وسليمان بيوم الثلاثاء. ويعقوب بيوم الاربعاء
وادم بيوم الخميس. ومحمد صلى الله عليه وسلم بيوم
الجمعة. فلما تأملت هذه الاشياء. احببت ان اجمع
كتابا علي سبع محال في معاني هذه الايام. السبعة
مرتبا علي اعداد السبع يكون تبصرة للملمتين. وتذكيرة
للمقتسمين وسميته. كتاب السبعيات الي مواعظ البرايا
وسالت الله سبحانه ان يوفقني لانتايمه. ويهتلي
الي اختتامه انه خير مسؤول وله الطول والمنه وبه
استعين امين

المجلس الاول في يوم السبت قال الله تعالى. واسألهم
عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يصرون في السبت
الاية عن مسلم ابن عبد الله عن سعيد. ابني جبير عن انس
ابن مالك رضي الله عنهم قالت سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم عن الايام السبعة فقال **يوم السبت**
يوم مكر وخديعة. قالوا كيف. **ذالك** يا رسول الله قال فيه
مكرت قريش في دار الندوة. بقوله تعالى. **واذ يمكر بك الذين**
كفروا ليتثبتوك او يقتلوك. او يخرجوك. **...**
بساط المجلس اعلم ان صاحب البراق وسيد الميثاق
ورسل الملك الخلاق **سمي** يوم السبت يوم المكر والخديعة
لان سبعت نفر مكر وافيه **سبعت نفر** **الاول**
نوح مكر وابيه لقوله تعالى. **ومكروا مكرًا كبيرًا**. فاستحقوا
الطوفان. **والحنه** لقوله تعالى ففتحت ابواب السماء
بماء منهم. **فجرنا الارض عيوننا الاله الحي**. اخرها
التالي قوم صالح مكر وابصالح فيه لقوله تعالى ومكروا
مكرًا ومكرنا مكرًا. وهم لا يشعرون. فاستحقوا
التدمير. **والهلكة**. قوله تعالى **انا دمرناهم**
وقومهم اجمعين **الايه الثالث** اخوة يوسف
عليه السلام مكر وابيه لقوله تعالى فيكيدهم **الكيد**
الايه فاستحقوا العتاب والملامه. قال الله تعالى

هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون **الايه**
الرابع قوم موسى مكر وابي موسى عليه السلام لقوله تعالى فاجمعوا
كيدكم ثم لا تنصروا **الايه** فاستحقوا الهوان والمذل **...** بقوله
تعالى فانقلبوا صاغرين **الايه الخامس** قوم عيسى عليه
السلام مكر وافيه لقوله تعالى. **ومكر الله والله خير الماكرين**
فاستحقوا اللعنة والاهانة لقوله تعالى لعن الذين كفروا
ابن اسرائيل علي لسان داود. **وعيسى** ابن مريم ذلك بما عصوا
وكافوا **يعتدون الايه السادس** صناديد قريش مكر وابيهم
صلي الله عليه وسلم فاستحقوا العذاب والعقوبة.
بقوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الادنى ذوق العذاب
الاكبر **الايه السابع** بني اسرائيل مكر وابيهم الله تعالى لما
نجاهم عن الصيد يوم السبت لقوله تعالى **واسألهم عن**
القرية التي كانت حاضرت البحر اذ يعدون في السبت الاليه
فاستحقوا المسخ واللعة لقوله تعالى **انا لعنهم كما لعناهم**
السبت الايه الى اخرها **اما الاول** مكر قوم نوح بنوح عليه السلام وار
اهلاكهم الله جميعًا ثم اخرج الله من الارض ماء حارًا وانزل

اللَّهُ من السماء ماءً بارداً وظاهر من بينهما طوفاناً مبيناً
فاهلك عدوه وانجأ جيبه. قال الله تعالى فأنجيناه ومن
مصه في الفلك المسجون الآية **الإشارة** فيه كان الله تعالى
يقول عبدي. إذا أردت أن أنقذك من يد الشيطان والجحيم
من الفرق في بحر العصيان. فإظهر من عينيك النظر بالعبرة
ومن أذنك استمع العلم والحكمة. ومن لسانك الاقرار
بالوحد والتهناء. ومن رجليك المشي إلى الصلاة بالجماعة
ومن سائر أعضائك أنواع الطاعة. والعبادة ومن قلبك
التوبة والانابة. فأنجباك من سجن الحسرة. والندامة والكرام
بدار الكرامت والسلامة. اقرأ يا سيد القراء ومكر وامكر الكبار
بقوله تعالى مكر قوم نوح وأرادوا إخراج نوح من بينهم ومكرنا
نحوه فآخروا عن وجه الأرض. ففتحنا أبواب السماء بماء
منهمر الآية. وقلنا يا سما امطري. ويا أرض انتقي ويا طوفان
اهلكي ويا كافر اهلك باهلك. فإذا كان يوم
القيامة يقول الله عز وجل يا إسافيل انفخ الصور ويا أهل
القبور اخرجوا إلى يوم النشور والسماء تنفطر والكواكب تشتت

والشمس

والشمس تكور والجبال تسير. كما قال الله تعالى إذا السماء
انفطرت. وإذا الكواكب انتشرت آية. وقال الله تعالى
إذا الشمس كورت. وإذا النجوم انكدرت **رجعنا إلى القصة**
فلما أحان وقت الطوفان جاء جبريل عليه السلام وعلمته
خت الواح السفينة. وأخبر أن الله تعالى يأمره أن
يتأخذ سفينة. وقال نوح عليه السلام كيف أصنع الفلك
قال انحت مائة الف واربع وعشرون ألفاً. من الألواح
كل لوح باسم نبي من الأنبياء. وقال نوح عليه السلام
إني لا أعلم أسماء كل الأنبياء. فقال الله تعالى خت الواح منك
وأظهر الأسماء مني. ففتح الأول فظهر اسم آدم عليه السلام
وظهر علي الثاني اسم نبي عليه السلام. وعلي الثالث اسم
أدريس عليه السلام. وعلي الرابع اسم نوح عليه السلام.
فلما انحت لوحاً يظهر عليه اسم نبي من الأنبياء حتى ظهر في
آخر لوح اسم محمد صلى الله عليه وسلم. فنزل جبريل عليه
السلام فقال يا نوح الآن تمت سفينتك لأن محمد صلى الله
عليه وسلم ظهر اسمه في لوح فينتك. وهو خاتم الأنبياء.

الاسماء
التي هي
في الألواح
التي هي
في الألواح

وزين الاصفى وسراج الاوليا، ثم امر الله تعالى ان يتخذ بعده
الواح السفينة دسرا لكل دسرة باسم نبي من الانبياء وكان نوح
عليه السلام يتخذ الدسرة ويقيم الالواح بعضها الي
بعضى ويحرم الكفار ويحرم منه الاية كما قال الله تعالى
واصنع الفلك وكلما امر عليه ملاء من قومه يخربونه الا انه
وفي الجحيم نوحا عليه السلام حتى الواح السفينة فقامت
سفينة واحتاج اربع الواح حتى تكم السفينة فقال
جبريل عليه السلام يا نوح يقول الله تعالى اخت اربع الواح
كل لوح باسم صاحب من اصحاب جبري وصفي وحري
من خلقي محمد صلى الله عليه وسلم لان منزلت
اصحابه عندي كمنزلة الانبياء والاشارة فيه كان
الله تعالى لما اظهرت اسم جبري واصحابه علي
الواح السفينة اجت اهلها من الطوفان والغرق فلما اظهر
حب المصطفى واصحابه في قلوب الموحدين فلا غرق ان يجتمع
من العذاب والغرق في الجحيم قبل لعبد الله ابن عباس رضي
الله عنه علمنا عملنا النجاة من النار ويد حل

ابليس الا ترون انه حث التراب علي رؤسكم فقاموا وطلبوا
محمد صلى الله عليه وسلم علي فراشه فلم يروه فرائوا
عليما في الفراش فقالوا ابن محمد يا علي فقال ان الرب لا يلهي
ذهب بنبيه المصطفى الي ما شاء من القرية والزلقي فانه
يعلم السر واهي فلا يفضل عند شئ ولا ينسي ولا تطلبوه
في الارصين فلعلة في اعلا عليين فقالوا ادونكم عليا
اقتلوه فقال اعجبكم كثر ثكم يا قرشي وقالوا الحبه
وباري السمة انتم عندي مثل فاه السراج واهون منه
امضوا من حيث ايتهم فلو مدبرين نكتة روي عن
النبي عليه السلام قال اوحى الله تعالى الي جبريل
وميكائيل اني احييت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من
الاخر فاني اوتيت صاحب الحياة كله منها الحياة فاحي
الله اليهما اهلا كنتم مثل علي ابن ابي طالب فاني احييت
بينه وبين محمد بنبي فنام علي فراشه يعذبه بنفسه
ويوتره بالحياة اهبطا الي الارض فاحفظاه من عدوه
فتولا فكان جبرائيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل

ينادي بخم من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك
ملائكته. فانزل الله الي رسوله وهو متوجه الي مكة
في شأن علي قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه
ابتناء مرضات الله والله رؤف بالعباد. ويروي ان
علي ابن ابي طالب اشده عند بيته علي فراش رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة. **عمر**
وقيت بنقي خير من وط الحما وموطا فبالبيت العتيق وبالبحر
فخاف رسول الله ان يكرهه فبناه رب العرش هو ذا الملك
وبات رسول الله في القارضا موقا وفي حوطة الاله وفي البو
رجعنا الي عقبه فما لم يجدوا الرسول في منزله تشاوروا
ثلاثة ايام وخرجوا في طلبه وارسلوا سراقه ابن مالك
نحو المدينة فارحني فارحني ادركهما ابوبكر فقال
يا رسول الله ادركنا سراقه وكان سراقه من نجاران
العرب فقال رسول الله لا تحزن ان الله معنا فلما
دنا سراقه صاح وقال من يمنعك مني اليوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يمنعني الله الملك الجبار

الواحد القهار الذي تحول بين امره وقلبه فنزل جبريل وقال يا محمد
ان الله يقول لك اني جعلت الارض مطهرة لامرك فامرهما ما شئت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ارفع خذيه فلخذلة
الارض رجل جواده الي ركبتة ففرب سراقه فرسه فلم تحرك فقال
الامان يا محمد ومنزة الغزي ان انجيتني مما انا فيه لاكون لك
ولا عليك فدعا النبي صلى الله عليه وسلم نبيه فانطلقت رجل
فرسه وقد قيل ان سراقه عاهد ونكت سبع مرات وكلما نكت
ساخت فتايم فرسه في الارض فتاب في الثامنة صادقه واخرج
سهما من كنانته واعطاه لوسول الله وقال يا محمد ان لي ابل
ومواسي في طريقك فبلغ الرعاة سمعي وخذ منهم الرحلة والراد
مهما شئت فقال النبي يا سراقه اذالم ترغب في دين الاسلام
فاني لا ارجع في اموالك ومواسيتك فقال سراقه اني لا اعلم
انه سيظهر لك امر في العالم وتملك به رقاب بني ادم فتعاهد
معي اني اذا اتيت يوم ملكك وجاهدك تكميني فاحذ النبي خرقا
وعلم عليه وناولته سراقه وقال هذا عهدي معك فقال سراقه
يا محمد سلمي حاجة فقال يا سراقه حاجتي ان ترد عني قريشي

فرجع سراقه وقال لا يجهل يا أبا الحكم لم يذهب محمد من
هذا الطريق فارجعوا فقال له إني أظن أنك رايت وناكر لك لابد
من سبب **السابع مكر** اليهود بنهي الله وهو ان الله **كرم** موسى
بيوم السبت وامر وقومه ان لا يشتغلوا فيه بشغل من الدنيا كالبيع
والتجارة والصيد وغير ذلك وكان في بلده يقال لها ايكه
وكان اهلها صيادين يصيدون السمك فارسل الله اليهم داود
وامر ان يمنع الصيادين عن صيد السمك في يوم السبت واباح لهم
في سائر الايام غيره فبلغهم داود الرسالة فقبلوا اليهود ذلك
فابتلاه الله تعالى فكان يدخل سمك جميع الاخر في حرم يوم السبت
ولا يدخل في سائر الايام ولا سمكه فوقع عليهم الغلا والقطر والعدو
فلط الله عليهم الجوع واضطروا ولم يجدوا ابدا من صيد السمك
يوم السبت فاحتالوا لذلك وحفروا حياظا وانهارا واسالوا الماء
من الانهار الى الحياظ فازادوا ومثلات الحياظ بالسمك سدوا
رؤس الانهار بالواح وفي رؤيت اخري انهم كانوا يلقيون شبابهم
يوم الجمعة وتخرجونها يوم الاحد وياكلون ويبيعونها فنصحهم
العلماء والحكماء فلم يسمعو فلم يسمعو وعظم فخرجوا من

بينهم كيد يعاقبوا مصمهم فامهلهم الله سنين وهم على ذلك
فغضب الله عليهم فمسخوا قرودا كما قال الله تعالى **فلم يأنوا**
ما فكر و به قلنا لهم كونوا قردة خاسئين **فقد** حال من احتال في
صيد السمك فكان جزاؤه ان تحول صورته الى القردة فكيف حال
من احتال في تخليل الربا او الخمر الذي حرّمها الله تعالى ويقال
ان الذين احتالوا في صيد السمك كانوا سبعت النفس فعاقد
الله الجميع بتوكيم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لقوله كانوا لا
يتناهون عن منكر فعلوه **الاية** واحبر الله في القرآن العظيم في
سبع مواضع وهي انما جعل السبت على الذين اختلوا فيه
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت **وانا** لعنهم كما لعنا
اصحاب السبت **وقلت** لهم لا تقربوا الى السبت **واسألهم** عن
القريت التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت **اذ** تاتيهم
جثثهم **فسمي** ان لا يشبه صنعة صنع المخلوقين سمكت
اخذتها اليهود صاروا قردة **ومكة** اخذت يونس صار
رأسية السمكة وابليس كانت قبلته العرش صار مخدلا
مطر داود وعمر ابن الخطاب كان قبلته الصنم صار مودودا

محمودا واذا اراد ادخل **المناقق** في من يوافق **وبالعكس**
فلا اراد لغضائيه ولا معقب **لحكمه** وقد اختلف في معنى السبت
قبل معناه العظيم **لانه** معظما عند اليهود **وقال** بعضهم
معناه الاستراح لخلق له تعالى وجعلنا نومكم سباتا اي
راحه لا بد انكم **فيكون** فيه اليهود مستريحين من اشتغال الدنيا
سبل اليهود لم لا تشتغلوا يوم السبت بشغل الدنيا **فقالوا** ان
الله تعالى لم يخلق يوم السبت شيئا **وقد اتوا** اليهود الى رسول
الله فقالوا يا محمد **اخبرنا** عما خلق الله في الايام السبعه
فقال خلق الله السموات والارض في يوم الاحد **والجبال**
يوم الاثنين والدواب يوم الثلاثاء والنور يوم الاربعاء والجنه
والنار يوم الخميس وادم وحوي يوم الجمعة **فقالوا** اصبحت لوجهه
فقال لهم ما اتاكمها **فقالوا** لما فرغ من الخلقه استلق على
قفاه **فوضع** احدي رجله على الاخرى **واستراح** وكان
يوم السبت **فاخذناه** عبدا واسترحنا فيه **فاغتم** رسول الله
فانزل الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض في ستة
ايام **وما مسنا** من لغوب **واما** يلعب من يلعب بالايام والجوامع

فاني اخلق الاشياء اذا اردت وجودها بقولي لها كن فتكون
بقولي انها قولنا الشئ اذا اردناه **ان** نقول له كن فيكون **وطن**
اليهود ان السبت لهم لانه يوم الراحة عندهم **فصار** يوم المحنة
وطنا انه يوم الفرج لهم فجعله الله لهم فرحا **فقال** صلى الله
عليه لليهود والجمعة لكم ولا تخافوا فيه امر ربكم كما خافتم
اليهود **فصاروا** المخالفون **قرده** **نكتة** ان اليهود لما خافوا
يوم محنهم الله وغير الخاص بهم **واما** مؤمنوا اذا اطاعوا الله
يوم جمعتهم بدل الله لهم سياتهم حسنايت لقوله تعالى فولايتكم
فاوليك **يبدل** الله سياتهم حسنايت **نكتة** ان اليهود لم يحوا
بصيد السمكة بل محوا التروكهم تعظيم امر الله تعالى وارثكهم
نهيه الاثر ان ادم وحوي اكل من شجرة الجنة فبدت لهما
سوانحها والنحل اكل من ورق اشجار الجنة **فبدت** لهما سوانحها
لان ادم اكل بعصر امر الله والنحل اكل بامر الله **واعجب** من
هذا ان الدود الذي اكلت جسد ايوب **فصار** لحمه في
بطنه **علا** ابريسا **يا عجب** ان ادميا اكل السمكة فيغضب
الرب فيجعله قرده **ودودة** قاكل الاعمى فيرعي عنها الرب

فجعل روثه ابرسماً لان هذه اكلت بامره. وذلك اكل بعيسى.
امره ودودة اطاعت الرب فاستحقته الخلعة. والمؤمن المخلص
اذا اطاع امر الله تعالى فليقل لا يستحق الرحمة والعزبة والكرامات
وحكي عن عتبة الغلام كان من اهل الفسق. والفجور ومثهور
بالبفساد وشرب الخمر. فدخل يوم في مجلس حسن البصري
رحمه الله وقرأ القاري. الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله الاية فوعظ الشيخ في تفسير هذه الاية وعظاً
بليغاً حتى بكى الناس فقام من بينهم شاب وقال يا امام المؤمنين
ايقبل الله فاسق مثلي فقال الشيخ نعم يا قبل الله توبتك
وان كان ففك وفجورك مثل عتبة الغلام. فلما سمع عتبة
الغلام هذا الكلام اصغر وجهه وارفعته فرائضه. وصاح
صيحة فخر مغشياً عليه فلما افاق روي الحسن البصري
فانشد الحسن البصري ابيانا يا شاب رب العرش عاصي.
اتدري ما جزا ذوي المعاصي. سعي للعصيان لها تور.
فويل يوم يوخذنا لنواصي. فان نصبي علي النيران فضي
والاكنى عن العصيان قاصي. وفيما قد كينت من الخطايا

9
رهنت النفس فاجتهد في الخدامي. تفصاح عتبه صيحة
اخرى. وخر مغشياً عليه. فلما افاق فقال يا امام هل
يقبل الكريم توبة العبد الجاني الا الرب الكافي. ثم رفع
عتبه راسه. ودعي ثلاث دعوات فاول قال الهي ان كنت
قبلت توبتي وغفرت حوبتي فاكرمني والثاني. قال الهي.
الكرماني بحسن الصوت. والنفمة حتي كل من يسمع قرائتي
يزداد رقة في قلبه. وان كان قاسي القلب والثالث.
قال الهي ارزقني برزق الحلال وارزقني من حيث لا
احسب. فاستجاب الله جميع دعائه حتي زاد فهمه.
وحفظه. وكان اذا قرأ القرآن تاب كل من يسمع قرائته
وكان توضع في بيته كل يوم قصعة مملوءة من المرقية وغنيمة
ولا يدري احد من يضعه. فكان علي هذه الحالة حتي
فارق الدنيا وهذا حال من تاب الي الله تعالى ولا يرفع
اجري من احسن عملاً ونفعنا الله واياكم ولحمد الله رب
العالمين **المجلس الثاني** في يوم الاحد قال الله تعالى
قل هو الله احد روي عن انسي ابن مالك رضي الله

بالفهم والمحافظة
سمعت من العلم

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن .
يوم الاحد قال يوم عربي وعامرة قالوا كيف ذلك يا رسول
الله قال لان فيه ابتداء الدنيا وعامرة بها **سائط المجلس**
قال بعض العلماء ان الخالق الباري جل جلاله وكثر
افضاله ونواله نواله وظهر في العباد غزاه وكما له خلق
سبعة اشياء من بين المخلوقات كل واحد سبعة اولها
العلك الدوار والثاني النجم السيار والثالث الجحيم والنار
والرابع الارض ذات القرار والخامس البحار والسادس
اعضاء الادمي الديان والسابع الازمنة والاعضاء **اما الاول**
خلق السما يوم الاحد قال الله الذي خلق سبع سموات
طباقا من اي شئ خلقها من دخان قوله تعالى ثم استواء
الي السماء وهي دخان استواء الي السماء اي انشا خلق
السماء وكان دخانا فنظر اليه فجعله سبعة اجزاء
فجعل جزءا منها ماء وجزءا حديد وجزءا فضة وجزءا ذهباً
وجزءا لؤلؤا وجزءا ياقوتة احمر فخلق سما الدنيا من
الماء ومن القطر الثانية ومن الحديد الثالثة ومن الفضة

١٠
الرابعة ومن الذهب الخامسة ومن اللؤلؤ السادسة ومن
الياقوت السابعة ثم فتنها فجعل بين كل واحد منها مسيرة
خمسة ايام **نكتة لطيفة** خلق من دخان واحد سبع سموات
لا يشبه احديهما بالآخرى والعجب من هذا النزول من السماء
فاحياء به الارض بعد موتها فاخرج من قطره المطر انواع النبات
بعضها احمر وبعضها اصفر وبعضها اخضر وبعضها
اسود ومعه وبعضها من . وبعضها حلوى قوله تعالى
ونفضل بعضنا علي بعض في الاكل والعجب من هذه النطفة
وقفت في رحم امرأة فصيرها علقة وصير العلقة مضغة
وخلق المضغة عظما وخلق من نطفة ذكر ومن الاخرى
انثى ومن نطفة مؤمنا ومن الاخرى كافرا ومن نطفة
صالحا ومن الاخرى طالبا ومن نطفة موحدا
ومن الاخرى ملحدا ومن نطفة موافقا ومن
الاخرى منافقا ومن نطفة سعيدا ومن الاخرى شقيقا
فتبارك الله احسن الخالقين **والثاني خلق**
الجوهر السيار في يوم الاحد قوله تعالى وهو الذي

وحجيم قوله تعالى وبرزت الحجب للمعاني الصالحين وحطة
 قوله تعالى وما ادراك ما الحطة ولطي قوله تعالى كل انما
 لطي وهاو به قوله تعالى واما من حفت مواريده فامة هاو به
 فينادي في الطبقة الاولى ملك ويل لكل يوم يد للمكذبين وفي الطبقة
 الثانية ملك فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون وفي الطبقة
 الثالثة ملك فينادي ويل لكل هزة طرزة وفي الطبقة الرابعة ملك فينادي
 فويل لهم مما كسبوا ايديهم وفي الطبقة الخامسة ملك فينادي فويل للذين
 لا يؤتوا الزكاة وفي الطبقة السادسة ملك فينادي فويل للقاسية قلوبهم للذكر
 الله وفي الطبقة السابعة ملك فينادي ويل للمطففين الذين اذا قالوا الاية
 نوع اخر ومن كان في الطبقة السابعة ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك
 قال انكم ما تكونون ومن كان في الطبقة السادسة ينادوا ادعوا ربكم
 يحقق عنا يومئذ العذاب ومن كان في الطبقة الخامسة ينادي ربنا
 ابصرنا وسمعنا ومن كان في الطبقة الرابعة ينادوا ربنا اخرنا الي
 اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ومن كان في الطبقة الثالثة ينادوا
 ربنا اخرنا منها فان عدنا فانا ظالمون ومن كان في الطبقة الثانية
 ينادوا ربنا علبت علينا شقق تناء ومن كان في الطبقة الاولى ينادوا

يا حنا

تعالى

تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون تفكروا يا ابن ادم خلقتك وصورتك
 علي سبعة اعضاء وسبعين مفصل ومائتين وعشرون واربعة عشر ايدي
 وثلاث مائة وستين عرقا ومائتين واربع وعشرين الفاشع اليدي
 والرجلين والعينين والاذنين وسائر الاعضاء حياتها بروح واحد وكذلك
 العرش والكرسي والجنة والنار والملح والقلم والسماء والارض والانهار
 والاشجار والبحار والانبيا والملائكة والجن والاناس من العرش الى القبر
 ومن القبر الى السمك ومن العلا الى النور اجناس مختلفة وخالقهم الواحد
 القهار العزيز الجبار **والسابع** خلق الايام سبعة يوم السبت ويوم الاحد
 ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ويوم الخميس ويوم الجمعة
 فاذا تفكر العاقل في حقايق هذه الكما علم ان السوا سبع والارضين سبع
 والنبوان سبع والبحار سبع والاقاليم سبع واعضاء الادمي سبع وخلقته من
 سبعة ورزقه من سبعة فهذه الاشياء السبعة دليل علي ان الخالق ليس هو
 ولا من سبعة ولا في سبعة ولا علي سبعة بل هو خالق سبعة ورزق سبعة
 سبعة ومهيبة سبعة وقال بعض العلماء ان الله تعالى خلق السما والارضين في يوم
 الاحد فمن اراد البناء في يومه وخلق الشمس والارض في يوم الاثنين وصفتهما اليوم
 فمن اراد السفر في يومه وخلق الحيوان في يوم الثلاثاء وخلق الارض في يوم الاحد

دمها ومن اراد الحمامه فالبحيم فيه. وخلق البحار والانهار في يوم
الاربعاء. وابعث ثوب ماء بها فمن اراد شرب الدواء فالشرب فيه. وخلق الجنة
والنار في يوم الخميس وجعل الناس محتاجا الى دخول الجنة والنجاة من عذاب الله
فمن اراد ان يسأل حاجته من احد فالسؤال فيه. وخلق ادم وحوي يوم الجمعة فمن اراد
عقد التزوج فاليتزوج فيه كما قلنا على اني طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه شعر

للعالم يوم السبت حق لصيد ان رادت بلي استراء

وفي الاحد البناء لانه فيه ابتداء الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافر فيه يوب بالبحار وبالشراء

وان تود الحمامة في الثلاثا ففي ساعاتها حرق الدماء

وان شرب امر يوماء دواء فمن اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء لان الله ياذن بالقضاء

ويوم الجمعة التزوج فيه ولذا ان الرجال مع النساء

وهذا العلم لا يوجب الا نبي او وصي الانبياء قال بعض العلماء ان الله تعالى سمي الاحد بالبحيم
من اسماء نفسه احدها الاول والثاني الاحد وانما سماه الاول لانه اول يوم بدأ فيه خلق
الاشياء يقول الله عز وجل يوم الاحد اول الايام ولم يكن قبله شيء ومولاه كان
ولم يكن قبله شيء نقل مؤادك حيث سفت من الهوا ما الحب الاول للحبيب الاول

فالحبيب

فالحبيب الاول هو الله تعالى الاول والاخر والظاهر والباطن
فانك تتقل قلبك الى محبة الامم ثم الى محبة الاب ثم الى محبة غيرها
من الاولاد والازواج والاموال فاذا تمت انقطع القلب عن محبتهم ويقطعون قلوبهم
عن محبتك يقول الله عز وجل عبدني انا حبيبك الاول احببني يوم الميثاق وكل
اجباء حجر وكن وان احبك فارجع الي حتى الممك بكرامته الاجباء قوله تعالى يا ايها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادتي عبدني احببني
اربعة حيث يصلح الاول ولا يصلح لاخره وحبيب يصلح لاخره ولا يصلح الاوله وحبيب
يصلح لظاهره ولا يصلح لباطنه وحبيب يصلح لباطنه ولا يصلح لظاهره
اما الاول هو الايخذ مان لك وبريان في صغرك فاذا اكبر ويكونان ضعيفين
لا يقدران علي تربيتك واما الثاني فاو لاذك يخذ منك في اخر عمره واما الثالث
الذي يصلح للظاهر ولا يصلح للباطن فهو الاحياء والميتا من الرجال واما الذي
يصلح للباطن ولا يصلح للظاهر فافرازه يصلح لباطن امورك ولا يقدران علي ظاهرهم
يقول الله عز وجل اذا اردت ان تحب احدا فاحبني فاني حبيب الله لاخره وظاهره وباطنه
لاي ان الله الاول والاخر والظاهر والباطن وان الله تعالى سمي يوم الاحد والاحد من اسماء
الله تعالى كما قال الله تعالى قل هو الله احد والاحد في القران علي سبع معان
بذكر موضع ويراد منه الله تعالى قوله عز وجل قل هو الله احد قوله

تعالى ان حسب الانساذاة انى يقدر عليه احد يعنى الله ويذكر في موضع واحد
منه المصطفى قوله تعالى اذ تصعدون ولا تكون علي احد يعنى النبي صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ولا يصح فيكم احد ابداء يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ويذكر في موضع واحد
منه بلال قوله تعالى وما لاحد عنده من خيرة تجري معناه ما لبلا عن ابي بكر نعمة
تجري الا ابتغاء به حبه وانه الاعلا لسوء يرفى ويذكر في موضع واحد منه عليا رجل من اصحاب
الكنز قوله تعالى فابعدوا احدكم من بورقكم ويذكر في موضع واحد منه ثقيفا وسوقه ثقيفا
بشرون بكم احد يعنى ثقيبا نوس الملك ويذكر في موضع واحد منه زيد بن حارثة قوله تعالى ما كان
محمد ابي احد من رجالكم ابي قوله تعالى فلما افقني نريدهم فاطروا ويذكر في موضع واحد منه
واحد من المخلوقين وقوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احد يعنى لا يراد بذلك غيره الله عز وجل
واما سماء الله تعالى يوم الاحد لان النصارى قالوا هذا يومنا فنقام الله تعالى قال هذا
يوم الاحد وقرنتا النصارى بعد عيسى عليه السلام علي اربع فرق النسطورية واليعقوبية
والنصارى اهل الحق فقال النسطورية لعنهم الله تعالى عيسى بن الله ورجسته يوم وقالت النصارى
المسيح ابن الله وقالت اليعقوبية خلع الله تعالى بل عيسى هو الله تعالى فزال من السماء الرب الي
دحم مريم ثم خرج الي الارض فثبالي الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وقالت الملائكة لعنهم الله الاله فلا
مريم وعيسى والله كما قال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من الاله الا الله وقال اهل
الحق محمد الله بل عيسى عبد الله ومريم امته فانزل الله تعالى تصديق اهل الحق وتكذيب الباطل

لقول النصارى قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم قوله الحق الذي فيه عترونا ما كان
الله ان يتخذ من ولد سبحانه الله اذ افقني امرافا عما يقولون فيكون وقال قل هو الله
احد وقال بعض العلماء سبب نزول هذه السورة ان كل واحد من الغفار والمشركي
ادعوا الالهية وزعموا انهم شركاء الله فانزل الله تعالى رد عليهم قوله
تعالى قل هو الله احد ليس له شريك ولا نظير ولا ند ولا وزير ولا نصير وهو سميع
البصير وقال بعضهم ان مشركي العرب قالوا يا محمد ان ربك من ابي هو من ذهب
ام فضة ام من حديد ام صفر فاعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجنبهم شي
فتول جبريل عليه السلام فقرا قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد قل يا بني الجن والطين اللسان قل يا بيا بها النبي العظيم
ويا رسول المكرم الله احد يعنى الصمد الذي قد انتهى سودده وقيل
الصمد الذي يضرب اليه في الخواج اي يقصد وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد
يشرب وقيل الصمد الذي لم يلد ولم يولد وقال ابو عباس رضي الله عنه الصمد
الذي ليس فوقه احد وقال كعب الجبار رضي الله عنه الصمد الذي لا يصل اليه
بوصف من صفته وقال مقاتل الصمد الذي لا يعيبه وقال ابو مالك الصمد
الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وقال ابو هريرة رضي الله عنه الصمد الذي لا يفتني عن كل
وحتاج اليه كل احد نوع اخر قل اتباه الوحي والتزويل هو براءة من النفي والتفريط

نظير
ص

الله براءة من الكفر والتبديل احد براءة من الشرك والتبديل الصمد الذي لا يات منه
بالتفضيل لم يلد ولم يولد في التكبير والتقليل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر لله
تعالى يا عارف قل هو يا مشتاق قل الله يا مطيع قل احديا زاهد قل الصمد يا
عابد قل لم يلد يا عالم قل ولم يولد يا عاصي قل ولم يكن له كفوا احد ونوع
اخر يا قلب قل هو يا سر قل الله يا روح قل احديا لسان قل الصمد يا سامع
السمع قل لم يلد ولم يولد يا بصير قل ولم يكن له كفوا احد نوع اخر كان
الله تعالى يا ايها الطالبون نحو انادي يا ايها الرابعون الله اسمي يا ايها
الموحدون احد نفسي يا ايها المشتاقون الصمد صفتي يا ايها العاملون
العالمون لم يلد ولم يولد نسبي يا ايها العارفون ولم يكن له كفوا احد هيبتي
والله اعلم واحكم **المجلس الثالث** في معنى يوم الاثنين قال الله تعالى
لا تتخذوا الهين روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن يوم الاثنين فقال يوم كرم وتجارة فقالوا كيف يا رسول الله
قال لان فيه شبيب النبي عليه السلام للتجارة وزرع في تجارته **باطح المجلس**
قال بعض العلماء رضي الله تعالى عن يوم الاثنين سبع فضائل الاول ان ادرى عليه
السلام صعد الى السماء في يوم الاثنين والغاية ذهب موكب عليه السلام الى الطور في يوم
الاثنين والثالثة نزل دليل وحدانية الله تعالى في يوم الاثنين والرابعة ولد رسول الله

صلي الله عليه وسلم في يوم الاثنين والخامسة اول ما نزل جبريل عليه السلام
الى رسول الله عليه السلام في يوم الاثنين والسادسة تعرف اعمال الامة على رسول الله
في يوم الاثنين والسابعة وفات رسول الله صلي الله عليه وسلم في يوم الاثنين اما الاول فبعد
ادريس عليه السلام الى السماء في يوم الاثنين قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ثم فضا ملة ناعيا وكذا اسم ادريس اخنوخ وسمي ادريس لكتبت درسه كتاب
الله تعالى وكان خيا طايح يخط كل قبض في يوم وكلما غرزا برقة يسبح الله تعالى فلما
اتم القميص سلمه الي صاحبه ولم يطلب منه اجرة ومع ذلك يعبد الله تعالى
في كل ايام يوم وليلة عبادة تحي الواصفون عن وصفها حتى انتشأوا اليه ملك الموت
وسأله الله تعالى ان ياذن له في زيارته فاذن له فاتي اليه علي صورة ادمي
وسلم عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صاحب الدهر فاذ احان
وقت افطاره اتاه ملك باطعام الجنة فيفطر به ثم يشتغل بعبادته فاذا ملك
الموت تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس وقال يا ملك اكلت ايضا
فلم ياكل فاقام ادريس في العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلع الشمس
واستبان النهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس عليه السلام وقال يا هذا
اشير معي اذا سرت حتى تفرج فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا منزلا فقال
ملك الموت يا ادريس اتا ذنبي ان اخذ من هذا الزرع سنبلة لئلا تاكل فقال ادريس
بسم الله لم ااكل الطعام الحلال بالامس وتردد ان تاكل الحرام اليوم فقبض احني
مضا عليها ارجعت ايام وكان ادريس يرام منه ما يحا الوطع الاميني فقال له موت
فقال له انا ملك الموت قال انت الذي تقبض الارواح قال نعم قال انت عندي منذ ارجعت ايام
فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواح كثيرة وارواح الخلق عندي كالماء وتناولها
كما يتناول الواحد النخلة فقال ادريس ملك الموت اجبت نراي ام قابضا قال اجبت
نراي باذن الله تعالى قال ادريس لملك الموت لي اليك حاجة فقال لها
قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم تحييي الله تعالى حتى اعبد الله بعد ما

دقت مرارت الموت فقال ملك الموت انا لا اقض روح احد الا ان يامرني الله عز وجل فيه فاوحى الله تعالى ان يقض روح ادرسي فقضى من ساعته فمات ادرسي عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع الي الله تعالى وساء له منه ان يحيي صاحبه ادرسي فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارت الموت فقال ان الحيوان اذا سلخ جلده في حال حياته فمرارة اشده من اني مررت فقال ملك الموت والرفق لا دمى فعلت بك في قبض روحك ما فعلت باحد قط ثم قال ادرسي عليه السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اني اريد ان ارا نار جهنم واعبد الله تعالى بعدما ابصرت الانكال والاعلال قال ملك الموت كيف اذهب اذهب بك الي نار جهنم يغير امر الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب يا درسي عليه السلام فذهب اليها فرى فيها جميع ما خلق الله تعالى لاعلايه من السلاسل والاعلال والانكال ومن الحيات والعقارب والبيران والقطران والزقوم والحج ثم رجعا فقال ادرسي لي حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الي الجنة حتي ار ما فيها فخلق الله تعالى لاوليائه وازيدني طاعتي فقال ملك الموت كيف اذهب اليها يغير امر الله تعالى فامر الله تعالى ان تذهب به الي الجنة فذهب فوق علي باب الجنة فرأى ادرسي عليه السلام ما فيها من النعيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والاثمار فقال يا اخي ملك الموت دقت مرارت الموت ورايت اهلها والجميع فاستاذن ملك الموت من الله تعالى فاذن له علي ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعله تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة فقال يا ملك الموت تتركني في الجنة قال فخرج فيها فرجع ودخل ولم يخرج فصاح

17
ملك الموت يا درسي اخرج فقال لا اخرج لانه الله تعالى يقول كل نفس ذائقة الموت فاني دقت الموت ويقول الله وان منكم الا واردها وان وردت النار ويقول الله تعالى وما هم بمخرجي منها فمن مخرجني فاوحى الله تعالى الي ملك الموت يا ملك الموت دعه فاني قضيت في الانزال ان يكون في الجنة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قضيتي وقال واذكر في الكتاب ادرسي الاية طوبى لادرسي طوبى في الغر ادرسي قال الغر ادرسي في الدنيا بادرسي **والتالي** سبأ فرموسى عليه السلام الي طور سيناء في يوم الاثنين قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا الاية وكاذ لموسى عليه السلام سبعة اسفار يوم الاثنين الاول سفر الغضب والثاني سفر الهرب والثالث سفر الطلب والرابع سفر سبب والخامس سفر العجبة والسادس سفر الادب والسابع سفر الطرب **واما** سفر الغضب حين القته امه في البحر خوفا من غضب فرعون قوله تعالى وادخينا الي ام موسى الي قوله فالتقيه في اليم **واما** سفر الهرب حين خرج من مصر الي مدين قوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين فاحتاج الي النار فزأق فزأق فقصده **الطلب** النار قوله تعالى قال لاهله امكنوا اني استأثرنا الاية وسفر السبب حين خرج نحو البحر تبعه فرعون وصار سفر في سبب لاهله فرعون قوله تعالى فاجينا موكبي ومن معه **الجمع** ثم اغرقنا بعد الباقين **واما** سفر العجبة حين ضلوا الطريق في التيه اربعين سنة

فاطمهم الله تعالى امن والسوي واخرج الماء من الحجر فشربه منه
قوم موسى عليه السلام وواجب قوله تعالى واذا استسقى موسى
لقوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر ابي قوله وظللنا عليهم الغمام
وانزل عليهم المن والسوي ويقال كان في التيه سبعون الفا من
قومه **واما** سفر الادب الا عين سافر الي طلب الحضرة الي مجمع البحر
الاية **واما** سفر العرب حتى سافر الي طور سيناء لما جاء مولاه قوله
تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا **الاية** ففي هذه الاية دليل على شرف
محمد صلى الله عليه وسلم حيث قادر في معراج موسى فلما جاء
موسى لميقاتنا وقال في معراج محمد صلى الله عليه وسلم سبحان
الذي اسري بعبد له **الاية** الذي جاء بنفسه لا يكون كمن
اسري به مولاه وموسى جاء بسبعين رجلا من اصحابه الي طور
سيناء ومحمد صلى الله عليه وسلم ترك البواقي عند بيت المقدس
وكان المعراج في هذا الي سدره المنتهي فبلغ مقامه لقوله
ابن المصطفى ويقول قلبه اين روح المصطفى ويقول سره اين
مشاهدة المصطفى ويقول روحه اين سر المصطفى والفرق
بين معراج موسى عليه السلام ومعراج المصطفى عليه الصلاة والسلام

ان معراج موسى كان علي جبل الطور ومعراج المصطفى كان علي
باط النور قال الله تعالى لموسى ما اعطاك عن قومك
ياموسى وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تاتنا فنزل
اليه جبرائيل عليه السلام فاسري **وقال** تعالى في معراج
موسى لموسى فاخلع نعليك **وقال** لمحمد لا تخلع نعليك كما
روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال همت ليلت المعراج
ان اخلع نعلي فسمعت النداء من الله تعالى لا تخلع نعليك
يا محمد ليتشرف بك العرش والكرسي بوطاء نعليك **وقلت** يا رب قلت
لاخي موسى اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى **وقال** تعالى
اذن مني يا ابا القاسم اذن مني يا احمد انك لست عندى موسى فان موسى
كلهم وانت جبرئيل قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا جاء ابو عمران الي
ميقاتنا فاجازهم **الاية** الانسان لما اوى بيته من الاحسا فطمع في
الزويد والعيان فقلت يا موسى ههنا لك لى تراني وانا الله الواحد الاحد الفرد
الصمد العها رفا اليوم لا تراني **الابصار الثالث** في لذة وحدانية الله تعالى في يوم
قال الله تعالى لا اتخذوا الهين اثنين والله خلق من كل شيء زوجين **التين** قال الله تعالى
فان ثؤنا فوق التين **وقال** تعالى ثاني الايتين اذهبا في الغار **وقال** تعالى

ثمانية اذ واج من الضاء اثنتي عشرة الالية والحاصل انما هو الله تعالى
جابر في صفاته ان يقال اثني عشر والله تعالى منزه عن ذلك كما قال
الله تعالى لا تتخذوا الهين اثني عشر انها هواله واحد سبحانه وتعالى عما
يصفون فهو سبحانه وتعالى واحد فردد صمد لا مثله ولا ند له ولا
ضد له ولا كفوا له ولا شبيه له ولا وزير له ولا معين له جعل الاله
من كل شئ زوجين اثني عشر مثل العرش والكرسي والانبياء والجن والجنة
والنار والليل والنهار والبرد والحر والاشجار والانهار والليل والقلم
والقلم والشمس والقمر والاني والذكر والسماء والارض والسنة والفرض
والطول والعرض والوصل والفصل والحي والبر والنفع والضر والموت
والحيات والفقر والغني والور والظلمة والبر والضر والحر والمذر
والشعر والوبر والقلب واللسان واليدان والرجلان والعينان والاذنان والقلم
الخلايق انه واحد وحدي ليس معه اله ثاني وقال بعض العلماء اختلفت
لعنهم الله في الصانع قال بعضهم الصانع اثنان احدهما النور والثاني الظلمة وقال
بعضهم ان الصانع الصانع والجسد هو المصنوع وقال بعضهم ان الصانع هو الطبايع
الاربعة وقال بعضهم ادم واليس هو ابنا الله فقال الله تعالى لا تتخذوا الهين اثني
عشر انها هواله واحد فدل ذلك انه الله ظاهر في خلق السموات والارض في الطول والعرض والرفع

والخمران والوصل والهجران والتوفيق والخذلان والطاعة والعميان
والزيادة والنقصان والعذاب والصفوان والمخطو والرضوان
فمن تفكر في هذه الاشياء بالقلب والجنان ونظر بنور المعرفة والايها
علم يقينا ان الصانع هو الله الواحد الديان الخليم الخزان الرحيم المنان ذو الفضل
الاجل فبما عجبنا كيف يعصا الاله ام كيف تتحدده الجاحد
والله في كل تسكينه وتحريكه ابدنا شاهد
وفي كل شئ له آية تدل على انه واحد
الرابع ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وظهر له
سبع معجزات في حال ولادته **الاول** ان كل حامل يلحقها العناء والمتنة
من حملها ولادته صلى الله عليه وسلم لم يلحق لامة متنة ولا عناء
الثاني ان كل حامل لها مخاض في حال الوضع ولم يكن لامة ذلك
الثالث لما انفصل من بطن امه خربا جذا لله علي وجهه وقال في نبوته
امي امتي **الرابعة** انه ولد محتونا **الخامسة** منعت الجن والشياطين
من الصعود الي السماء حين ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الجن قبل ولادته تصعد
وتسمع حديثه ليلته ولما ولد اريدوا الصعود فمضوا في ذلك فاجتمعوا الي
ابليس وقالوا له كئنا نصعد الي السماء وفي هذا اليوم منعنا فقال لهم طوفوا مشاة في الارض

ومغار بها وانظروا اي حديث ظهر في الارض غطا فواحي انوا مكره
فيها يتاقد حفة الملايكه ويسطع منه نور الى السماء وتنهى الملايكه
بعضها بعضا فرجعوا واحبوا ابليس بذلك فصاح ابليس وقلاده
اواه خرج اية العالم وايت بني ادم فلذلك منع من الصعود الى السماء لان
السماء موضع نظره ونظر امته قال الله تعالى ونزلنا النار من فلذلك لم
يكن للشياطين سبيل للصعود الى السماء التي هي موضع نظر المؤمنين فليعلم
سبيل الى الدخول الى القبل الذي هو موضع نظر الرحمن وموضع نظر المؤمنين
قال كعب الاحبار رايت في التوراة المنزلة ان الله تعالى احب قوم موسى عليه السلام
وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد صلى الله عليه وسلم طلع كوكبه فخرجوا
جميعا انه خرج الى الدنيا ولكن كتموا ذلك عند انفسهم واجتروا عيسى
عليه السلام في الانجيل ان النحلة اليابسة اذا ورقته وثمرت فهو وقت خروج
محمد عليه السلام فلما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر النحلة اليابسة واثرة
فخرجوا بهذه العلامة انه خرج الى الدنيا وكتموا ذلك واجتروا ان العيسى
المعروفه التي عاموها اذا تبع ما وها فهو وقت خروج محمد صلى الله عليه وسلم فلما ولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم تبع من ذلك العيسى لما فخرجوا بهذه العلامة انه خرج الى الدنيا فكموا ذلك
بعيا وحسدا **السؤال** ان حليمة السعدية كانت لا تدرك اللبن من احد الثديين فلما في يوم روي

الله

19
الله صلى الله عليه وسلم دثر منه اللبن وزاد على الحق **السادس** ما ولد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج صوت من زوايا الكعبة الاربع يقول حتى الاولي قل
جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد ومن الثانية لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عندكم الاية ومن الثالثة قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
ومن الرابعة يا ايها النبي انا انزلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وروي ان عبد
المطلب قال كنت في الكعبة وعلي ظهرها اصنام فتساقطت من اماكنها جميعا
وخرة ما جدو كعتقا لا يقول من جدار الكعبة ولد النبي العربي الذي بهلاك
بيده القار ويظهر في هذه الاصنام **الخامس** اول ما نزل على النبي صلى
الله عليه وسلم في يوم الاثنين وسببه انه صلى الله عليه وسلم عبد الله عبادة كثرة
جد واجتهاد في طاعة ربه حتى كان يدعى محمد الامين الى ان بلغ اربعين سنة حتى
انقلب اتفق الناس على حسن خلقه حتى قالوا انه محمد الامين فلما طالت تجمده
غلبت قوة الله تعالى على قلبه حتى اشتغل بحبه عن سائر اجابه فصارت يوم الغزاة
طويل التفكير **سنة** ذا البعد ارجا لكل شيء رايت الحب يلعب بالرجال
حتى اطلع على حاله جميع الناس فقال عمه حمزة لاخته عاتكة يا عاتكة ملاه
محمد فاني اراه مصفرا الوجه ديم التفكير عني مستانسي بالناس فدعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا ان كان لك في قلبك هم اوداء في نفسك فاجني ناعه حتى تكفيك

فلم يجبه شيئا وقالوا لا يصادق مع ابوبكر لعنه يقول صدقة ان كان له سر
 مكتوم فأتاه ابوبكر وسأله عن حاله فقال يا ابوبكر القلب في قلبي
 والنفس في حرق والعيون في ارق ولا ادري ماذا سلب مني القدر وعلبي
 وجهي الاصفرار ثم سال الماء واعتسل واتر بعمى روت برده وتوجه نحو جبل
 صرا فصعد الجبل ووضع وجهه على التراب وبكاء شديدا تفرغ الى الله تعالى
 حتى صلحة املايكه في السبع والخور العين في الجنان وقالوا الهى سمع
 ابنى محب وضاعته مشاؤفا وحى الملة تعالى الى جبرائيل عليه السلام قال يا جبريل
 حاز وقت الزال الوحي واظها راكهاى احكام الامر والنهي انزل الى جبرائيل وصي خير
 من خلقي بلغة تحيتي واوصل اليه هديتي فنزل جبريل عليه السلام
 وصاح عليه من الهوا فنظر فراى تحفيا بى السماء والارض عليه ثياب خضر
 فنزل اقرا فهاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مديده واخذة وركبه
 وقال اقرا باسم ربك الذى خلق الانسان من علق ثم غاب عن عينيه
 فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله وفقى العقه لزوجه
 خديجة يا خديجة فاني قد ذهبت فقالت خديجة يا محمد انك تفعل الامور
 وترحم اليتام وتحب معالي الامور ومحاسن الاخلاق ولا تفعل
 بك ربك الى ما يحمل بك فلعله الناموس الاكبر الذى ياتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقا بر يا

الانبياء، فلما ادثرتة نزل جبريل ونادى يا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت خديجة اني اراك
 وان كان

مرور عليه
وسلم جمعنا في بيت آمنه عايشه ثم نظر
حياتكم الله ورحمكم الله هداكم اداكم
الله عليكم اني لكم منه نذير
الآخره فعملها

يتحرك الله فقال لفاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسقر الصبح جاء
بلال فقام بالباب وقال كذاك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت
بلال فقال ادخل يا بلال فدخل فقال اني مشغول بنفسي يا بلال قل لابي بكر فليعلم
بالناس فخرج بلال ويده على امراسه وهو ينادي واغواها وانقطع رجاء
والنكسار ظهر اه ليت ابي لم تلدني ودخل المسجد وقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا مرك ان تصلي بالناس فلما نظر ابو بكر رضي الله عنه خلو المكان من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا رقيق القلب لم يتالك انه خرج مضطربا
عليه وصحت المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجة فقال يا فاطمة
ما هذه الفجة فقالت ضجة المسلمين لفقدك قد عاب علي وابي عباس واتكا
عليهما وخرج الي المسجد وصلي بهم ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه الكريم الى الناس
وقال معاشر الناس انتم في وداعة الله تعالى وكفة انه خليفتي من بعدي عليكم بقوي
الله واذا مفارق الدنيا وهذا اخر ايامي من الدنيا اول ايامي من الآخرة فلما كان يوم الاثنين اوحى الله الي
ملك الموت ان اهبط علي جبري باحس رذبا وارفعه في قبور روجه فلو امرك ان تدخل فادخل
وان هناك عن الدخول فارجع فمسط ملك الموت عليه السلام الي محمد عليه الصلاة والسلام
علي صورة اعاني وقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوه ومعدن الرسالة ادخل امر لا يخرج اليه

فاطمه رضي الله عنها. وقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
ثم نادى الثانية السلام عليك يا رسول الله ادخل ام لا ولا بد من الدخول فسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال يا فاطمه من في الباب فقالت رجل اعزاني بنادي
فقلت له رسول الله مشغول بنفسه ثم نادى الثانية فقالت له لما قلت له في
الاول ثم نادى الثالثة بصوت اقشعر منه بدني وارعدت فرائضي وتفتت الواني
فقال لها هو هادم الذات ومقطع الشهوات ومفرق الجماعات مخرّب الدور والقصور
ومعمر القبور ثم قال ادخل يا مملك الموت وقال السلام عليك يا رسول الله فقال
وعليك السلام يا مملك الموت جيت زائر ام قاضا فقال جيت زائرا قاضا ان انت
ليوالا رجعت فقال يا مملك الموت ان خلفه جبريل فقال خلفته في سماء
سماء الدنيا والملايكه يعزونه فلم يلبث ان نزل جبريل فقال له يا جبريل مالي عند الله
فقال ان ابوا السماء قد فتحت والملايكه يستظرون قدومك صفوا فقال الوجه زني الحمد
والشكر شرفي يا جبريل مالي عند الله فقال ابشر ان ابوا الجنة قد فتحت وجوها قد تراءت وانهارها قد
اخرت وانهارها قد تراءت يستظرون قدوم روحك ثم رفعه فقال الوجه زني الحمد والشكر شرفي يا جبريل مالي
عند الله تعالى فقال ابشر انك اول شاخ واول مشفع في الاخرة فقال الوجه زني الحمد والشكر شرفي
يا جبريل فقال جبريل عما تاني قال عني همي وعني ما القراء العراة بعدي وما الصوم مني
بعدي وما الزواريت الله الحرام بعدي وما الامني بعدي فقال جبريل عليه السلام

الله

الحق

ابشر

ابشر ان الله تعالى قال اني امرت الجنة علي ساير الامم حتي تدخلها انت وامتك قليم
فقال صلى الله عليه وسلم الان طاب قلبي يا مملك الموت اذن مني فدي مملك الموت منه
فقال علي كرم الله وجهه من يغسلك وبما نكفئك فقال اتقطني وابن
عباس يصب الماء وجبريل يا يتك بخط من الجنة فاذا غسلت في غار من جوارحي
ساعة علي ما من ذكره ثم دنا مملك الموت يعالج قبض روح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما ابلغت الروح الي اخرة جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخله
في قدح ماء ويحج وجهه ويقول لا اله الا الله ما انت ذكرك الموت فقالت فاطمة رضي
الله عنها واكره باه لك ربك يا ابتاه فقال لا اكره علي ابكي بعد اليوم ثم قال لجبريل
ما انت ذكرا رات الموت فولي جبرائيل بوجهه فقال يا جبريل اكره النظر الي والي
وجهي فقال له يا جبريل ومن يطيق قلبه ان ينظر الي وجهك وانت تعالج سكر الموت
فقبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان ابن مملك الموت من بيت نبينا
رضي الله عنه يا مملك الموت وهي تبكي علي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول في
بكائها ما من لم يلبس الحر ولم ينم علي الفراش الوثير يا من خرج من الدنيا وهو شيع بطنه
من الجوع الثغور يا من اختار الحصى علي السرير يا من لم ينم في الليل من خوف السعير
وعن سعيد ابن زيد عن خالد ابن معدان عن معاذ ابن جبل قال بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن فاقمت بيني ظهر ابيهم اثني عشر سنة فيسما اذا ذاب ليلة

اتاني فقال لسان يا معاد ورسول الله تحت اطباق التواقر عتني ذلك
وهمت وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم صليت تلك الليلة فلما كانت
ليلت الثانية اتاني ذلك كذلك فقام معاد افرعنا واصل حتى غشي
عليه وشعرنا به اهل اليمن وعند الصباح اجتمعوا اليه الناس فقال لهم
اني رايت رؤيا اهل النبي توفي بالمصحف لاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايت رؤيا صعبة كان يتغاول بالقرآن ففتح المصحف في يده ميت وانهم ميتون
الاية فصاح معاد حتى غشي عليه فلما افاق فتح المصحف ثانيا فخرج فيه وما محمد
الرسول قد دخلت من قبله الرسل افاين ما وقتل الاية فصاح يا ابا القاسم
وامحمداه ثم خرج من اليمن اجعا الى المدينة وترك اهل اليمن وقال ان كان
الذي رايت حقا فقد هلك الارامل واليتامى والمساكين وصرا كاللحم التي
لا ارجع لها ورفع صوته ونادى واخرناه لفراق محمد وامحمداه ليدفعني اليه
اخو الارض ارم تحتها فلما داني من المدينة مقدار ثلاثة ليالي هتوبه هاتفا
من وسط وادي وقال كل نفس ذايقت الموت فذنا معاد من الموت وقال
من انت يرحمك الله فقال له انا رجل من الانصار يقال لي عبد الله فقال معاد
عليك عبد الله ما فعل جيسي محمد فقال ان محمد قد فارقت الدنيا ففتني علي
معاد فجعل عبد الله يقول بحسبي يا معاذ ان يفتني عليك فلما افاق

معاد

معاد رفع اليه كتاب ابي بكر وقد كتبه ابي بكر اليه معاد وختمه بخاتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه معاد جعل يقبل الخاتم
ويضعه على وجهه وعيناه ترمك بكاء شديدا ومضيا نحو المدينة
سمع صوت بلال وهو يقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله فقال معاد ان الله
ان لا اله الا الله فقال بلال اشهد ان محمدا رسول الله بكى بلال بصوت
رفيع فغشي علي معاد وكان عند بلال فقال يا بلال ارفع صوتك
بذكر محمد عليه السلام فهذا معاد قد غشي عليه فلما افرغ بلال من
الاذان اتى الي معاد وقال السلام عليك يا معاد ارفع راسك فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا معاذ مني السلام فعرض معاذ راسه
وصاح حتى ظنوا ان نفسه قد خرجت منه وقال وعلي محمد مني السلام
باني وامي من ذكر في اول مطلع جاني وامي من ذكر في عند فراق الدنيا ثم قال يا بلال
انطلق بي الى عند قبر نينا وبيت امنا عايشه فانطلقا حتى وقف علي باب عايشه
فقال معاذ السلام عليكم يا اهل البيت ورحمت الله وبركاته فخرجت اليه رتجانه
وقالت من انت فقال معاد فبكت رتجانه وقالت قلنا نطلعه عايشه الى بيت فاطمة قات معاد
الي بيت فاطمة ونادي السلام عليكم فقالت فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلمكم بالحلال والحرام ابن جيل هذا جيب رسول الله ادخل يا معاد فلما رآه معاد

عاينه وفاطمة عني عليه فلما افاق قالت فاطمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 يقول يا فاطمة اقرى معاذاً مني السلام واعلمين ان يوم القتل هو امام العلماء
 فخرجن فخرجن الى قبر النبي صلى الله عليه وآله فلم عليه وبكى حتى غشي عليه ثم رآني
 عندي بكر ولم عليه وعزاه وباعه في الخلافة وروى عن حماد بن عيسى رضي الله عنهما
 انه قال قلت لوالدي اي الناس كان اند حزناً علي رسول الله بعد فقده فقال
 اما من النساء فامك فاطمة الزهراء فانها من ذاقته لم تر باليه عليه ليونهار
 حتى لحقت به وروى عن علي كرم الله وجهه ان فاطمة رضي الله عنها قبضت
 من تربت النبي صلى الله عليه وسلم قبضة فوضعت في القبر وقالت
 ما ذا علي من شئ تربت اجد ان لا يشم مدا الزمان غوا ليا
 صبت علي مصائب لوانها صبت علي الايام صرن ليا ليا
 ومكنت بعده اربعين يوم ليونهار احيى توفيت رضي الله عنها فكانت تقول شعر
 ابكي وما تنظفي البير اني كيدي والدمع منها جرد ذكر الفراق جرد
 واوحشته لمن كان يوسني من القبر با وبقني عندي السهر
 تحول في الدار عيني على تنظرة فلا اشهد لعينا ولا اترأ
 قال الحسن قت لوالدي ومن الرجال من كان اند حزناً فقال ابو بكر الصديق رضي الله
 عنه فانه من بعده لم ير اضحك ولا مبسماً ولا فرحاً ولا امرراً قط وكان

يقول

يقول من فقد الحبيب كيف يلذ له العيش وصعد يطيب وكان اذا وقف
 في موقف رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعتريه الحزن حتى عيلاً عيلاً
 بالرح وتكلم بعينه بالدموع حتى سمع من هو الي جانبته وقع الدموع علي الارض
 وكان اذا وقف الي الصلاة في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقا من ملاطفتها
 واقفاً قبل ان يحرم والصحاب حول يكون بكائه وترق له لثمة اشتكاه شعر
 فلا تليكن ما حيت وامت فلتبكين اعظمي قبرها
 ولا جرين عليك حزناً لم يزل حتى تدوب النفس من ليلها
 قال في بعض ابني بكر رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سوي
 مدت خلافته وهي علمي وثلاث عام ومرضى مرضاً شديداً فدخلت عليه الصحابة
 لقوده فوجدوه في كرب عظيم فقالوا يا خليفه رسول الله الان دعوا لك طبيباً
 فقال لقد رايتي الطبيب فقالوا فما قال لك قال قال لي اني فقال لما اريد شفي
 اريد وصاله ويريد جدي فقل للحبيب بفعل ما يريد
 ففعل ما شاء يفعل فاني ساترك ما اريد لما يريد
 فلما قبض رضي الله عنه ارجحت المدينة لموتة عظيم يوم توفي في رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس عند بيت ابني بكر رضي الله عنه من كل
 جانب فكلان وضجوا بالبكاء والعويل فسمعوا هاتفا يقول ما دام الامام الحليم المبرق

خليفة المجتبي من هاتين وكان ابوبكر با حكامه يقتضي بالحق في الظاهر
وقالت بعض الصحابة سمعت ذلك في جبال المدينة فدعوا اصحابه
فسمعوا مثل ما سمعت فاتانا عمر بن الخطاب واجترأه بذلك
فقال هذا نواح الجن علي اب بكر ثم بكاء شديدا ثم ان عليا رضي الله عنه
غل اب بكر وحنطه وسجاه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفنه
وصلى عليه جميع الصحابة رضي الله عنهم **المجلس الرابع** في يوم الثلاثاء قال الله
تعالى واتل عليهم نبي ابني ادم اذ قربا قربان فقبل من احدهما ولم يقبل من
الاخر الاية روي عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم الثلاثاء فقال يوم دم قالوا كيف ذلك
قال لان حاضرت فيه جوا وقتل قابيل ابن ادم اخاه هابيل **بسط**
المجلس قال بعض العلماء قتل تبعه انفس في يوم الثلاثاء
الا وجر جيس النبي عليه السلام ونحي وذكربا وسحرة فرعون
واسيه بنت مزاحم امرأة فرعون وبقرة بني اسرائيل والسابع هابيل
ابن ادم قال ذهب ابن منبه كان ملكا بالموصل اسمه دادنه وكان
جبارا عنيدا واتخذ له صنما من الزجاج وزينه بانواع الزينة
من العقنة والذهب والجوهر والياقوت وغير ذلك وكماه قلوب

وامر الناس بالجدولة فمن ابان منهم عذبه بانواع العذاب فنصب
بعض الايام سريرا من الذهب ورفح فغص صنمه عليه وزينه باعظم
الزينة ولطيه بالمسك والكافور ثم اوقد نار عظيمة بين يدي الصنم
واعرض عليه الناس فمن جرد لصنمه تركه علي حاله ومن لم يجد له
القاء في النار فارسل الله له النبي جرجيس عليه السلام فاقاه
فوجده يمدب من اخي عن الجود لصنمه فقال له لم لا تقبذ الله
وتعبد من لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقال الجبار ان
المال والخير والنعمة عندي ما لي يحصي عدد ا منذ اعبدت هذا الصنم
فاين اثر عبادتك لربك فانه لم يظهر عليك شيئا من النعم فقال
جر جيس ان نعيم الدنيا فان وان الله تعالى قد اعطاني نعيم اخر
في الجنة وجر بينهما مناجاة كثيرة ومخاصمة شديدة فقال له
الجبار استاقبل لكذبك ولا اسمع لقولك فاختار عندي امرين اما
ان القيك في النار واعذبك بانواع العذاب او ان تجرد لصنمي فان
تجد واحدة فانظر كيف افيض عليك من الاغنام والحلل والخير المتوارثة
فقال جر جيس اما ما ذكرته من الجود لصنمك فان كان هو الذي وضع
السماء بقدرته وسخر فيها القمر والشمس بحكمته ومهد الارض والرياح لها

وانبت الاشجار ونجرت انهارها فقد اصبت يا جنار وان لم يكن صناع
هكذا والافاخيا مملعون فلما سمع الجنار قول جرجيس غضب غضبا
شديدا وامر بحوض من نحاس واوقد عليه حتي صار نارا وادخل
جرجيس في ذلك الحوض والطبقه عليه ولحمين لفيه حتي برد حرقه ولم
يفر فخلما راء ذلك لمر يقتله وخاف من دعايته وقال له احدثني
اما وجدت المر هذا العذاب فقال له جرجيس انا اخبرك ان لك
ربا او لي بك من نفسك وهو الذي دفع عني المر عذابك وصوفي
عليه لنجح بي عليك فهل ان يكون لك في معتبري فامر الجنار ان يغلي
الحردل ويصب علي بدن جرجيس وان يمشط الحمة بمشط حديد
حتي لم يبق عليه شئ من اللحم الا العظام ففعله به ذلك حتي مات احيا
الله تعالى من ساعته علي احسن صورته ونادي ببلدا صوته يا كافر
قل لا اله الا الله فامر ملك ان يجعل جرجيس علي صخرة ثم يني عليه اسطونه
اعلي ما يكون فظل يومه تحتها فلما كان الليل ارسل الله اليه ملكا رفع عنه
ذلك ورفع عنه واخرجه من تحت البناء ما واطعمه واسقاه فقام كما
كان في صورته الاول ونادى باعلا صوته يا كافر قل لا اله الا الله فقال له الجنار اني
اخرجك ورفع عنك الاصطوان فقال له اجر جرجيس النبي اخرجني الذي

ملكة اعظم من ملكك وسلطانك اعظم من سلطانك فاذا انشا حاربك
وبين قلبك ولسانك فغضب اللعين وامر ان يلقي علي قفاه ويدق علي
يديه وتدين من الحديد وتدين علي رجله وتدين علي قلبه فلما
جاء الليل ارسل الله اليه ملكا اخرج منه الاوتاد وقام حيا باذن
الله تعالى كما كان فنادي وقال قل يا كافر لا اله الا الله فغضب
الجنار وامر بان يوضع في جوفه قدر عظيم من الحديد ويغلا عليه وفيه
من القطران غليانا شديدا فاعطاه الله من ذلك القدر عينا من
الماء البارد العذب ليرفقه غليان القطران ولا الم النار وخرج من القدر
سائما باذن الله تعالى ونادي قل يا كافر لا اله الا الله فغضب الجنار
من معاله وامر بان يشق نصفين بالمشاير ففعلوا به فلما جاء الليل ارسل
الله تعالى كما كان واحيا وارسل اليه ملكا اطعمه واسقاه وبشره وقال له
ان الله تعالى يقول لك جاهد عدوك وعدوه ومثي يا جرجيس موت الصابرين ثم
الجنار الاد جرجيس داخل عليه وهو ينادي ويقول يا كافر قل لا اله الا الله وكان
ذلك اليوم عندهم عيد وكان عند الملك سبع قومه وارباب دولته وكانوا
فرحين بموت جرجيس فلما راءوه تعجبوا منه فقال لهم ان الله ارحم منكم
فتوبوا اليه واتقوه واعبدوا هذا الرب العظيم الذي احياكم ميتا

بعصا قتلتموه وسواكم جد بعد ما قطعتموه فقالوا هذا سحر محرم
اعينكم فادع لنا حجرة ارضكم يعذبوه فاحضر الملك كبير السحرة واجبروه بفعل
جر جيسى قدملي منه رجبا وقال للساحر امر علي سحر حتى يبان
لي انك تقدر عليه فقال الساحر احضر لي ثورا فاحضر له ثورا ففتح
فيه الساحر فاشتق نصفين ثم نفث في كل شق واذا بشورين فيما بينهما
باعينهم ثم ادعى بالثمارة فخرت وبدن وحصد ورا وطحن وعجن
والكل كل ذلك في ساعة واحدة بما تراء اعينهم فلما نظروا الجبار وقومه
ما فعل الساحر ظنوا انهم يغلبون جر جيسى فقال الملك ايها الساحر هل
تقدر ان تحسنه دابت فقال نعم اي الدواب احب اليك يكونوا فقال
اجعله كلبا حتى تصغر اليه نفسه فادعى بفدح من الماء فنفت فيه السحر
ثم قال للملك دعيه يشرب هذا الماء فامر الملك الجبار ان يشرب ذلك الماء
فتناول وقال بسم الله تعالى وشربه جميعه فقال له الساحر ماذا تجد في
نفسك يا هذا قال اجير كثير اكنت عطشا فافقاني من ثوبي ودفع عني ملأ من
من خبز واوفى فقال له الساحر ايها الملك لو كنت تنافس رجلا مثلك كنت غلبته
ولكن هذا ملك اعظم من ملكك وانا اقول كما امر ويقول لا اله الا الله ملك
جبار لا يرام وامني به ذلك الوقت ارجعت الا فدخل فاحضهم الملك الجبار

٢٧
ولم يزال يعذبهم ويقتلهم باصناف العذاب حتى اهلكهم جميعهم ثم امر
الملك ان يصنعوا له صورة ثور مجنون من نحاس وملا فيه قطرن
ونقطا وكبريت وزفت ورمصاص وادخل جر جيسى في جوف تلك الصورة
واوقد عليه النار الشديدة الاضطرام حتى ذاب كل شيء فيه وغدا عليه
وما جر جيسى من ساعته فامر الله تعالى رجلا عاصفا سودا بين السماء
والارض واقاموا علي ذلك مدة ايام لا يعرفوا بين الليل والنهار
ثم امر الله تعالى ليلا يمل فاحتمل تلك الصورة التي فيها جر جيسى فخر
بها الارض ضربا فسمع دورتها اهل الشام فخر علي وجوههم واكثر
تلك الصورة ^{وضيح} منها جر جيسى صحيحا بشرا سويا باذن الله تعالى
وهو ينادي ويقول يا كافر قل لا اله الا الله وانجست السماء وارتقت عليهم
الشمس ورجعت اليهم انفسهم فلما نظر الملك الي ذلك قال يا ويلك ان
سحر اعينكم ولم يبق شيء من العذاب الا عذبه به الا الجوع فامر به ان
يوضع في بيت عجوز لها ولد اعرجي اسم ابكم مقعد وفي بيتها سارية يحمل
عليها خشب البيت فاقام عند العجوز في البيت اياما فلما ادركه الجوع قال
للعجوز ما عندك شيء من العظام فاقسمت بالان والعزيم ان لنا من
ايام عدة ما نعلم طعم الطعام فقال لها جر جيسى يا عجوز هل تعرفني

الله قالت فم قال فأياه تعبدني قالت لا قال لها الو عبدتي الله تعالى
لا أعني عن العالمين وعن الناس أجمعين ^{وانفا} ولست ألكي ولك فقلت له
كيف يغني ولم يغنيك وانت تزعم أنك بنيت له كيف تشفي لي ولدي ولم تقدر
تصرف عني العذاب الذي نزل بك ثم خرجت من عنده العجوز فاقبل
جر جيس عليه السلام علي السارية يعني الخشبة الذي كان عليها
خشب البيت فادعي الله تعالى انها تورق وتحضر وتنبت من كل فاكهة
تؤكل فاورقت السارية اليابسة واحضرت واخرجت من كل فاكهة تؤكل
من جميع الاثمار الرطبة وتنبت منضارع من فوق سطح البيت
حوله فلما رجعت العجوز الي بيتها ونظرت ما حدث فيه
قالت امنت بالله الذي لا اله الا هو الذي اطعمك في بيتا مضطرب
والجوع واعزك في بيت المسكنة والذل في امن لك ولاية عند الله
فادع لنا هذا الرب الكريم ان يشفي لي ولدي من هذه الاحوال الذي هو فيها
فدني جر جيس من العجوز فقتل في عينيه فابصر وشفي من العمى بقدره الله
تعالى من ساعته ثم تغل في اذنه فسمع بقدره وذهب صممه فقالت العجوز
اطلق لي لسانه وترجله يرحمك الله فقال ليس هذا وان ذلك وان
له يوم عظيم وبعد ذلك بايام خرج الملك الجبار من عنده بيت العجوز

فنظر

فنظر الي هذه الشجرة فلم ير مثلها من حسناتها وحس اثمارها فقال
لا صحابه اني لا اراني بلدنا شجرة يشبه هذه الشجرة وانظرها فقالوا له
هذه الشجرة قد انبتتها جر جيس فاستغنى بها العجوز وشفي ابنها
فقال لهم لا اعلمتموني بذلك فقالوا له راينا شانه قد انمك واخرتك
فكرهنا ان نذكره لك فامر الملك ان يهدموا ذلك البيت ويقطعوا ذلك
الشجرة ففعلوا ذلك ثم ان ذلك الجبار امر ان يصنع عجلا عظيما من
النحاس وفيه سقايل من السيوف فصنعوا له اذالك واحضر للعجل
اربعين ثورا البحر ونه ويضع جر جيس فيه علي وجهه وحررت الثوران
اذالك العجل المصنوع فتقطع جر جيس ثلاث قطع وامر الجبار
ان تحرق ذلك القطع بالنار فاحترقت حتي عاثر ما كان في صدره ووزنه
بعظه في البحر وبعضه في البحر وبعضه علي رؤس الجبال والتلال
فلما فعلوا ذلك سمعوا صوتا من السماء يقول يا بريا بحر يا سهل
يا جبل يا وعر احفظوا ما عندكم من هذا العبد الطيب واجمعوه
حتي يعود كما كان وامر الله تعالى للرياح الاربعة الجنوب وشمال
والصبا والدبور ان تهب من كل مكان وتجمع ذلك الرماد فثابثوا
علي ساعه الا وجر جيس فايما حيا باذن الله تعالى فجمعوا الي الملك

واخبروه بما صنعوا بالرماد وبما سمعوا من الصوت وما كان في اثره
وما صنعت الارباح برماده فادعاه الجنار وقال له يا جرجيس
وما تجبه بشي فظن الملك انه قبل كلامه والزمه ان لا يخرج
عنده ذلك اليوم والابيت تلك الليلة الاعلى فراش الملك فاقام جرجيس
عنده ذلك اليوم فلما صار الليل قام جرجيس يصلي ويقرأ الزبور
بعوت شجي تقشع منه الجلود وتلين منه القلوب وتذوب منه العيون
فسمعت امرأت الملك قرأت جرجيس ولم تكن تسمع قبل ذلك كلام
احسن منه فصارت تبكي وقامت من مكانها حتى وقفت خلفه وهي
تبكي فالتفت اليها جرجيس وقال ما يبكيكي ايها الامرء فقال
ابك في حسي صورتك وحكمة كلامك فصارت تحادثها عن ملكوت
السموات والارض وعن الجنة وما أعد الله فيها لاوليائه العائلي
المطيعين وعن النار وما أعد الله فيها لاعدائه الاتقياء
المشركين وبين لها ذلك وضرب لها مثل الدنيا فامنت به وكتمت
ايها فلما اصبح جرجيس مضوا به الى بيت الاصنام وابتعته الناس
ولم يتخلو منهم احد لينظر لهما هو صانع واقبلت العجوز وقد
حملت ابنها علي عاتقها وهي تبكي حتي انتهت الى بيت الاصنام

فالتفت

فالتفت جرجيس الى ولدها ثم دعا الله تعالى ان يطلق لسانه ورجليه
فانطلق بقدرت الله تعالى فقال له جرجيس اذهب الي هذه
الاصنام وادعها فقال له الغلام كيف اقول ولم انطق قط فقال له
قل لهم ان جرجيس يدعوكن اليه فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام
وقال لهم ان جرجيس يدعوكن اليه فخرت الاصنام ووقعن عن الكراسي
الذهب والفضة وسعت علي رؤوسهن بقدرت الله تعالى فلما ارأها
جرجيس مقبله اليه ركض الارض من برجله فحسفت به تلك الارض وكان
ابليس اللعين في جوف اقلون كبير الاصنام فلما احس بالخنف خرج
هاربا فاخذ جرجيس بناصية ابليس وقال له ايها الملوك ما اريدكم
في هلاك الناس انت وجودك ومن اتبعك الي حكمهم لو خير بيني ما
اضلت الخضر او اشرقت الشمس وبين فتنة بني ادم ولو طرقت عيني الاخوة
الفتنة فتروك جرجيس ومض ابليس هاربا فلما رايت امرأت الملك هذه
المعجزة صعدت علي سطح قصرها ونادت يا اهل هذا البلد ارحموا
انفسكم وامنوا بربكم واسلموا الي الله مولاكم الذي لا اله غيره يعبد
فصو الله الواحد الاحد فقال لها نزوجها الملك ما اسرع ما
اغوي الي هذا الساحر في ليلة واحدة وانا منذ اسبع سنين اقاية

واكبده وما ظفر مني بشي فقالت له ذلك من شقاوتك يا ملعون وهذا
من سعادي قاهر الجبار ان تعلق من شعرها ويشتط جدها بامنا
الحديد فعلق من شعرها ومشتطوا جدها بامنا ط الحديد
حتى ماتت فنادي جرجيس ربه وقال الهي ابي قابيت من ذاسبع
سنتين اذا الكفار فارزوني الشهادة وعذبهم القذ الاليم فما فرغ
من دعاية الا وامطر الله عليهم نارا من السماء فلما احتوا بالحرية
سلوا سيوفهم وقتلوا جرجيس وكان ذلك في يوم الثلاثاء وحرقت تلك
النار جميع ما في القرية وارسل الله ملكا جعل عاليها سافلها
وخرج منها دخانا سودا اهلك واورثه اسقاما مختلفا وقال
بعض العلماء قتلوا جرجيس عليه السلام سبعين مرة وفي بعض
الكتب انهم قتلوه الغمرة وكل مرة تحية الله تعالى وكان حملت
من امن به ثلاثة وثلاثون الفا من الرجال والوافاء وقيل الملك
جميعا ثم ان الله تعالى اهلك ذلك الجبار واهل بلده لما تقم
والثاني قتل يحيى ابن زكريا في يوم الثلاثاء وقصة انه كان ملكا
من بني اسرائيل له زوجة ولها بنت من غيره وكانت جميلة وكانت
الامراء قد كبرت فارادت الامراء ان تزوجه باستها خوفا ان لا

شبه احد

يتزوج

30
يتزوج عليها غيرها ليكرها فاتخذت وليمة ودعت ليحيى ابن
زكريا واستاء ذنة في ذلك فقال لها يحيى هذا حرام في دين الله
وخرج من عندها فغضبت واحتالت علي قتله فذهبت الي
الملك واسقته من الاشرية المسكرة فلما سكر الملك زينت نفسها
واعرضتها عليه وقالت له ان يحيى يا با ان ازوجك بهذه فاحضر
واقته فاحضر الملك ليحيى وقال له ما تقول يا يحيى في هذا الامر
فقال ايها الملك ان هذا الفعل حرام فامر بدنحه فذبح كما تدح
الشاة وقيل ان امرأته قالت لابنتها اطلبيه من الملك وكان للبيته
علي الملك قدر وقمة في كل حاجة تعطيني فلما أصبحت البنت
دخلت علي الملك وطلبت يحيى منه وامرت بقتله فقال لها الملك
لو كان غيره لفعلت ولا اطلعني فاي اياي لا تنقضني له بسوء فتفعل
جميعا فلما است منه سقته الخمر حتى سكر وزينة ابنتها وادخلها
عليه فرقصت بين يديه وطرب منها وقال لها مني علي واسألني
حاجتك فقالت حاجتي تقتل يحيى فقال لها اصنعي به ما
شيئي فخرجت من عنده وامرت باحضار يحيى الي عندها فاحضر
دعت باحضار قسط وسكين ونحرته بيدها كما تنحر الشاة فبكت

الملايكه وقالت الهنا باي ذنب قتلوا يحيى فقال الله تعالى
وعزتي وجلالي ان يحيى عبدي لم يذنب في مدتي حياته ديناً
ولا هم بذنب قط ولكنه احبني فاحبته ولا بد في المحبة من
القتل وفي اذا قتلت اعطي الديه رحمه وهكذا فعل بالمحبين
كما حكى عن الحلاج رحمه الله وقيل ان حسين الحلاج حبوه
ثمانى عشر يوماً فجاء الشبلي يامنصور ما المحبة فقال لا
سألتني اليوم واسألني غداً فلما جاء من الغدا اخرجوه من
الحبس ونصبوا الحج لاجل القتل فمن الشبلي بين يديه فنادا
يا شبلي المحبة اولها حرق واخرها قتل وحكي عن ابو يزيد
البسطامي انه كان يمشي في البادية فرأى اربعين شاباً من
اصحاب الطريق ماتوا عطشاً جوعاً فنادى ابو يزيد وقال
الهي لي كم تقتل الاجناب والى كم تريق دم الاصحى فسمع هاتفاً يقول
يا ابا يزيد اريق الدم واعطي ديتها فقال الهي ما ديت هولائي
فسمع هاتفاً يقول ديته مقتول الخلة الف دينار ودية مختل
مقتول الحق روية الغفام وسئل ابو بكر الشيباني رحمه الله
عن المحبة فقال المحبة هو الشكر شربوا بكاس الوداد فضاقت

عليه

عليه الارض والبلاد من عرف الله حق معرفته وله في عظمته
وخير في قدرته ومن شرب بكاس حبه غرق في بحر حرانه وتلذذ
بمناجاته ثم انما يقول شكري المحبة يا مولاي اسكرني وهل رايت محباً غيري اسكرني
والثالث قتل زكريا عليه السلام في يوم الثلاثاء وذكر ان زكريا
هرب من اليهود فقتلوا اثره فلما دنوا منه من الشجرة فدخل فيها
ثم التأمت الشجرة فجاءوا فلم يجدوه فقال لهم ابليس عليه اللعنة
انه قد كنتم في هذه الشجرة فأتوا بمنشأه وشقوها نصفين حتى
يموت فيها ففعلوا كما قال ابليس عليه اللعنة فلما بلغ
المنشأ رآه راسه صاح وقال اه فوقع الزلزلة في ملكوت
السموات فنزل اليه جبريل من ساعته وقال يا زكريا ان
الله تعالى يقول لو قلت مرة اخرى اه امسح اسمك من ديوان
الانبياء فغضب زكريا شفته حتى شقوه نصفين ليعلم العالمون
ان اشد البلاء للاولياء والانبياء **كما حكى** عن يحيى ابن معاذ الرزي
رحمه الله انه ناجى ربه في ليلة فقال الهي ان طلبتك انقبني
وان هربت منك احرقني وان احببتك قتلني فلامتك فرار ولا
عنك فرار **والرابع** قتل سمرة فرعون يوم الثلاثاء حتى قالوا

امنا برب العالمين رب موسى وهرون فاوعدهم فرعون وقال
لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف واستقاموا علي ايما نعلم ولم
يرجعوا فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم علي جذوع النخل وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليكت اسري بي الي
السماء رايت في الجنة طيور علي اشجار فسالت عنها فقيل ان
هذه الطيور ارواح الذين قتلهم فرعون وصلبهم علي جذوع
النخل **والخامس** قتل اسية امراء فرعون مريم يوم الثلاثة قولة
تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراء فرعون ادخلوا التوراة
لي عندك بيتا في الجنة الاية انها كانت مسلمة منذ سنين
سنة كانت تكلم ايها نهما من فرعون فلما اطلع فرعون علي ايها
امر بان تعذب فعذب بها بانواع العذاب وقال ارددي فلم
ترد حتي اتي باوتاد وضربوها علي اعضائها قوله تعالى
وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد ثم قال ارددي
مقالت انك تعذب نفسي وقلبي في عصية ذني لو قطعني
اربنا اربنا ما ازددت الا حبا فمر موسى بين يديها فتادت
يا موسى اجنوبي عن ارضي ارضي هو ام ساخيط قال موسى

٢٢
عليه السلام يا اسيد ملائكة السبع سمو في نظرتك الله يباهي بك
فاذا لي حاجة فانه لا يرذن لك فقالت رب اني الي عندك بيتا
في الجنة قالت الهي اريد بيتا ولكن عندك ليس المراد من الدار بل
المراد من السؤال الجبار **السادس** **بخت بقره** بني اسرائيل في يوم
الثلاثة قولة تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة وسببه
كان في بني اسرائيل اخوان فقيران وكان لهما غني يقال له
عكسيل ليس له وارث سواهما وكان لا يواسيها بشي فحما
علي قتله لاجل ميراثه فقتلاه وحمله والقياه بين قريتين
من قريتي اسرائيل ودجعا وقالوا ان عمننا قد قتل في موضع
كذا وجلنا للتعزبة ثم طلبا من القريتين ديتة فوقفوا
بين القريتين وقولة تعالى واذ قتلتم نفسا فاداراهم فيها
اي اختلفتم والله مخرج ما كنتم تكتمون وجاء اهل القريتين
الي موسى وقالوا ادع لنا ربك يميني لنا امر القليل فقال موسى ان
الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هنر قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين الي قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون
فامر الله تعالى موسى ان يضرب القليل بلان البقرة ففرب فاجاه

الله تعالى وكلم بني اسرائيل وقال قتلتي ابنا بني قتلنا اضربه ببعضها
كذلك يحيى الله الحمى الموتى الي خزه **والاشارة فيه** ان الله تعالى امر بذبح البقرة
دون سائر الحيوان لان قوم موسى عليه السلام عبدوا العجل فامر بذبح البقرة ليعلموا
جنس البقرة لا يصلح للعبادة بل يصلح للذبح والاهانه كذلك عذاب الكافرين
بالنار والظفي النار بايمان لا بد ليعلم الكافر عبدة النار انها مخلوق المملك
الجبار قيل ان البقرة كانت ليتم في بني اسرائيل فاستروا منه عمل مسكها ذهباً
لان اليتيم كان بائراً لوالديه ويقال ان ابا اليتيم لما حضرته الوفاة
تأجى ربه فقال الهي ليس لي نوا هذه البقرة اشئ يرثه ولدي
اذا احتاج اليها فلما سلمها الي الله ربها الله ثم باعها على
مسكها ذهباً ليعلم العالمون ان من اودع الي الله شيئاً يردّه
مثلها **وعلى هذه حكاية** ان رجلاً جاء الي عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مع ابن له وكان الابن يشبه اياه جداً ففجع عمر رضي الله عنه
فقال ما رايت غراباً اشبه بغرابي مثله هذا فقال الرجل يا امي المؤمنين
شأن ولدي هذا عجيب انه ملك في القبر تسعة اشهر فخرج منه بقدره الله تعالى
فوثب عمر وقال اي شئ تقول هذا فقال الرجل اردت ان اسافر وان ولدي هذا كان
في بطن امه فتوضأت وحليت ركعتين ورفعت يدي الي السماء وقلت الهي اردت

ولدي

ولدي الذي في بطن زوجتي عندك فرده الي مسالم اذ رجعت ثم خرجت
الي الغر ومكثت فيه تسعة اشهر ثم رجعت فوجدته ان امرأتي
قد ماتت فذهبت الي زيارته قبرها فخافت قبرها وبكت
بكاء شديداً فاذا سمعت من قبرها صوت صبي فتحت فقالت اكشف
راس قبرها كي انظر ما هذا الصوت الذي اسمع فكشفت فراك
زوجتي قد بليت اجادها وتفتت اعضائها سواتد بيضاء
الغلام يرضع فرغفت الصبي فقالت الهي مننة علي برد ولدي هذا فلو
رددت الروح حتي لعظمة منبتك فسمعت هاتفا اودعت ولدك عند
الله فزده اليك سالماً لو اودعت زوجتك لودها اليك
سالمه كما اردت ولدك سالماً **والسابع قتل هابيل** يوم الثلاثاء
قوله تعالى واتل عليهم نبى ^{ابن} ادم بالحق اذ قرأ باقر بانه يقتل
من احدهما ولم يقبل من الاخر الاية وسبب ذلك ان حواء رضي
الله عنها ولدت مائة وعشرين ولداً وفي رواية اخرى مائة
وثمانين ولداً وفي رواية خمسمائة كلما ولدت ولدين تومئ
ذكر وانثى فاول ما ولده قابيل واخوته اقليماس ولد هابيل
واخته ذميمة فلما بلغا اوحى الله تعالى الي ادم ان زوج

كاذبا فاذا لم يهتدك ستر من كذب في دعواه في الدنيا فكيف يهتدك
ستر من صدق بشهادة ان لا اله الا الله في العقبى **وفي الخبر** اذا
كان يوم القيامة يامر الله تعالى كل شئ ان يحاسب مع امته ويقول
لحمد صلي الله عليه وسلم لا تحاسب مع امتك فيناجي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيقول الهي اجعل حساب امتي
في يدي حتي لا يطلع علي قبايحهم ومساوئهم غيبي يقول
الله عز وجل يا محمد انك تريد ان لا يطلع علي مساوئهم
غيرك وانا اريد ان لا يطلع علي مساوئهم ولا انت ايضا فاني
احاسبهم لا يطلع علي قبايحهم ومساوئهم غيبي لا انت ولا
غيرك **رجعنا الى القصة** فلما تقبل قربان هابيل خذله اخوه
قال لاقتلك فاجابه هابيل وقال انما يقبل الله من
المتقين **فكلمته** سبعت اشياء يتما ناهيها كل الناس ولكن وعدا
الله للمتقين اولها كل الناس يتمني ان يكفر **الله** بياهم ولكن
وعدها للمتقين فقال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته
الاية وثانيها كل الناس يتمني ان ينجو من النار ولكن وعدا
الله للمتقين وقال الله تعالى ويحيي الله الذين اتقوا الاية

وثالثها

٢٥
وثلثها كل الناس يتمني ان ينجو من النار ولكن وعدا للمتقين
فقال الله تعالى وعدا العاقبة للمتقين **الله** ورابعها كل الناس
يتمني ان يورث ملك الجنة ولكن وعدا الله للمتقين فقال
الله تعالى حائلك الجنة فودت من عبادنا من كان تقيا
الخامس كل الناس يتمني ان يجد الفوز والنصر ولكن الله وعدا
الله للمتقين فقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
سادسها كل انسان يتمني محبة الله تعالى وذلك وعد الله
للمتقين فقال ان الله يحب المحسنين السابعة كل انسان
يتمني ان تكون طاعته مقبولة ولكن الله وعدا للمتقين
قال انما يقبل الله من المتقين **الله** مرجعنا الي القصة فلما
قال قابيل لاقتلك فاجابه هابيل لان بسطت يديك لتقتلني
ما انا باسط يدي اليك لاقتلك ابي اخاف الله رب العالمين قابيل يطلب
الفرض من هابيل ليعتله فجد في طلبه يوما فوجده نائما عند غنمه فرفع
حجر يتعلم ابله فضرب بها هابيل علي راسه فقتله وكان ذلك يوم الثلاثاء فحرق
قابيل في كلمة فحمله وجعل يدور به في الارض فكل امرئ وقع فيها فصره
من دمه صارت سحابة فبغت الله عزابا يبحث في الارض ليرى كيف يولري سوءه

اخيه وكم فيها شيا ^{عليه} التراب ^{عليه} فاعلم ان قابيل ذاك قال يا وليا
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوبري سوة اخي فاصبح من التراب
علي كونه عاجز عن كم اخيه ولم يندم علي قتله فلوند علي قتله كذا ندمة
فما كان علي غير توبه ونظيره قوله فعقروها فاصبحوا انا ديموق كانت ندامتهم
لكونهم لم يقتلوا ولد الناقة كما قتلوا الناقة ^و واما اري قابيل اخاه المقتول
في التراب رجع الي منزله وكان ادم قد ذهب الي الحج فخرج ادم فخرج
فما مستقبلته جميع اولاده الا هابيل فالتفم عنه لمحبة من دونهم فقالوا
غاب عنا منذ ايام ولا ندري اين ذهب فاعتم ادم وبات تلك الليلة فري
في منامه ان ابنه هابيل ينادي من بعيد يا ابي القوت القوت فانتبه ادم
مدعورا وبكي حتي غشي عليه فنزل عليه جبريل ورفع راس ادم
ووضعه في حجره فلما افاق قال يا جبريل اين ولدي هابيل فقال جبريل
الله اجر ك يا ادم فيه فقد قتله اخيه قابيل فقال ادم انا بري من قابيل
فقال جبريل وانا بري منه ايضا فقال ادم يا جبريل اري قبر هابيل فكشفه
فراه ملقى ابا ادم فصح يا حسرة واولاده وابناه واجيناه وبكي
عليه حتي بليت ملايكت السما لبكائه وقالوا الهني بكي ادم ثلث اية سنه
ولم يستريح الا مدة يسره ثم اشتغل بالبكاء فقال الله تعالى له ان الدنيا

دار بكاء وعنا ودار بلي وقنا وصار ادم يبكي وينوح ويقول وهو اول ^{قوله}
ادم ^{عليه} تفتون البلاد من عليها ووجه الارض مغبرا قبيح
تفتو كل ذي طعم ولون وقل بشاشت الوجه المليح
فيا انسا علي هابيل ابي قتيل قد تفضنه الفرح
وكان ادم كلما هبط الي داي وبكي يبكي الوادي لبكائه واذا صعد جبلا وبكي
يبكي لبكائه والاشجار تبكي لبكائه وكان اذا القاد حوشا فرت ونفرت منه وتقول
ابن ادم لسولة وفاولم يرحم اخاه فليكن يرحمنا ^{المجالس الخامس} في يوم الاربعا
قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم نوحا مصرا في يوم نحس مستمر وكان ذلك
يوم الاربعاء روي النواين مالك رضي الله عنه قال سأل رسول الله
صلي الله عليه وسلم عن يوم الاربعاء فقال يوم نحس قالوا وكيف ذلك
قال فيه اغرق الله فرعون وقومه واهلكت عباد وشعود قوم لوط
^{بسطا} ^{المجالس} قال بعض العلماء اهلكت الله سبعة من الكفار
سبعة اشيا يوم الاربعاء الاول اعوج ابن عتق بالهدد والثاني
قارون بالحنف والثالث فرعون وجنوده بالبحم الرابع نمرود
بالبعوض الخامس قح صالح بالصيحة السادس شداد بن عادي بصيحة
جبريل السابع قوم عاد بالريح العقيم فاما الاول اهلك الله عوجا

فذهب الى الجبل وقطع حجر طوله اربعة اذرع وارتفاعه ثمانية اذرع

يوم الاربعاء وهو ابن اربعة الاف وخمسمائة سنة وكان طويل
القامة حتى ان ماء الطوفان في زمن نوح لم يتجاوز ركبته ويقال
انه كان يجلس على الجبل ويمد يده في البحر فيأخذ منه السمكة
ويشويها في عين الشمس وكان اذا غضب على اهل بلده بالعليهم
فيغير قوامن بوله وقالت المفسرون انه كان طوله ثلثمائة الف
ذراع وثلاثة وعشرين الف ذراع وثلاث ذراع بذر اعادهم
السلام قيل انه كان ابن بيت ادم وكان مجلس امه جريما من
فلما دخل موسى وقومه في البية قصد عوج هلاكهم فنظر الى موضع
العكر فوجد فرسخا في فرسخا وزياده وحملها على راسه وجاء
بها اليقها على عكر موسى ليهلكهم فارسل الله تعالى اليه هذا
عجر الالماس فوضعا على الحجر الذي على راس عوج فتثبت بقدرته
الله تعالى ونزلت وسقطت في عنقه فلم يقدر على رفعها وانزلها
من رقبته وكان ذلك سببا لهلاكه وقد قال بعض العلماء انه كان
قامت موسى عليه السلام اربعون ذراعا وطول عصاه اربعون
ذراعا وثبته اربعون ذراعا فوثب موسى وضربه بعصاه فاما
موسى على كعبه فهلك وصار سوطا الى الارض يضرب بقدرته

الله

الله تعالى الى سقر ويسر المستور ويخرج من الموت لم يفقد طوله وقوته وطول قاعته
الموت باي وكل الناس داخله فليت شعري هذا البلم الدار
الدرجته خلدان عملت بما يرضي الله وان خالفت فانار
هما محلا ما للناس غيرها فاخر لنفسك اي الدرختار

التالي اهلك الله قارون بالخوف يوم الاربعاء وقصته

انه كان ابن عم موسى عليه السلام وزوج اخته ولما امر الله تعالى
لموسى عليه السلام بكتابة التوراة امر ان يكتبها بالذهب الاحمر فاجا
موسى ربه وقال الهي من اين اجد الذهب فعلمه الله علم الكيمياء وكان
قارون ختن موسى عليه السلام زوج اخته كما تقدم وكان فقيرا مقلدا
ذاعيا وكان عبدا مطيعا لربه قائما بالليل صائما بالنهار وكان
يتردد على موسى عليه السلام فرحمه موسى لفقره وفاقته وقال موسى
اعلم ابن عمي قارون علم الكيمياء واكون معينا له على طاعت ربه علي
نفقت عياله واولاده فعلم موسى لقارون علم الكيمياء فصار يعمل ويخزن
ذلك عنده حتى اجتمعت عنده اموال كثيرة كما قال الله تعالى وثنا

من الكنوز مايت حمل بصير وفي رواية اخرى سبعين بصيرا وقال ما ان معاقبة لتوا
مجاهدا كان وزن كل مفتاح درهم واحد وفي رواية اخرى كان اموال القوم فكانه

وزن كل مفتاح نصف درهم وكان يفتح كل مفتاح سبعين بابا
بدا قارون بجمع الاموال تركت النواقل من العباد فامر الله تعالى
لموسي عليه السلام ان يسأل من قارون زكاته امواله فترى مقلدا
شيء كثير فلم يولد الزكاة وكان له الغلام والفجاريه يكون
سروج من الذهب وثيابهم كذا لك فتفرقوا بني اسرائيل فرقتين
فرقة عند موسى وفرقة عند قارون فلما لمح موسى علي قارون في
امر الزكاة قال لقارون عدا اجمع بني اسرائيل واناظر مصك يا موسى
فان غلبتني بالحجة اعطيتك زكاتي ما لي والا فلا قلب وقد كان في
بني اسرائيل امره زات حسن وجمال مبدعه معروفه في الفنون والفجر
فدعاها قارون وقال لها ابي اريد في عدا اجمع بني اسرائيل فان
شهدني علي موسى بالفن والفجر وقلتي انه زنايي وانا حامل
منه اعطيتني مالا كثيرا فقبلت الامر به قوله فلما كان من العدا
جمع قارون لبني اسرائيل في دارة ودعا موسى عليه السلام فلما حضر
موسي قال له بني اسرائيل يا موسى عظما موعظه ولك الشواب فبدا
موسي يعظهم وقال في وعظه متكلما انه من سرق تقطع يده
ومن قطع طريقا قطع راسه وممن زنا بامرأة يرحم بالحجارة حتى

تعلوه

تعلوه فقام قارون ذاك الوقت وقال يا موسى انك انت فعلت
ما قلت فليكن يكون الحكم عليك فقل موسى عليه السلام وانا
ان فعلت شيئا من ذلك فالحكم علي كذا لك كما حكم الله به
وامر فقال قارون لي شاهدي تشهد عليك بانك زينت بهذه
الامرأة واثما مقرة بانها حامل منك واثار قارون الي الامر
فقامت من مكانها وقد اوقع الله تعالى في قلبها الخوف والرعب
والفرع وحول الله لسانها من الكذب الي الصدق وهو مقلبت
القلوب والابصار وقالت كذبت يا قارون واعلموا يا بني اسرائيل
ان موسى يري منها يقوله قارون بل ان قارون هذا دعاني
بالامس الي بيته واوعديني بانني يدفع لي اموالا كثيرة وعلمني
ان افترى علي موسى كليم الله بهتاناً وزوروا في اخاف الله رب
العالمين ومعاذ الله ان افترى علي رسول الله وكليمه بالزور
والبهتان قال فغضب موسى وقال لقارون يا عدو الله ما اردت
بهذا الامر ثم خرج من عندهم وعبد الله تعالى وناجا واستلج
من قارون ومكره فجاء جبريل عليه السلام فقال يا موسى ان الله
يقربك السلام ويقول جعلت الارض في امرك باء شيء تامرها

فلما تفتت نوح و نوح و جلاي لو استغاث مرة واحدة لا غتته ولو ان فرعون لما
طغي وقال علي الله **شعر** عليه افكا وذورا انا الي الله مستغفر لما وجد الله الاغور
والرابع اهلك الله نمرود وقومه بالبعوض يوم الاربعاء قال
الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو الاية كان عند النمرود عليه
اللغة سبعماية الف فارس واربعة ومائة وسال نمرود عليه اللغة
سبعماية الف فارس عليه اللغة وقال يا ابراهيم ان كان لربك
قوة فاليرسل عسكرا ليحارب معي ولياخذ الملك مني فتاجا
ابراهيم عليه السلام قال دبت النمرود ركب مع جنوده وينظرون
عسكرك فارسل اليه جندا من اضعف خلقك فان اضعف
الحيوان البعوض لان ساير الحيوان اذا شبع نحي والبعوض اذا
شبع يموت فجمع نمرود عسكرة في المعركة فامر الله تعالى جنود
البعوض ان يخرج من البحر فخرجت حتى ملئت وجه الارض وجو السماء
فقلت الهيراث تامرنا قال الله تعالى جعلني رزقك اليوم لحم
عسكركم نمرود فاشتغلوا في طلب رزقهم وسلط الله عليهم البعوض
وقوي مناقيرها حتى لم تحبها الدروع ولا المفار حتى اكلت
لحومهم وشربت دماهم حتى لم يبق منهم احد في ساعة واحدة

فطرب نمرود لعنه الله فاوحى الله للبعوضه الذي تسلطت عليه
ان امهليه حتى يهلكه وهلك جنوده فامهلت حتى رجع اليه
فتعجب ابراهيم عليه السلام من ذلك فاوحى الله اليه ان يا ابراهيم وعزقي
وجلاي لو لم تالي جنود البعوض لكنت ارسلت اليهم جنودا اجتمع منهم
الغالكا نوا في قدام البعوضه واهلكهم به قال تعالى وما يعلم جنود ربك
الا هو وقيل لما دني وقت عذاب نمرود ارسل الله اليه بعوضه فجعلت
تطوف حول منخره ثلاث ايام ثم دخلت في انفه وجعلت تاكل من دماغه
اربعين يوما **الاشارة** كان الله تعالى امهلكه مع كفره ومعاصيه
ولم تاخذك بغتة فاذا رجعت اليها وطلبت الامان منها عليك بالقول **الاشارة**
عليك بالاحسان لمر ترجع فالعيب منك كان ونحي قد استغفنا معك فقلنا
وكرمنا فلم ترجع اليها رجعت اليها القصة فكانت البعوضه تاكل من دماغه
حتى صار العزير عليه من يضرب راسه فاقامة اربعين يوما ثم خرجت
حياسيمه وهي قد فرخ الحمام وابراهيم يقول كذا لك يسلط الله دسله علي
من يشاء وهلك نمرود **الخامس** اهلك قوم صالح بالصحبة في يوم الاربعا
قال الله تعالى انا ارسلنا عليهم صحبة واحدة الاية والقصة ان صالحا عليه
السلام اخبر قومه ان في هذا الزمان يولد غلاما فيكون سبب هلاك هذا

القوم منه فاجتمعت لشراهم وقالوا انفتل انزوا حنا ومن كانت
منهن حامل نقتل ولدها ان كان ذكرًا وفصلوا ذلك فولدت امرأة
واحدة ذكر غلامًا فلم يقتله فسماه قذار وكان تسعة رهط يقتلوا
اولادهم فلما اكبر قيدا رندموا علي قتل اولادهم وتشاوروا في قتل صالح
عليه السلام كما قال الله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون
في الارض وهم لا يعلمون فقالوا ناسف الى مكان ثم مرجع بالحفنة من الناس ونقتل
صالح ثم غلبوا بالله لا قاربة انما قتلناه ولا نفيل قاتله وكان عتيد اربعة
خمس عشرة فبينما هم يشربون الخمر يومًا احتاجوا الى الماء وكان ذلك
اليوم يوم نومة الناقة فطلبوا ماء فلم يجدوا فقام قيدا ررو طلب قتل الناقة
وقال انا لا اشي في هذا الضيق وخرج لذلك واخذ سيفه واستنصبوا ذلك
منه فارفق شعب جبل وكان وقت رجوع الناقة من الماء فلما ادنت منه
حمل عليها وضربها فقتلها ثم قصد الى ولدها فقصد الولد الجبل فانشق
الجبل بقدره الله ودخل فيه الفضيل قال سعيد بن المسيب كان سبب قتل الناقة
الخمر وكان سبب فتنة هارون ومارى شرب الخمر وكان سبب قتل يحيى ابن زكريا شرب
الخمر وكان سبب عبادة العجل في بني اسرائيل شرب الخمر وكان سبب ذاق قوم نوح
شرب الخمر وكان سبب قتل عثمان بن عفان شرب الخمر وكان سبب قتل الحسين بن علي

شرب الخمر فلذا لك قال النبي صلى الله عليه وسلم الخمر الحيات
رجعنا الى القصة لما جعل صالح يقاتل الناقة قال لقومه تمسعوا في
داركم ثلاث ايام ثم ياتيكم العذاب وعلامة ذلك ان تكون وجوهكم
في يوم الاول حمراء وفي اليوم الثاني صفراء وفي يوم الثالث سوداء فلما راو
هذه العلامات قالوا نقتل صالح كما قتلنا الناقة فقصدوا داره
في اليوم الرابع وكان ذلك في اليوم الاربعاء فجاء جبريل عليه
السلام واخذ بوزن البلد وزلزلة ثم صاح عليهم صيحة واحدة
فما تواجها **انكسرت** **فان الله تعالى** اخرج الناقة من الصخرة بدعا
صالح وكان قادر علي ان ينجي الناقة من قتل الكفار ولكن تركهم حتي
قتلوهما فاغتمت المسلمون علي قتلها فاستحقوا الثواب وفرحت الكفار بذلك
فاستحقوا العذاب وكذلك كان الله قادر علي ان ينجي الحسين بن علي
من المقتل ولكن تركهم حتي قتلوه فاستوجبوا العذاب ومن اعان علي قتله
ومن اعتم لاجله استحقوا الثواب فلو قيل ان الحسين بن علي كان افضل من
ولده ينزل بقتل الحسين فالجواب ان الناقة صارت بسبب الفتنة لقوم صالح لقوله تعالى
انما مل الناقة فتنة لهم فارقتهم **وجواب** اخوانه لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الي
الديار رفع العذاب عن جميع الخلايق لقوله تعالى وما كان الله يعذبهم

فيهم والحسين رضي الله عنه ولد من رسل رحمة للعالمين وكان في
وقت نبوة صالح كانت ابواب العذاب مفتوحة لقوله تعالى اني اخاف ان
عذاب يوم عظيم وفي وقت محمد صلى الله عليه وسلم كانت ابواب الرحمة
مفتوحة لقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **السادس** اهلك الله
شداد بن عاد يوم الاربعاء وقصة انه كان لعاد ابنان احدهما شوبد
والآخر شداد وكان شداد دعا قلا فصيها له الهام في العلوم والاحبار
فوجد صفة الجنة في كتاب انزله الله علي سام ابن نوح عليه السلام
وانها مبنية بالذهب الوهاج والفضة الخالصة الثقية وان ترابها
المسك الاطفر وانواع الطيب والعنبر وحصاؤها الياقوتة والجوهر
مختر بباله لقوة ملكه وشدة باسيه وسلطانه وقالت نفسه اني اريد ان
اصنع في هذه الدنيا جنة مثل هذه الجنة فتشاور الملوك والكبراء وقومه
وقال لهم اني اريد ان ابني جنة مثل هذه الجنة التي وصفها الله تعالى في
كتابه فقالوا ان الامر اليك لان ملك الدنيا جميعه في حكمك والخزائن كلها في
ملكك وحكمها في يدك والامر في ذلك عايد اليك فامران بجمع الذهب والفضة من جميع
الدنيا من المشرق والمغرب وقال ابنوا لي جنة في ثلاث مائة سنة **فصل** في بني اسرائيل
منهم ثلاث ملية صانع تحتيد كل واحد منهم الف رجل ثم انهم اطاقوا البلاد ثم

سنين حتى وجدوا ارضا طيبة كثيرة المياه عذبت الهول والماء وفيها
النهر وانجارها كثيرة فبدوا في بناء الجنة في ذلك المكان وجعلوا
قدرها فرسخا في فرسخ لبنه من ذهب ولبنه من فضة فلما تم بناؤها اجروا
فيها الانهار وعرضوا فيها الاتجار جذا وعما من فضة وفرو عما من
ذهب وبنا فيها قصورا من الياقوت الاحمر والياقوت الابيض وزينوا بها
وعلقوا فيها الدر والمرجان والزبرجد والزمرد واللؤلؤ والياقوتة الاحمر
والاصفر وانواع الخمر في اعصاب الاتجار والقوا الجواهر والياقوت في الانهار
والمسك والعنبر فيما بين الانهار والاتجار واقاموا في بنائها ثلث
سنة وقيل الف وثمان مائة سنة وانفقوا عليها خراج الدنيا ثلثة الف
سنة سواما ورث شداد من الملوك المتقدمة ومن ملوك عاد فلما تم
بنائها ارسلوا الي شداد واجبروه بتمام بنائها فاحل في حبسها طيسو اليها فقي
في اهبة عشر سنين وقيل مائة سنة وكان الملوك والاعوان ياخذون الذهب والفضة
ظلمة من الناس حتى لم يبق في الدنيا من الذهب والفضة شي الا ما قل وذالك بامر شداد وكان
كل من احدا منه شي ظلمة يقولون له هكذا امر ملك شداد فيرفع الموحدين من راسه
الي السماء ويقول الهجانت تعلم بما يعمل هذا الظالم بعبادك وانبياءك اذ اغتسنا
بامغيث المستغيثين فتو من الملايكه علي دعائهم فارسل الله جبريل

عليه السلام. وامره ان يصيح فيهم صيحته. وقد كان شداد. وملا الي تلك
الجنة بخنوده. فصاح بهم جرييل صيحة عظيمة فماتوا جميعا قبل دخولهم
ولم يبق منهم احد من غني ولا فقير ولا ملك. ولا وزير لقوله نقلي هل تحزن
منهم من احد وتسمع لهم ركن او غيبة الجنة عن الناس وقيل ان فيها وبي
البحر ان ثلاثة اشهر لا ماء فيها. واربع اشهر جنى فلا يدنو اليها احد
الا قتلوه. واربع اشهر عيلان وهم طفلات الجن ولا يلعب بها الا الله تعالى
السابع اهلك الله قومه هو دبا لريح الصقيع يوم الاربعاء لقوله
تعالى انا ارسلنا عليهم رجا صريرا الابه وذا لك ان قومه هو د
طاعصود بهم واذابهم. وقالوا له يلهو انا نعبد الاصنام ولا نلتفت الي
قولنا ولا نخاف من تعذيبك فان كنت صادقا فارسل علينا عذابا. فقال قد وقع عليكم من ربكم رج
وغضب الابه فمخ الله عنهم المطر ثلاث سنين حتى تحطت بلادهم وهلكت المواشي والدوا
وصاروا الي امر صعب شديد. فقال لهم هوذا النبي استغفر واربع الابه فقالوا انا لا نؤمن
ولكن نرسل منها رجلا الي ملكه يستنقذ لنا فاختاروا منهم ستة رجال وارسلهم الي ملكه
فلما وصلوا الي ملكه اسلم رجل منهم. وقال الهنا وبيدنا ومولانا انا نعلم انك تبارك
قوم هو د غنى لسنا منهم. فاستجب دعوتنا. واقف حاجتنا فسمع صوتا ناس
فقال احدهم الهي اني اسالك عن سبع سنين فسمع صوتا اعطيتك الا ففكر العلة التي اريد

وقال الاخراني لا اطيق الجوع فاطعني فسمع صوتا اعطيتك ذلك فبقوا من الكفار
اربعة وكان اسم واحد منهم قيل وقالوا له ادعوا انت فدعا وقال اللهم اني
اجي لمربي فادويه ولا اجل اسير فافديه اللهم انت عاذا كما كنت تسقيهم فهاجت
تلك سخايات بيضا وحمر وسودا فسمع صوتا يا قيل اختريها شئت فقال
قيل اختري سوا فسمع صوتا اختري رماذ لا يبق من العاذا احد الا لاد لا والاد
فامر الله ملك الريح ان يرسل من الصحر بمقدار حلقه درع قال وصبا بن منبه
ان في تحت الارض السفلي ريحا يقال لها الصقيع تعصف يوم القيامة فتقطع
الجبال من اماكنها وتنزل الارض وتنشق السماء قوله تعالى وحملت الارض والجبال
فوكنا دكة واحدة وسبعة الالف ملك موكل علي هذا الريح فامر الله تعالى الملك
الموكل ان يرسل جن من الريح الي قوم عاد وقال الهي كمر ارسل قال بمقدار منخر
تعر فقالوا الهنا هذا كثير فامر الله بمقدار حلقه خام فقالوا الهنا هذا كثير
فامر الله تعالى ان يرسل بمقدار رسم الخياط فلما اجاءتهم السحابة قالوا هذا
عارض مطرنا فاجابهم هو د عليه السلام فقال بل هو ما استجبتم بدين
فيها عذاب اليم فجاءت الريح فخرج منهم سبعماية الف رجل فصعدوا الجبل
اخذ كل واحد منهم بيد الاخر وذيله فلما اشتد الريح صاحوا وركضوا الجبل
فصاح الي ركبهم في الحجر فلما كان وقت العذاب اطت السماء اطيطا ورعدت فمزل

ربح فهدم جميع البيت ورفعه في الهوى فجعلها مثل الدقيق المطحون في
 الطاحونة فصارت رملا وهذه الرمال التي علي وجه الارض من ذلك
 ثم رفع قوم عاد الى الهوى وضربها علي وجه الارض فصارت كانهم الحجاز
 نخل خاوية **رجعنا الى القصص** ان هودا عليه السلام جمع جميع المسلمين
 وخط حولهم خطا فكانت الريح تأتي الي ذلك الخط وترجع قوله تعالى
 انا ارسلنا عليهم رجا صرنا الاله قيل كل امسال في القراءه للادعي فالمراد
 منه **حقيقة** الامسال قوله تعالى انا ارسلنا نوحا وكل امسال اليه **الادعي**
 فالمراد منه الفتح لقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح قال وهب بن ميمه
 الرياح سبعة **ثلاثة** منها رياح الرحمة واربعة منها رياح العقوبة
 اثار رياح الرحمة فاولها المنشرة قوله تعالى والناشرات نشرنا **والثاني**
 المبشرة قوله تعالى وزياراته ان يرسل الرياح مبشرات **والثالث**
 الذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا هذه رياح الرحمة تهت
 علي كل شيء في الدنيا واثار رياح العقوبة فاولها الصرصر **والثاني** العقيم
 قوله تعالى انا ارسلنا عليهم الريح العقيم **والثالث** العاصف قوله تعالى وقرولها
 بما جاء بها زرع عاصف **والرابع** القاصف قوله تعالى فيرسل عليهم قاصفا
 من الريح وهذه الرياح تهت في البحر دون البر رحمة الله تعالى قيل **الاول**

رياح اخرى رياح الرحمة الجنوب والشمال والصباء تهت من الجنة وخلق الله
 تعالى الغرش منها كما روي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 لما اراد الله تعالى ان يخلق الغرش قال للريح الجنوب اني اخلق منك خلقا
 واجعله عز الاوليا ومذلة للاعداء وحاملا لاهل طاعتني فقبله الريح
 فقبض منها قبضتا فخلق منها فرسا فقال الله خلقتك وجعلت الخمر
 معقودا بنا صيتك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للمهز
 وما جعل علي ظهر كرجال يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني
 لتسبحوني اذا سبحوا وتهللوني اذا هلّلوا وتكبروني اذا كبروا **وقال النبي**
صلي الله عليه وسلم ما من تسمية وتحميدة وتكلمة يذكر صاحبها فيهم
 الا فجية بمثلها او ربح الصبا ربح مباركة تقبض من قبل الكعبة وقت
 الاسحار ويحمل الاستغفار الي الملك الجبار وهي الريح التي اوصت في يوسف
 يعقوب حيث قال اني اجدر بـ يوسف فلهذا قال ابو علي الدقاق الريح

رسول العشاق

- ١. لي الي الريح حاجة ان قصتها انا للريح ما حيت غلاما
- ٢. ايها الريح بلغ الحب عني شدة الشوق والهوا والسلام
- ٣. يا نعيم الصبا بلغ سلامي بـ بفضلك وارفوقي الهوى بـ

واخبرهم مني وان كنت غائبا فقلبي وروحي حاضرا ان لديهم
وقيل في التفسير ان الله تعالى نصر رسوله يوم الاحزاب بالصبا كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم نصره بالصبا واهلك عادا بالنبور
نكتة لطيفة سبحان من يخلق السفن بالريح ويهلك السفن بالريح
وتخرج الارزاق وانتار من الاشجار بالريح وتخت الاوراق من الاشجار
ايام الحزيف بالريح ويوقد النار بالريح ويطفئها بالريح ويرفع البحار
السحاب في السماء بالريح وينزلها اذا اراد زوالها بالريح فكذلك
اذا كان يوم القيامة تهب ريح قدرته على نار جهنم فتصير النار
تحت اقدام امت محمد صلى الله عليه وسلم خامدا فيمنزله بقدر الله
تعالى **المجلس السادس في يوم الخميس** قوله تعالى لقد صدق الله
رسوله الرأيا بالحق الآية روي انس بن مالك رضي الله عنه قال سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الخميس فقال يوم قضاء الحاجات
قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال لان فيه دخل ابراهيم الخليل على
ملك مصر فقضى حاجته واعطاه هاجر **سائط المجلس** قال ارباب
القصة سبعة من الانبياء والاولياء وجدوا سبعة اشياء يوم الخميس
الاول ابراهيم عليه السلام دخله على ملك مصر فوجدها والثاني

خرج الساق من السجى وجد الملك والنجاة من السجى يوم الخميس قوله تعالى
اما احدكم كما فيسقي ربه خمرا والثالث دخل اخوة يوسف على يوسف
فوجدوا النعمة قوله تعالى فدخلوا عليه فعرسوه وهم له منكرون اي
لم يعرفوا والرابع دخل ابن يامين على مصر فوجد يوسف قوله تعالى
فلما دخلوا عليه اواله اخاه والخامس دخل يعقوب في مصر فوجد
الابن قوله وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين ورفع ابوه على
العرش والسادس دخل موسى في مصر فوجد القبطي قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتلان
الابه والابع دخل محمد صلى الله عليه وسلم مكة فوجد الفتح والفرجة
قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق اما الاول دخل
ابراهيم عليه السلام على ملك مصر وقصته ان ابراهيم عليه السلام
لما جعل الله له النار بركا وسلاما قصد نحو مصر وقل اني ذاهب
الي ربي سيهدين وذهب يساه فقبل له ان في مصر ملك ظالما
ياخذ ازواج الناس ظلما وله في كل طريق عشائر وكان ابراهيم غورا
وسارة رضي الله عنها كانت من اجمل النساء حتى لم يكن لها في
زمانها نظير فاخذ ابراهيم عليه السلام صندوقا ودخل سارة

فيه ووضع القفل على الصندوق وأحمله على البعير فقصده نحو مصر
فلما دخل إلى العشار وسأله منه المكارم وأراد فتح الصندوق فقال إبراهيم
عليه السلام أنا أعطيتكم ما تريدون من المكس ولا تفتحو الصندوق
فلم يتركه المكارم ولم يترك يعالجه حتى غلب عليه المكاسم مع لحواله
وفتحو الصندوق فرأوا في داخله امرأة ذات حسن وجمال وقدرت
وكهار وقالوا لإبراهيم هذه زوجتك أوامتك قال بل هي اختي
فقالوا أنها لا تصلح إلا للملك فآخذوا ساره وذهبوا بها إلى عند
الملك وذهب إبراهيم عليه السلام معهم فآخذوا ساره إلى عند الملك
الظالم فاختلأ بها فرفع الله الحجاب عن إبراهيم حتى رأى ساره من خارج
الحجاب فقصده الملك الظالم فحسب ساره ومد يده إليها فيسبه يده
ورجله بقدره الله تعالى فقال لها انتها امره كانك ساره وقد
أيسرني يدي ورجلي فقالت ما أنا بساره ولكن زوجي إبراهيم
خليل رب العالمين وقد دعا ربه عليك فأييس الله تعالى يدي
ورجلك فتوب إلى الله تعالى تصطلح فتأب الملك ^{فصيح} الله
يده ورجله من سلته ثم نظر إلى ساره فلم يطق الصبر عنها
فعمد إليها وقصدها فذهب الله بصر عينيه وعمي فتأب إلى الله

تعالى

تعالى فرد الله بصره إليه فقصدها ثالثه فبست أعضائه
السبعة ثم تأب توبه حقيقة وأرغمي بإبراهيم إلى عنده
واعتذر إليه كثيرًا وقال له أحكم بما استئت فقال له إبراهيم
هذا امر رب العالمين فلا أحكم اليك بشي إلا ما يامرني به ربي
ففرز عليه جبرائيل وقال يا إبراهيم إن الله يقول لك تخرج
الملك عن جميع ما يملك من الخزائن ويسلم لك ثم ادع له
فأخرج فاجبر إبراهيم للملك بحكم الله تعالى عليه فرضي الملك
بحكم الله تعالى فدعاه إبراهيم فذهب عنه الألم وشفيه أعضائه
بقدره الله تعالى **نكتة** إن ساره كانت امرأة تحبها الخليل فحفظها
الله تعالى من غيره حتى لم يجد ملك مصر لها سبيلا وكلمت
التوحيد في قلب المؤمن تحبها الخليل فإذا لم يكن للعدو سبيل
إلى حفظ الخليل فكيف يكون للشياطين سبيل إلى حفظ الخليل
رجعنا إلى القصة فلما صحت أعضاؤه الملك وجسده أتى بها
وذهبها لساره فقالت ساره إني أحبها لإبراهيم لأنه اعتم مني
إجلي فوهبتها له واعتذرة إليه فقال إبراهيم لا تقم شي
الله رفع الحجاب بيني وبينك فان قبل أن محمد كان أفضل من

الملك الظالم

ابراهيم ولم يرفع بينه وبين عايشته حين خلفت عنه حتى ان المنافقين
واهل الافك قالوا ما قالوا فاجاب انه لو رفع الله الحجاب رسول
الله ورأوا احوال عايشته لكان يتيقن رسول الله براءتها وشككت
المنافقون وغالب الناس في ذلك وقالوا ان محمد لا يهتك ستر
زوجته فلذلك لم يرفع الحجاب ولكن الله تعالى اخبر في كلامه
الازلي بالوحي السماوي عن طهارة عايشة رضي الله عنها وبرائها
بقوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اكيلا يشك فيه المنافقون
والمحدون وجواب اخر كان الله يقول يا محمد رفعت الحجاب لابيهم
حتى حفظ زوجته بعينه ولم ارفع لك الحجاب ولكن حفظت
لك زوجتك بنفسي ولم اوكل حفظها لصري فحافظه
المخليل وحافظ عايشة الجليل والله الامر والثاني دخول
الساقى الى السجن في يوم الخميس فوجد النجاة فوله تعالى ودخل
مصه السجن فتياذ الاله والفتيان احدهما ساقى الملك الريان
والثاني طبخة وقصتهما ان الملك الهمداني ارسل الى الساقى والطبخ
الذي للملك الريان اموالا ليحعل في طعام الملك وشرا به سماء قبله
الطبخ ولم يقبله الساقى وسعي الساقى الى الملك الريان بهذه الحارة

فصنعتهما

فصنعتهما في السجن سنة وفي رواية اخرى ثلاثة ايام فراء يوسف
الصديق وهو في السجن يعبر الرؤيا فورا يا رؤيا وفي رواية اخرى
يراي اشياء ولكن قال ذلك لاجل التجربة تعبير يوسف وقال
بعض العلماء راء الساقى رؤيا ولهم من الطبخ اشياء وقيل
راء ولكن بدلا رؤيا احدهما برؤيا الاخر والصحيح ان كل واحد
منهما قال رؤيا لنفسه فقال الساقى اني رايت ثلاث
طاسات من ذهب واني اعصر فيها عنبًا واتخذها خمر واسقيها
للملك الريان وقال الاخر اني اراني احمق فوق رؤيا بني خبثاتك
الطير منه فغبر يوسف عليه السلام وقال يا صاحبي السجن
ارنا احدا كما فيسقي ربه خمر واما الاخر فيصلي فتاكل الطير
من ربه فلما عبر ضحك الطبخ وقال اني لم ار رؤيا قط فقال
يوسف عليه السلام اني عبرت وقصني الله تعالى وقوله تعالى
قصني الامر الذي فيه تستفتيان فلم يمضي من الزمان الا يسير
حتى جاء اعوان الملك ونهبوا بالطبخ وصلبوه اشارة من
خان امر الريان يصلب ويقطع راسه فكيف حال من خان في امر الدين
ثم مكى الساقى في السجن ثلاثة ايام فجاء رسول الملك يوم الخميس

واخرجته من السجن وخلع عليه الخلعة وذهب به الى الامير بالتشريف
فقال له يوسف عند خروجه اذكرني عند ربك فلما قال اذكرني
عند ربك تولدت الارض واشتق الجدار وتبا علة الملائكة عنه
وجاء جبريل عليه السلام وقل يا يوسف ان الله تعالى يقول
من احببك في قلب يعقوب فقال ربني ومن احببك من ايدي
اخوتك قال ربني ومن حفظك في قعر الحب قال ربني ومن اعتق
اليك زليخا قال ربني ومن احببك من كيدها فقال ربني قال
جبريل عليه السلام يا يوسف ان الرب احب اليك جميع هذه
الاحسان فاي عجز رايت منه حتي السقطة بغيره يا يوسف ان
جدك ابراهيم لم يستغني بجبريل في النار حتي قال لك حاجة فقال
اما اليك فلا وجدك احب لم يستغني من ابيه ابراهيم في وقت الفناء
ولكن قال استخدي ان شاء الله من الصابر في فانت لم تصبر في
السجن ثلاثة ايام حتي استغنت من الريان وتركت استعانة
الله الريان فخر يوسف ساجدا وبكي اربعين يوما فقال الهي
خر من جدي واني يعقوب فارحمي وصر ورجا وزعني فجاء جبريل
عليه السلام وقال ان الله تعالى يقول عفوت عنك وغفرت لك

ولكن

ولكن حكمت بان تسكن بضع سنين فلما رسل الله بقي في السجن
سبع سنين بولية واحدة فكيف حال من عصارته سبعين سنة
لم يبق في السجن واليران والثالث اخوة يوسف دخلوا علي
يوسف يوم الخميس فوجد النعمه قوله تعالى وجاء اخوة يوسف
الاية وقصته ان اخوة يوسف لما دنوا مصر رجاء جبريل الي
يوسف وقال جاء اخوتك اليك فكيف تقام لهم فقال يا جبريل
انهم اردوني كثير اوقصدوا قتلي والان اتوني محتاجي قال جبريل
لا ازال الا العفو والمجاوز وقال بعض العلماء ان اخوة يوسف
جاءوا الي يوسف ثلاث مرات فجاءوا في اول مرة محتاجي سايلين
فاكرمهم يوسف واعطاهم النعمه وقال اجعلوا بضاعتهم في رحلهم
وجاءوا في المرة الثانية متكبرين فرحني قال يوسف ارجعوا الي
ايكم وقالوا يا ابانا ان ابنك سرق لان يوسف كان ملكا
والملوك لا يحبون المتكبرين وجاءوا في المرة الثالثة بالابتغال والتضرع
فرحهم امروا في فرحني لان يوسف كان رجلا والرحيم يحب من تضرع فلما
دخلوا مصر ام يوسف بتزيين قصوره وديارها واخرج من خزائنه انواع
التياب والبها خذامه وعلمانه وفرشوني دياره انواع الفرش ودهونا

انواع اسباب الملوك **والسلطين** والسياسة ثم نصب **سري** فجلس
علي دست الملك فقام خدمه وحشمه بين يديه صفوا ثم امر بدخول
اخوته فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وفي هذا القاء
انه عرفهم **يوسف** فكيف لا تعرفون يوسف قيل ان يوسف كان ذافيا
واخوته كانوا خافين فتشبه الجفاء اعلم قلوبهم حتي لم يعرفوا يوسف جفا
يوسف اثر في قلوبهم حتي لم يعرفوه **فمزج** جفا في حق مولاه سبعين
سنة ان لا يخاف ان تزول عنه معرفته وقت النزع قد قال الله
تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة قتل الشيخ
الامام ابو عمر عثمان ابن عبد العزيز رحمهم الله الجفاء ياتي بسبعة
اشياء ويذهب بسبعة اشياء الاول ياتي بالقضب ويذهب بالموافقة والثاني
ياتي بالمخالفة ويذهب بالموافقة والثالث ياتي بالمنازعة ويذهب بالصلح
والرابع ياتي بالبعد ويذهب بالقرب والخامس ياتي بالفرقة ويذهب
بالوصلة والسادس ياتي بالبغض ويذهب بالمودة والسابع **يحل**
صاحبه اجنبيا ويذهب بالاخوة والقول الثاني ان يوسف عرفهم لانهم
كانوا علي الصفة التي رآهم يوسف اولاً ولم يكن يوسف علي الصفة الاولى
رأوه فلذلك لم يعرفوه والقول الثالث ان يوسف عليه السلام كان لم

يقطع

يقطع الرجاء علي رؤيتهم واخوة يوسف كانوا قطعوا الرجاء عن رؤيته
فلذلك لم يعرفوه والاشارة ان قلب يوسف كان مشغولا بشئيا فم
فلما رآهم عرفهم وقلوب اخوته كانت خالية عن الشئيا فيه فلذلك لم
يعرفوه فلذلك قلب المؤمن مشغولاً بحبة الرب فلذلك عرفوه من
غير رؤيته وقلب الكافر مشغولاً بحب الصني فلذلك لم يعرفه الرب
بعد ما رآه دلائل فلا هراي باهرات ومعجزات ظاهرة والقول الرابع ان يوسف
كان متبرقا فلذلك لم يعرفوه وقالوا اجعلوا بضاعتهم في رحالهم وانما
البيع بضاعتهم ليكون لهم تقوية علي الرجوع الي مصر فلذلك لا كتب الله
عز وجل بضاعة الايمان في قلب المؤمن لتكون لهم تقوية الي وصول الجنة
حتي يروا المولي والرابع دخل ابن يامين علي يوسف يوم الخميس وقصته
ان اخوة يوسف لما اتوا بني يامين فدخلوا علي يوسف فقاموا بين
يديه وكان يوسف علي السرير في حجاب فلما رآه اخاه ابن يامين ذكر
اباه يعقوب وبكي بكاء كثيرا ثم امر الحاجب بان يسأل منهم كيف كان
حال ابيهم يعقوب فلما سألهم عن الحاجب خسر سجداً ورفقوا رؤسهم
وقالوا هو البكا والحزن والتضرع ثم امر يرفع الحجاب فسلموه جميعاً
وتقدم ابن يامين واعطاه كتاب ابيه فاخذته وقبله ثم امر القاه السبي وفتح الكتاب وبكى

بكاء كثير وكان في ذلك الكتاب صفة ما اصاب يعقوب عليه السلام
في حزن يوسف فقراء الكتاب وطواه وقبض دمعته وامر برفع الحجاب
وامر الطباخ ان ياتي بالموارد فاتي بها فامر يوسف عليه السلام
بجلس من كان اخ لاپ وام في صايدته واحدة فجلسوا متناسلين فقام
يامين وحيد لان من اخ يوسف عليه السلام فبكي ابن يامين ولم يتناول
الطعام فقال يوسف فبكي هذا الفتي فقالوا لان لهالة اخا من امه
فاكله الذيب فبكي علي فراقه فقال يوسف تعال يا فتي اجلس معي
لا تاكل وحيد فلما ادني من يوسف ورأه غشي عليه فلما افاق
قال له يوسف اني انا اخوك فتعانق بكاء نكته لطيفة ان ابن يامين
لما غشي بامته فقال له يوسف اني انا اخوك وموسي عليه السلام
كان مستحيرا غريبا فقال له الله تعالى اني انا ربك فاخرج نطقت
كذلك العامي اذا تحير في بحر المعاصي والذنوب يقول الله تعالى
لبي عبادي اني انا الغفور الرحيم والخامس دخل يعقوب عليه السلام
الي مصر فوجد يوسف قوله تعالى فلما دخلوا علي يوسف ابيه ابويه قالوا ههنا
رضي الله عنه لما دني يعقوب عليه السلام من مصر ارسل يهودا الي يوسف بشر
فاستقبل يوسف عليه السلام ومعه مائة الن من قومه فلما دني يعقوب راو علي ابيه

سحابة تظله فامر يوسف بتلك المعجزة الملك الريان وغيره فلما
التقيا تعانق يوسف مع ابيه وخالته هذا معنا وفي اليه ابويه
لان العرب تسمي الخالة اما والعم ابا وكان يعقوب عليه السلام
تزوج خالة يوسف من بعد موت امه وكان يوسف عليه السلام
حين فارق ابيه ابن سبع سنين وحين وصل اليه ابن تسعين سنة
الاشارة قوله تعالى وفي اليه ابويه كان الله تعالى يقول ان يعقوب
لما اتقرب من كنعان جعلت حجر يوسف ماء واه ورسوله محمد
صلي الله عليه السلام لما اتقرب من ابويه جعلت حجر ابي طالب واه
كذلك العبد المؤمن اذا تقرب من الله دار الدنيا اجعل اجعل دار
الجنة ما واه قوله تعالى ونهي النفس عن الهوى فان الجنة هي
الماوي فلما مر يعقوب عليه السلام اناسا كثير فقال يا يوسف من
هؤلاء قال يا ابي هؤلاء هم عبيدي اعتقهم كما امرتك
فكذلك يوم القيامة يقول الله عز وجل يا محمد اعتق يوسف برأيه ابيه
الفا من عباده فاني اعتق برؤيتك جميع عصات امتك والسادس دخل موسي
عليه السلام مصر يوم الخميس قوله تعالى ودخل المدينة علي حين غفلة من اهلها
واختلف العلماء في دخول موسي عليه السلام قال السدي رحمه الله ان موسي

عليه السلام لما تخرج كان يركب مع فرعون وكان يوم ركب مع فرعون
رجع ودخل المدينة وقت القيلولة وقال محمد بن الحنفية ان موسى لما
تخرج وتبعه قوم من بني اسرائيل فيوما من الايام اتي الى المدينة
ودخل على فرعون وقت القيلولة وقال ابو ايزيد ان موسى لما خرج
اخرجه فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة وقت الغفلة في
اظهار الرواية وقت القيلولة وقال ابو ايزيد ان موسى لما خرج
الفرعون اخرجته فرعون من المدينة ثم رجع ودخل المدينة
وقت الغفلة في اظهار الرواية وقت القيلولة وقت الحسن البصري
كان يوم العيد وقال مقاتل كان بين المفرن والعمية فوجد فيها جلي
يقتلان احدهما من بني اسرائيل والآخر من اشياخ فرعون فاستغا الرحل
الذي هو من بني اسرائيل فاغاثه موسى فوكن القبطي فقتله فخاف
فقال الهي تبت ولا افعل مثله بعد هذا اليوم ولم يقل ان شاء الله
قال رب بما انعمت علي فلي اكون ظهيرا للمجرمين الثاني ورأى الرجل
الذي اغاثه يخاضع مع واحد من الفرعون فقال انت لغوي مبين جني
فانك امر رجلا وقتلته بسيفك وتقاتل اليوم مع اخر قال ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما ثم مديديه واراد ان يبطش بالفرعوني فنظر الى اسرائيل
الي موسى فاذا هو غضبان كغضبه بالامس فخاف ان يكون اياه اراد
ولم يكن ارادة وانما اراد الفرعوني فقال يا موسى اتريد تقتلني
كما قتلت نفسا بالامس الاية فلمّا سمع القبطي قال الاسرايلي
انطلق الي فرعون واخبر بذلك فامر فرعون بقتل موسى عليه السلام
ومن هذا قيل عدد عاقل خير من صديق جاهل والاشارة فيه انه موسى
كان كرميا والاسرايلي كان ليما وموسى عليه السلام لم ينظر الى لومه
ولكن عاملة بكرمه كذلك الرب الكريم يعمل مع عبده العاصي بكرمه ولا
ينظر الى لومه والسابع دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم
المحيس قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الاية وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رأيي رؤيا في عام الحديبة
واخبر اصحابه وقال ان الله تعالى اراني في منامي انه يكرمني
بالفتح والنفرة ويدخلني مكة فلمّا قصد مكة استقبله سهيل
ابن عمرو وتعاهد معه ورجع وقال عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه يا رسول الله انت احبوت ان الله عز وجل وعدني ان ادخل
مكة ولم تدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم ادخل في

اعدائهم فخرج رسول الله **وقام على عتبة الباب** واقل قرشي وهم
 منكسون خوفا وحرنا فقال يا اهل مكة بيس العشرة والعشرة
 انتم اليكم اذيتهم وفي شتموني ومن مولدي اخر جثموني قالان
 قد اظفر في الله عليكم فماتوا في فاعلاكم فقام سليل ابن عمر وكان
 من رؤساء قرشي فقال يا محمد انت اخ كريم ان عذبتنا فحرم عظيم
 وان عفوت عنا فحلم قديم فقبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤسهم
 وقال اقول فيكم ما قال اخي يوسف في اخوته **قال لا تشرب عليكم البيرة**
 يغفر الله لكم اذهبوا فانتم الطلقاء فاعتقم جميعا ولم يسمع منهم
 ولا يبذروا ربحم فخرجهم قدامهم رجلاهم اوساءهم فالحمد لله الذي
 جعلنا من امته وادخلنا في رحمته ببركة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
المجلس السابع في يوم الجمعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اذا نوديت للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الي ذكر الله وذروا
 البيعة روي ابو ابن مالك رضي الله عنه بالاسناد الذي ذكرناه
 في المجلس الاول قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم
 الجمعة قال يوم وصلة ونكاح **قال كيف ذلك يا رسول الله**
 قال لان الانبياء عليهم السلام كانوا ينكحون

فيه

فيه **بساط المجلس** قال بعض العلماء سبعة نكاح حصل بين سبعة
 من الانبياء والاولياء في يوم الجمعة اولهم ادم وحوي عليهم السلام والثاني
 يوسف وزليخا والثالث موسى وصفورا **والرابع سليمان وبلقيس**
والخامس محمد وخديجة والسادس ايضا محمد وعائشة رضي الله عنهما
والسابع علي ابن ابي طالب وفاطمة رضي الله عنهما اما الاول نكاح ادم وحوي
 حصل يوم الجمعة بدليل ما روي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال خلق الله ادم في يوم الجمعة واسكنه الجنة
 يوم الجمعة واخرجه يوم الجمعة وتاب عليه وفيها ساعة لا يوفقها
 عبد مسلم يدع الله تعالى فيها الا استجاب له وقصته ان ادم عليه
 السلام لما خلقه الله تعالى نظره في السماء والارض فلم ير احدا
 من جنسه يستأمنه به كما قيل كل طير يطير مع غير شكله فاستوحش
 واشتاق الى جنسه وكان جالس افضله النمل بين وكان بين النمل
 واليقضان اذا امر الله تعالى جبريل بان يخرج ظلعا من جانبيه الايسر
 فاخرجها ولم يتا لم به ادم عليه السلام وخلق الله عز وجل منه
 حوي وكل ملاحة وجمال وحسين وظرافتر يكون الى يوم القيامة
 وضع فيها وكل ماثرة ورزازة وضع فيهما وكل عشق وشوق وحب

ومودة وضعت في قلب ادم حتي صارت حوي احسن من في السموات
والارض وصار ادم عاشق من في السموات والارض ثم البسها الله
تعالى سبعين حلة من حلل الجنة وتوجها بتاج من الجنة وجلسا
علي كرسي من ذهب ثم اعقر ادم عليه السلام وعرضها عليه
فنادها ادم عليه السلام من انتي قالت انا حوي خلقتي الله جل
فقال اتيني فقلت بل انت اتيني فقام ادم عليه السلام ونهجا اليها
ثم خرجت العادة بذهاب الرجل الي المرأة فلما قرب اليها واد
ان يمد يده فسمع ندا يا ادم علي رسلك فان صحبت معها لا
تحل الا بالنيكاح والمهر ثم امر الله تعالى سكان الجنة ان يزينوها
وينخرقوها وتخضروها موايد الثمار واطباقها ثم امر الله ملائكة
السموات بان يجتمعوا تحت شجرة طوي فاجتمعوا ثم اتني الله
تعالى بنفسه علي نفسه وزوجها ادم عليه السلام فقال
الله تبارك وتعالى الحمد شافي والعظمة ازاري والكبرياء
ردائي والخلق كلهم عبيدي واما اي شهدكم ملائكتي وسكان
سمواتي وزوجت ادم بديع فطرتي وحوي امي علي صداق
وتسبحوني وتحمدي وتهللوني ثم نثر العلمان والملائكة بثمار

اللولو واليا قوت وسلموا حوي الي ادم فطلبت حوي منه المهر
فقال ادم الهي اي شيء اعطيتك ذهبا ام فضة ام جواهر قال الله تعالى
لا فقال الهي اصلي ام اصوم فقال الله تعالى صداق حوي ان تصلي
عشر مرات علي نبي وصفي سيد المرسلين وخاتم النبيين فبكته قال الله
تعالى لا ادم عليه السلام صلي علي محمد حتي احل لك حوي وقال امه
محمد احل لكم الجنان **والثاني نكاح** نكاح يوسف وزليخا وهوان
يوسف عليه السلام ملك مصر وسمي عزيزا وزليخا صارة فقيرة
ومعجزة عمياء ومع ذلك محبة يوسف وعشقه يزداد في قلبها
كل يوم فلما عيل صبرها واشتد امرها وكانت تعبد الاوثان الي
ذلك اليوم فرفعت وثناها وضربت علي الارض وتبرت منه
وامنت بالله الحي القيوم وناجت في ليلة الجمعة بمناجاة كثيرة
فقال الهي لم يبق لي مال ولا جمال فصرخة عجوزا حقيرة في ليلة فقيرة
وابتليتني بحب يوسف عليه السلام وعشقه فان اوصلتني اليه
والا فارفع حبه عني يكون كفا فالا علي ولاي فسمعت الملائكة
صوتها وناجت الهنا وسيدنا وان زليخا اجامت الي حصرتك تدعوك ياها
واخلاصها فاجابهم الله تعالى يا ملائكتي قد حان وقت نجاتها وخلصها

فكان يوسف عليه السلام يمر يوماً من الأيام مع حشمه إذا خرجت
 زليخا فلما قرب إليها نادى بأعلى صوتها سبحان من جعل الملوك بقدرته
 عبداً سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكاً فوقف يوسف عليه
 السلام وقال من أنتي فقالت أنا الذي اشتريت بك بالجواهر واللائي
 والذهب والفضة والمسك والكافور والعنبر وأنا الذي لم تشع
 بطني من الطعم منذ عشقتك وما نمت ليلة كلها منذ رأيتك
 فقال يوسف عليه السلام لعلك زليخا فقالت بلي يا يوسف فقال
 يوسف عليه السلام كيف عشقتك الآن فقالت كما كان بل يزاد كل
 وقت واوان نكته كذلك حال المؤمن إذا وضع في قبره بآيته
 ملكان فيقولان ائني مالك فيقول ذهب به الخصما فيقولان ائني
 دورك ويبتك فيقول ذهب الابناء والبنات فيقولان كيف معرفتك
 بالله فيقول ربي الله وربني الاسلام وبني محمد صلى الله عليه وسلم
رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عليه السلام ما تريد يا زليخا
 فقالت اريد ثلاث اشياء اريد الجمال والحال والوصال ففقدت
 قل قلت زليخا ما تريد مني فلم لا تجبها بما ارادت فاعلم بان الله تعالى
 روح زليخا يومئذ وخطيب نفيس واشهد ملائكته ونشرت الحور العين

فقال يوسف يا جبريل ليس زليخا مال ولا شهاب فقال جبريل يقول
 الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جمال
 وقوة وقدره فوهب الله تعالى لها ثيابها وجمالها حتى صارت
 احسن ما كانت كانتا بنتا اربعة عشر سنة ثم القي الله تعالى
 المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب يوسف فصار المعشوق
 عاشقاً والعاشقاً ممشوقاً فرجع يوسف عليه السلام الى منزله
 فاراد الخلوة مع زليخا وزليخا شرعت في الصلاة وكان يوسف
 عليه السلام ينتظرها ملياً وهي لا تسلم حتى عيل صبرة ونادي
 يا زليخا الست اتي قديت قميصي حتى فررت منك فاجابة
 حين سلمت نا هي ولكن ليس قلبي كما كان وحكي عن النبي رحمه
 الله انه عجز في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يدور
 في بيت مظلم ويقول هذه الايات **نوح**
 . . . كل بيتان ساكنه ليس محتاجاً الى السرج . . .
 . . . وهو مريض انت عايد قد اتاه الله بالفرح . . .
 . . . ووجهك المامو لحننا يوم ياتي الناس بالحجج . . .
 . . . لا اباح الله لي فرحاً يوم يدعو منك بالفرح . . .

ثم قامت زليخا وترعت في الصلوة فاخذ يوسف قميصها ومده
 اليها فخرق قميصها فنزل جبريل عليه السلام وقال قميصي بقميصي فارتفع
 العتاب بينك وبين زليخا رضي الله عنهما **والثالث نكاح موسى**
 وصغور ابنت شعيب عليه السلام قال الله تعالى قلت احداها
 يا ابنت استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين وهو ان موسى عليه
 السلام لما قدم من مصر وسقي غم شعيب عليه السلام ثم توفي الظل
 فراعى نفسه غريبا فقيرا جايعا تعبانا وقال اخي المديني انا الفقير
 انا الضعيف انا الفقير فنودي في سره يا موسى المديني الذي ليس
 له مثلي طيب والضعيف الذي ليس له مثلي والفقير الذي ليس له مثلي
 نصيب والغريب الذي ليس له مثلي حبيب فرجعتا بنتا شعيب وقصتا
 علي ابنتهما قصة موسى عليه السلام فارسل اليه احداها فاجابته
 تمشي علي استحياء وهي صغور **نكتة** ان مشية النساء علي استحياء
 قالت ان ابي يدعوك ليعزبك اجر ما سقيتنا فشعب عليه السلام
 ارسل ابنته الي موسى يدعو له ليعزبه اجر ما سقاها له قال له عسر
 وجل ارسل محمد صلي الله عليه وسلم الي عبادته يدعوهم ليعزبه
 اجر اعظم فقالت صغور لا يسها يا ابنت استأجره ان خير من استأجره

ولو تكلمت عن قصة عند الله ما اخرجت شيئا على استحياء

القوي الامين فقال شعيب عليه السلام ما رايت من قوته
 وامانتبه فقالت انه رفع الحجر الذي علي راس البير فلا يرفعه
 الا اربعين رجلا وكنت امشي قدومه في الطريق فقال لي
 تاخري حتي لا يقع بحري علي شيء من اعضائك فلما سمع شعيب
 ذلك رغب فيه وقال يا موسى ابي اريد ان انكحك احدي ابنتي
 هاتين الاية فقال له موسى اخي غريب فقير ليس له قدرة
 علي المهر فقال له شعيب علي ان تاجرني ثمانيتي حج فان
 اتممت عشرين عندك ثم جمع شعيب اهل بلديته وعقد
 النكاح وسلمها اليه وكان ذلك يوم الجمعة **نكتة**
 ان شعيب عليه السلام لما علم امانة موسى عليه السلام وديانته
 اسرع الي وصليته وقال ابي اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين
 الاية فالتة كحانه وتعالى علي صلاح عبادته وايما نعم تقوام
 فدعاه الي داره قال الله تعالى والله يدعو الي دار السلام
 باذنه الاية وواضعهم الي نفسيه فقال الست بركم قالوا بلي واشتري
 منهم انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الاية رجعتا الي القصة قال
 السدي ان ملكا من الملائكة اخي شعيب علي صورة ادمي وضع

عذره العصا، وديعة ^{وكانت} تلك العصي من سدرة المنتهى نزل بها
جبريل عليه السلام الى ادم من الجنة. وقيل انها كانت من اسلحة
فلما توفي ادم اخذها جبريل وردها الى الجنة ثم نزل بها الملك
وسلمها لشعيب لاجل موسى عليه السلام. فلما عقد شعيب النكاح
قال لموسي ادخل الى البيت. وخذ عصا من بيت العصي. واذهب
خو الغنم. فدخل موسى عليه السلام الى تلك البيت واخرج تلك
العصا. فلما رآها شعيب. قال هذه العصا، امانه ردها
الي مكانها وحذ غيرها. فرجع موسى ووضعها بين العصي. واد
ان ياخذ غيرها. فدخلت تلك العصا في يده. وكان كلما اراد ان
ياخذ غيرها تدخل في يده فلم يقدر علي اخذ غيرها. فاحذ موسى تلك
العصا وخرج الى شعيب. فلما رآها شعيب علم انه له ثأره عنهم
فذهب موسى خو الغنم. وتبعه شعيب لياخذ منه العصا.
فادرك موسى وقال اعطني العصا لانها امانه عندي فابا
موسي ان يعطي العصا فتنازعا كثيرا ثم اتفقا. علي ان يحكم بينهما
كل من لقياده اولاً فلقيا ملكاً علي صورة ادمي وقال له احكم بيننا فقال
يا موسى ضع العصا علي الارض فكل من قدر اخذها فهي له فوضع موسى

العصا. علي الارض فخذ شعيب ان يرفعها فلم يقدر محمد موسى
يده ورفعها من الارض ثم ظهر له منها معجزات كثيرة فكان موسى
اذا تعبر ركبها فكانت تمشي به كالفرس الجوار. وكان اذا
اشتبه طعاماً ضرب بها الارض تظهر له انواع الاطعمة. وان
اشتبه ثمر ركنها بالارض فتثمر بما يريد. واذا اراد السقي
انقلبت شفتان فتصير كالدلو. واذا اظلم الليل سطع لها نور
كالشمعة الموكبية. واذا ضاق صدره وتوحش صارة له مونة
ومحدثه. واذا القاه نحو العدو صارت شعبان يخرج من عينها
ومنحربها ناراً. وتصبح كالرعد القاصف **نكتة** لقوي الحجاج اعزانيا
فقال له من اين اقبلت يا اعربي. قال من البادية. قال ما معك
قال عصاي اركن لها لصداقي. واعدها لعدائي. واسوق بها.
دايتي. واقوا بها علي سفري. واعتمد عليها في مشيتي لتتسع خطوتي
وابت بها النهر وتو مني العثار والقي عليها كسائي فيقيني الحر ويدفني
من القبر ويدني الي ما بعد مني وهي محل سفر في وعلاقة اذ واتي اعني بها عند
الضرب واقرع بها الابواب واضرب بها العقور واللاب تنزع الرمح في الطعان والسيف

عند منازلة الاقران ورثتها من ابي ووارثتها من بعدي ابني
واحتش بها علي غمي ولي فيها مارب اخرى **رجعنا الى** القصة
فلما اخذ موسى العصا من البيت من بين العصي وذهب نحو الغنم
قال له شعيب اركب الدرب واصل الى المخفق وخذ علي اليمين ولا
تاخذ علي يسار الدرب فاز في يساره الكلاب تبتنا مؤذيا يؤذي الغنم
وكل من مر في ذلك المكان يؤذيه والناس ممنوعة لذلك والكلاب
كثير لذلك ولا احد يدخله فلما ذهب موسى بالاعنام ووصلت
الي المخفق ورحلت الغنم في يسار الدرب فلم يقدر علي ردّها
فشزع الغنم في الكلاف تركز موسى العصا بين الاعنام ونام خرج
التنين من الكلاف وجاء الي الاعنام ليؤذيها فجاءت العصا اليه
وهشته عن الاعنام وحاربتة فقتلته وارتكزت مكانها فلما
استيقظ موسى من منامه وجد **العصا** مخطوطة بالدم
والتين مقتولا فقام وتوجه بالاعنام نحو شعيب فواصل بها الي الليل فوجد
شعيبا في انتظاره فلما وصل موسى الي عند شعيب فرأى العصا مخضبة بالدم
عرف انه قتل التين وان له عند الله شان عظيم فقال له شعيب يا موسى

فكلما

فكلما ولدت هذه الاعنام في هذه السنة الحاملات من الاناث في فصي لك
مني وكان موسى يرعى الاعنام فاذا اراد ان يسقيها القي عصاه في الماء
فتقلب وتصب كالدهن ويسقي بها الاعنام فولدت الاعنام كلهن في تلك
السنة **الثالث** وقال شعيب في السنة العاشرة مهنما ولد من الغنم
الحاملات في هذه السنة ذكورا فمهنما لك يا موسى فولدت كلهن
تلك السنة ذكورا فصار لموسى عليه السلام اعنام كثيرة فمر
موسى عند شعيب عشرين سنة وقيل اربعين سنة ثم رجع موسى
مع اهله الي مصر فانسى في الطريق نورا فظنه نارا كما قال الله
تعالى فقال لاهله امكثوا ابي انست نارا الابه **الرابع تكاح**
بني الله سليمان ببلقيس وقصته وذلك ان بلقيس لما اتت
الي عند سليمان مع عرشها بدعاء اصفا ابن برحيا يروي انه
كان له سبعون قايذا عند كل قايذ الف فرس وقال محمد بن اسحاق عند
كل قايذ الف فرس وكانت بلقيس ذات حسن بديع وجمال وكما ان فخذتها الحي
وخافوا ان يتزوجها سليمان فلد فينقل الملك الي ولده بعد موته فيقتل في القلعة
والحكم تحت يد ولدها فقالوا سليمان ان بها عيبين الاول انها ناقصة العقل والثاني
ان ساقيها مثل ساق الحمار فامر ان ينكر والى امرها فنكر ثم امر سليمان ان يصنع

قصر من الزجاج. وتجرؤوا تحته. وحوالته نهر من الماء فتجعلون فيه
 السمك والضفادع. وان تجعلون برائوا الماء قطرة من الزجاج ففعلوا
 ما امروا به ثم سألها سليمان فقال لها هكذا عرشتي قالت كانه هو لم
 تقل نعم لانه كان منخرا ولم تقل لالانها رأت بعض علامات شيا
 فعلم سليمان بهذا القول انها عاقلة ثم امرها ان تدخل الصبح.
 فعزمت علي الدخول فرائت الزجاج علي الماء فخبته لجة فكشفت
 عن ساقها فرائها سليمان من احسن النساء ساقا وعناقا ولم يكن
 فيها شئ من الصيوب لكنه راء علي ساقها شعرا فعرف وجهه.
 عنها وقال انه صرح ممر ذاي موطن قوا ويراي من زجاج وليس
 بما حقيقة فلما رأت بلفيس هذه العلامات تفكرت في نفسها وقالت
 ان مع عظم عرشي وكثرة جنودي وحشمي وسعة بلدي وقلعتي
 وبعد المسافة بيني وبين سليمان احضرت في ساعة واحدة
 ولا يعذر احد علي هذا الا الملك المتعالي. قالت رب اني ظلمت نفسي
 واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. فادار سليمان تزوجها
 لكنه كره كثرة شعر ساقها فعملت لها الشياطين النورة المصنوعة
 بالكلس والزربلج. فانزلت الشعر فهي اول ما اتخذها

تزوجها

تزوجها سليمان. واحبها حباً شديداً وافرها علي ملئها وامر
 الجن فبنوا لها باليمن ثلاث قصور لم ير الناظر مثلاً حسناً.
 وارتفاعاً فكان يزورها في كل شهر مرة واحدة **ملكت**
 من يعقدران يصف ملك سليمان الذي كانت الترح مركبه
 والاسي والجن جنوده والطير محدته ومعينه والوحش
 مسخرة له. والحلايكة رسله. وكان له ميدان لبنة من ذهب
 ولبنة من فضة. وكان فيه اثني عشر الف محراب في كل محراب
 كرسيان الواحد من ذهب والواحد من فضة يجلس علي كرسي
 عالم من علماء بني اسرائيل. وكان يطبخ في مطبخه كل يوم الف
 قدور راسيات في الجبل يطبخ فيها الجزور والبقر والغنم من
 غير تقريق اعضاءها وكان له جفان كالجبان كما قال الله
 تعالي وجفان كالجواب وقدور راسيات. وكان له كرسيان
 عظيمان ذوي عن عباس رضي الله عنهما انه قال لما ملك
 سليمان الملك بعد ابيه داود عليه السلام امر باتخاذ شئ
 تجلس عليه لفصل القضاء وامر ان يعهد عملاً بديعاً ويكون
 بحيث انه اذا رآه مبطلاً او شاهد نورا ارتعد وخاف

جزور او ربعين الا فبقية وربعين الف شاة وكان له

وبطل زوره وامر بان يعمل الكرسي من انياب الغيلة موصفا بالدرواق
والزبرجد وان يحفر باربع مخدات من الذهب شماس حيلما من الياقوت
الاحمر والاصفر والزبرجد الاخضر علي راس تخليتين منها طاووسان
من الذهب وعلي راس التخليتين الاخرى نسران من ذهب يقابل
بعضها بعضا وعلي جانب الكرسي اسدان من ذهب علي راسي
كل واحد منهما عامود من الزبرجد الاخضر وعيناها من الياقوت
الاحمر وقد عقد علي التخلات اشجار كرم من الذهب الاحمر وعناقيد
من الياقوت الاخضر والاصفر والبلور الابيض بحيث يضل عرش الكرم
والتخل علي الكرسي وكان سليمان اذا اراد صعوده ووضع قدميه
علي الدرجة السفلي اسند اركبتي كفة بما فيه كدوران الرحي المعة
وتنشر تلك النور والطويش اجنتها وتبسط الاسدين ايديهما
ويضربان باذنيهما فاذا استوي علي الكرسي اخذ النسران الذين
علي التخليتين تاج سليمان ووضعاه علي راسه ثم يستدير الكرسي
بما فيه فتدور معه النسران والطاووسان والاسدان مايلان بروك
الي سليمان ثم ينفتح من اجوافهن عليه المسك والعنبر ثم تناوله
جمامة من ذهب قائم علي عامود من اعمدة الجوهر فوق الكرسي

٦٨
التوراة فيفتحها سليمان ويقرأها علي الناس ويدعوهم الي فصل
القضاء وتجلس عظماء بني اسرائيل علي الكرسي الذهب المربعة
بالواقيت والجواهر وهي الكرسي عن يمينه وتجلس عظماء الجن
علي كرسي الفضة المربعة بالواقيت وهي الكرسي عن يساره وتحن
بهم الطيور وتظلم وتتقدم الناس لفصل القضاء واذا تقدمت
لاداء الشهادة دار الكرسي بما فيه كدوران الرحاة المسرعة وبسط
الاسدان ايديهما وضرب الارض باذنيهما ونشر النسران والطاووس
اجنتهما فتفرغ الشهود اذا كان زورا ولا يشهدان الا بالحق
فلما اتوا في سليمان عليه السلام وغرخت نصر بيت المقدس وخرت
حمل الكرسي معه الي مدينة الانطاكية واراد ان يصعد عليه فلم
يقدر فصرية الاسدان رجلاه فكسرتهما ثم لما هلك بخت نصر حمل
الكرسي الي بيت المقدس ولم يستطع ملك من الملوك ان يقدر
يجلس عليه ولم يعلم ولا يدرك احد كيف صار فيه ولعله رفع ولاشارة
فيه يامة محمد ان لم في الجنة منازل وعرف ودرجات وبياتين
وانهار واشجار حتي قيل ان اول منزلة من منازل امة محمد في
الجنة مثل ملك سليمان مائة مرة بل ازيد لان الجنة دار الخلد ليس

فيها شمس ولا قمر ولا نهار ولا ليل ولا بارد ولا حار ولا مطر ولا
 فيها شمس ولا قمر ولا نهار ولا ليل ولا بارد ولا حار ولا مطر ولا
 تقا بل جرد وعطاء عذوقها بل لا يرد وقرب بلا بعد ووصول الى
 الواحد الفرد بل شبيه ولا ند ولا كيف ولا احاطة وفيها دار السلام
 وفيها سلامة بلا افة ونعمة بل محبة وراحة بل شدة ومحبة
 بلا عداوة وكرامة بل اهانة وموافقة بل مخالفة وفيها سرور
 وجور وقصور وولدان وحور عيني وفيها جنة النعيم قوله
 تعالى ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم المؤمن فيها مقيم والبي
 صلى الله عليه وسلم فيها نديم والثواب فيها عظيم والبقا فيها قديم
 والعطا فيها جسيم والحزن فيها عديم والمضيغ فيها كرم يطاف
 على اهلها بكاس من معين لا فيها عول ولا هم عنها ينفون نعيمها
 موبد ومقامها مخلد وبقاؤها سرمد فرشتها منضدة موافقها
 محمده حورها منهنده وقصورها مشيدة ماء واهام مكوب ^{طالعها}
 منظرود وممدود وفيها جنة الفردوس نزلا قال الله تعالى
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
 الاية وذلك لمن لم يقل ان مولاه شريك واخلص له في دينه
 ودنياه قولا وعملا وهو خائف من عصيانه وجلا ولم يطلب

الاعراض عن مولاه واتخذة حبيبا وحسيبا وموبدا فيجعل
 الفردوس له نزلا وفيها اربعة انهار نهر من ماء غير اسين
 ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين
 ونهر من عسل مصفى وفيها اربعة عيون عني السلسيل
 وعين الزنجيل وعين الرحيق وعين التنسيم وفيها عين تجري
 وفيها عينان نضاختان احدهما الكافور والاخرى الكوثر وفيها
 ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال الله تعالى وفيها
 ما تشتهي الانفس وتلذذ العين الاية ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
الخامس نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لحديجة رضي الله تعالى عنها وقصته ان خذت به رضي الله
 عنها قد كانت رات في منامها ان الشمس نزلت من السماء
 ودخلت في بيتها ثم خرج نورها فلم يبق في مكة بيت الا
 ينور من ذلك النور فلما انتبه قصت رؤياها على عمها
 ورفقة ابن نوفل وكان معبر فقال لها ان بني ابراهيم
 يكون بعذك ونزوحك ان صدقت رؤياك فقالت يا عم هذا
 النبي من اي بلد يكون فقال لها من مكة يكون قالت من اي

قيل يكون فقال لها من قرشي قالت من اي بطني يكون قال ورقه
من بني الهاشمي قالت له ما يكون اسمه فقال لها اسمه محمد
صلي الله عليه وسلم فكانت خذ بحج رضى الله عنها تنظر من اي
جانب تطلع عليها هذه الشمس اليوم من الايام كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم في عمه ابو طالب ياكل طعاما فكان عنده ابو طالب
وعمة عاتكة ينظران اليه والي اديه وحسن سيرته ويقولان ان
محمد قد كبر ونشأ وسب وانتشأ وليس لنا يسار من حطام هذه
الدنيا حتي نزوج ولا نعلم كيف المصلحة في امره فقالت عاتكة
يا اخي ان خذ بحج امرأة ميمونه وكل من تعلق بها يبارك له
في معيشته وانها تريد ان ترسل لها عير الي الشام فتخرجها
محمد لكي تحصل له شي نوجه به **نكته كان الله تعالى**
يقول ان عاتكة واي طالب يهيا ان محمد اسباب الاجرة
ولا يعرفان بانها هي انا له اسباب النوة والرسالة **ونظيره**
ان نزلنا وعزير مصر هيا ليو سف الصديق اسبا العبودية
والخدمة ولم يعرف بان الله تعالى هيا له اسباب السلطنة
والنوة **ونظيره** ان بنت شعبا عليه السلام واباها هيا و

لموسي

لموسي عليه السلام اسباب الرعية والاجاره ولم يعلم بان
الله هيا له اسباب التكلم لله والرسالة والنوة **رجعنا الي**
القصة فتاور في هذا الامر محمد صلي الله عليه وسلم فقبله
محمد صلي الله عليه وسلم **فذهبه عاتكة الي خذ بحج واخبرها**
باجازت محمد واجارته لها فلما سمعة هذا القول تفكرت في
نفسها وقالت هذا والله تاويل رؤياي من قبل لان عمر ورقه قال
لي يكون من العرب وهذا عربي مكي قرشي هاشمي واسمه محمد وهو احسن
الناس خلقا وخلقوا ليس هو الا نبي وهما تان تروجه نفسها في تلك الدنيا
ولكنها خافة التهمة فقالت استأجرة الان واصبر حتي جمع الله بيننا
نظيره ان صفور بنت شعبا عليه السلام لما رأت موسي عليه السلام
لما رأت موسي عليه السلام رعبت فيه واحبت ان يكون زوجها ولكنها
استحيت من ايها بان تقول زوجي به ولكن قالت يا ابت انت انا جرة ارجو من انت انا
القوي الامني **ونظيره** كان الله يقول عبدي ليس لي حاجة الي طاعتك **ونظيره**
ولكني امرتك بالطاعة والخدمة والعبادة وحملت عليك بالذل والمثقة **نظيره**
الكفار وطعنهم حتي وضعت راسك وسجدة لي وقتل بحان ربي الاعلا لا جيبك
واقول لك بليدي اطعمتك طعام محبتي واسقتك شراب شوقي ارفع

ارفع رأسك فمرادي منك الوصال والاعمال
رجعنا الى القصة فقالت خديجة رضي الله تعالى عنها
عائلكة اني استاجرت كل اجير بعشتر في ديار يربو وفي استاجرت محمد بن عبد الله
ديناراً فوجعت عائلكه مسرورة ولجوة اية طالب بذالكوم وقلت لمحمد انه هب الي
دار خديجة واشتغل بما تاملت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي باب خديجة وجلس كيثاً من ثياب فكانت دموع عينية تقطر على خديجة فبكته
ملائكة السموات بكائه رحمة له وشفقة عليه فلما ان وقت خروج العير
للسفحاء ميسرة حضردها امير العير وخديجة فقال لمحمد صلى الله عليه
وسلم اني ابعث بك لباثاً من صوف واضع على رأسك قلنوسه لعمرك ان
بوامم القطار وتوجه على طريق الشام وعلى الله الاتكال وبالله المستعانة
ففعول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره ودخل الطريق بالليل وقال في نفسه
والذي عبد الله واني والدي امنه كي يبعث حاله ولدها وبلاه وابلاه من
اليتيم وبلاه من الغربة عرضت علي فلا ادري ارجع الي مولدي ام امون في
دار الغربة فوقع الاليتي والعويل على الملائكة بكائه ومناجاة **قلته يا امة محمد**
ويا امة احمد ابكوا ثم ابكوا علي رسولكم محمد بن عبد الله لان الملائكة السماء بكت
من قبلك واذ بكت امت محمد عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم تناسحي

الملائكة

الملائكة يقولون هذا سيدنا ومولانا ما ذالامة محمد عليه السلام
ترام باكيين فيوحي الله اليهم ان علم حدث حديث رسول فيهم فيكون
لاجله علي ما اصابه من الشدة والمحبة ثم يقول الله تعالى اشهدوا يا ملائكة
ارضي وسما في اعتقت بحبيهم من نار يربو وعذابي **رجعنا الى القصة**
ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك من مامم القطار ودخل في الطريق
الله تعالى منة يسفا فقلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم الحجاز
وكانت خديجة اوصفت الي ميسرة اذا فارق بيوت المصريين يلبس محمد ففعل
التياب ويركبه اغر الدواب ففعل ما امرت وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينام على البعير والمزنة تظله والسبيح يبرحه حتى وصل
العير الي صومعة راهب كانت في الطريق فتزل عن عندها تحت شجرة
فخرج الراهب من صومعته ورأي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمزنة التي تظله فتقرس بذلك انه نبي او ولي فاختد ضيافة
ودعاه الي صومعته ليعرف ايهما صاحب تلك الكرامة فذهبوا باجمع
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند دوابهم والتقاليم فخرج الراهب
من صومعته ونظر نحو الشجرة فراء المزنة لم تنزل من مكانها فاسلمها
بقي منكم احد عند اتقالكم قالوا الا اتيتم بعير برعي الجمال تحفظ الاتقال

فقصده الواهب غوره. واتي اليه. فلما داني منه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فضاحه. فاخذ الراهب بيده واتي به الي صومعته فلما قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المستي نظر الراهب الي امرئه راء هاتين جداه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صومعة الراهب وجلس علي امايدة فخرج الراهب ونظر الي امرئه فراء ما واقفه علي باب دارة فدخل. وقال يا شباب من اي بلدة انت. قال من مكة قال من اي قبيلة قال من قريش. قال من اي اصل. قال من بني هاشم. قال ما اسمك قال اسمي محمد. فوقع الراهب عليه. وقبل ما بين عينيه. وقال استهدان لا اله الا الله واشهد انك محمد رسول الله. وقال لي علامة واحدة يطعن قلبي. ويزداد يقيني. وقال مصابي. قال تجرد عن ثيابك حتي اراما بين كتفيك. فان فيها مهر نبوتك وعلامة رسالتك فكتف عن كتفيه فرائي الراهب ^{الغرة} فكان مكتوبا عليه ترجمه حيث شئت فانك منصور ^{الراهب} فتح وجهه عليه وقبل يديه ورجليه. يازني القيامة وتبلغ الامم ويارفع الهمة وياكاشع الغمة ويا بني الرحمة واسلم واحسن سلامة **نكته** ان الراهب نظر الي مهر النبوة مزنة واحدة فاحرمه الله تعالى بالايمان. وانقذه من عذابه بالامانة قالوا

فالمؤمن

٧٤
فالمؤمن الذي ينظر الي قلبه الملك الديان الحكيم الحنان الرؤوف المنان ثلاث مائة وستين نظرة فيرى فيها التوحيد والايمان واليسر والاحسان والندامة علي العصيان فلا يبقده من النيران اولا يستوجب عليه الجنان اولا يبر وجهه من الحور العين الحسن التي تفر يطمنهن انسى قبلهم ولا جان. فكيف لا يطعمه من كل فاكهة زوجان بل شرفه الله تعالى. ويتفضل عليه برويته. وهو الرحيم الرحمن **حفا** **الي القصة**. فلما وصل العيون الي الشام. واخر واقفه فكان ابو بكر ومحمد صلى الله عليه وسلم وميسرة خرجوا الي عيد اليهود للتفارة فلما وصلوا الي معلاص. ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الي قناديل التي كانت معلقة بالسلاسل فتقطعة سلاسلها باجمعها فحيا اليهود. وقالوا العلماء ايم ما هذه العلامة التي ظهرت. قالوا الجذ في التورات ان محمدا نبي اخر الزما اذا حضر في عيد اليهود نظره هذه العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا وجدناه لقتلناه ودفعنا شره. فلما سمع ابو بكر وميسرة هذا القول كتميا محمدا بالرجوع الي مكة وكان ميسرة اذا نادا من مكة ميسرة سبعة ايام ارسل الي حذيجه يبشرها بقدومه. فقال لرسول الله صلى الله عليه

كلم يا محمد لو ارسلت بشي اهل تقدر عليه قال نعم اقدر فرحل ميسرة ناقه وزيها
بانواع الحرير واركب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه نحو مكة
وكتب كتابا فقال يا سيده قريش ان التجارة في هذه السنة ارفع التجارة
في سائر السنين. فاق رسول الله صلى الله عليه وسلم الناقه وعاين
اعينهم فادعى الله تعالى الى جبريل يا جبريل اطوي الارض تحت قدمي ناقه محمد صلى الله
عليه وسلم وبالسراويل احفظه عن عينه ويا ميكائيل احفظه عن يساره ويا جبرائيل
عليه فالتقى الله عليه النوم فاوصله الله تعالى في تلك الساعة الى مكة وكانت خبيجة
رضي الله عنها جالسة على الرضا فنظرت نحو الشام رأت راكبا يقبل والحمار
على راسه تظلمة وكانت لها جوار كثيرة. فقالت هل تعرفون ذاك راكبا الذي
يجي قالت واحدة منهم انه يشبه محمد الاميني. فقالت خديجة ان كان هو
محمد قد اعتقت جميعكن بقدر وبه. فاوصله الله الى باب دارها فاستقبلته
خديجة والكرمة وبجملته. وقالت وهبت لك الناقه التي تركها مع ما عليها
ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت عمه. ومرة اياما جاء
يوما الى دار خديجة. فقالت خديجة يا محمد تكلم واجبرني بما تريد فقال
ان عمي وعمتي ارسلاني اليك باه اسالك الاجرة يريدان يزوجاني فقال
هذا القول واستحي ونكس راسه. فقالت خديجة يا محمد ان الاجرة

قليل

70
قليل. فلا تحصل منه شيء. ولكنني ازوجك زوجا من اشرف العرب
واحسنها جمالا واكثرها مالا. وهي التي ترغب فيها ملوك
العرب. والعجم فلم تقبل. واخي اسعي في تزويجها منك. وازوجك
ولكن فيها عيب كان لها زوج قبلك. فان قبلت انت بهذا القول
فهو خادمتك وجاريتك. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عندها ولم يتكلم بشي. واقيت عمه وجلس معهما حزينا
فأله عمه وعمته. وقال ان خديجة قد سخرت بي وقالت لي كيت
وكيت. فقالت عاتكة ان كان ما قالت حقا والا انا انازع معها
فانت اليها وقالت يا خديجة ان كان لك مال ونسب. فلنا.
حسب ونسب. فلما ذا تسخرين لابن اخي محمد. فقالت خديجة واعتدت
وقالت ومن يطيق ان يسخر من انسابكم. ولكنني عرضت نفسي على ابن
اخيك محمد صلى الله عليه وسلم فاه قبلني فزوجت منه نفسي فان لم يقبل فلا تزوج احدتي
اموت فقالت عاتكة هل عرف هذا القول عمك ورقة ابن نوفل فقالت لا ولكن قولي
لاخيك ابي طالب ان يتخذ صيافة ويدعو عجمي ويسقيه من الاثربة وخطبني منه
فوجعت واجرت احبها بعد ما قالت جزاك الله خيرا يا خديجة فاتخذ ابي طالب
صيافة ودعي ورقة ابن نوفل. واشرف العرب من قريش وخطب خديجة

رضي الله عنها. فقال ورقه قبله ولكن اشاور خديجة فذهب
اليها. وشاورها. فقالت يا عم وكيف ارد خطبة محمد وله امانة
وصيانة. وحسب ونسب. واصاله. فقال لها عمها. ورقته ابن نوفل
صدقني ولكنه فقير. وليس له مال. فقالت يا عمر ان لم يكن له مال
فلي مال بلا حيد ولا عيب. ولا حاجة لي الي المال. رضيت به ان يكون
لي بعل. واكون له اهلا. وقد وكلت يا عم في تزويجي منه فخرج معه
الي دار ابي طالب واعقد نكاح خديجة علي محمد صلى الله عليه وسلم.
وخطب بنفسه خطبة النكاح. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الي
الصديق. وقال له اريد تذهب معي الي دار خديجة فقال له اجنا وكرامته ثم راي
ابي بكر بدراية مصرية وعمامة والبسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبت دار خديجة
فاقامة مائة غلام عن يمينها بيد كل واحد منهم طبقا ملوثة من دبر وياقوت وزبرجدة
جارية من الحسان يسارها كذلك ما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم الي دار خديجة
الموائد وعليها ألوان الاطعمه. فاكل هو وابواب بكر ثم خرج ابواب بكر وذهب فقامه
خديجة الي ملاقاته. وقالت يا محمد جميع مالي من الصامتة والناطقة والعبيد
والطارق والبيد كله لك. وذلك معنا قوله تعالى ووجدك عابلا فاغني اي فقيرا
فاغناك بماله خديجة. يقال ان خديجة رضي الله عنها اقامت مع رسول الله صلى

الله

77
الله عليه وسلم اربع وعشرين سنة. وثمانية ايام. منها خمسة عشر
قبل الوحي. والباقي بعد الوحي. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم تزويجها ابن خمس وعشرين سنة. فولد له منها سبعة اولاد ثلثة ذكور
القاسم وبه يكنى. والطيب الطاهر ما نوا صغارا واربع بنات اناث وهي
فاطمة وزينب ورقية واسم كلنوم فزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما
وزوج زينب من ابي العاص بن الربيع. وزوج ام كلثوم من عثمان بن
عفان فماتت فزوجها باحسها رقية رضي الله عنهما فماتت. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان لي ثالثه لزوجناها من عثمان بن عفان ولم يجمع لي
يتزوج واحد بعد اخري. ولم يرد الجمع بينهما في الحياتي بنتي نبي عموها
ولذلك قيل له ذي النورين. وكانت هذه الانكحة جميعها يوم الجمعة
المجلس السادس من نكاح النبي صلى الله عليه وسلم بفاطمة
الصديقة رضي الله عنها وقصتها ان خديجة رضي الله عنها لم ماتت
رضي الله تعالى عنها اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها في اية
جسد عليه السلام. بورقة من اوراق الجنة قيل خريصة من الجنة فكان
فيها صورة عايشة رضي الله عنها. وقال له يا محمد العلي الاعلى يقر بك السلام
ويقول لك اني زوجتك امي البنت البكر التي تشبه هذه الصورة في

السماء فرفق وجها انت في الارض فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدلالة وعرض عليه تلك الصورة وقال لها اهل تعرفني بكمه بكن
تشبه هذه الصورة قالت الدلالة انها تشبه عايشة بنت عبد
ابى بكر فدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني بكرى وقال له يا ابى بكر ان كنت
وهي بكر تسمى عايشة وقد تزوجني بها في سميته وامر ان تزوجني بها
في الارض فقال يا رسول الله صدقت ولكنها صغيرة فلا تدري هل تطع
بخدمتك ام لا فقال لو لم تكن صاحبة لما تزوجني بها في ثمر عذبة
النكاح عليها فرجع ابى بكر الى منزله وملا طباقا من التمر وقال لها
اذهي بهذا التمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي له ان ابى بكر
لك ان هذا الشيء سألته هو هذا فلا يدري يصلح ام لا فانت الى بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته وحده في البيت فوضعت الطبق
بين يديه وبلغت ما قاله ابيها ابى بكر فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عايشة قبلنا ثم قبلنا مديدة الشريفة الى رد اليها وجذبها اليه
فقطرت اليه ثرثرا وقالت للناس يصغوك باسم الامانة وما فعلكم هذا الا
من علامات الخيانة وجذبت ردا يرمي يده وخرجت مسرعة واتت الى بيتها
فقال ابو بكر يا عايشة كيف جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابى لا

تألي

تألي عنه فانه قد صدك برداي وجذبني اليه فذبت نفسي منه هاربة
فقال لها ابيها يا بني لا تقضي به ظن سوء فاني تزوجتك منه فحلت ونكسه
راسها **نكسه** وقالت العلماء ان عايشة كانت تقهر عليا ازواج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشياء الاولى تزوجني رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا بكر والثانية ان الله تعالى زوجني هو في السماء والثالثة
ان الله تعالى انزل في حق ايات ولعن فيها من بهتني كما قال الله تعالى
ان الذين يرمون المحصنات المغفلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة
وقصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج الى السيرة
اقع بين نسائه فابتغى خرج اسمها ذهب بها قالت عايشة رضي الله عنها
فاخرج بيننا في غزوة بني المصطلق فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت اية الحجاب قوله تعالى لا تدر
بيوتنا عن بيوتكم فاتخذني هو دجاء فحلت فيه فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغزوة ودنونا من المدينة فوالنا ليلة خرجت معي زوجي وذهبت الى موضع اتوضاء ورجعت فقلت
صدري فاذا فتوضأت عقدي قد انقطع وسقط منه من الاالي والخرج اليها في ذلك
واني في طلب العقد فحل الجيش فحملوا هو ورجلي ووضعو علي البعير الذي كنت
اركب عليه وحمي بحسبي اني فيه وكنت جارية حديثه السن خفيفة النفس فاستأجر

فجئت منازلهم وليس فيها داع ولا مجيب فمضت الى منزلي الذي كنت فيه فظننت ان
القوم لم يبقوا في دير جعوني. الي فبينما اجالس غلبة عينا في فمته وكان صفوان
ابن المعطل السلمي ثم الدكواني جريسون في وراء الجيش فلما اصبحت راء سواد
السان بياض فأتاني فعر في وقت كان يراني قبل ان يضرب علي الحجاب فاستنجد فاستنقت
باسترجاعه فخرت ويحني جلاي ووالله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة.
عياسترجاعه حتى اناح راحلته فخر كبتها فاطلق بي يقود الراحلة
حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا وهلك من هلك في وكان اول من تكلم بالافك والبهتان
عبد الله ابن سلول راس المنافقين لعنه الله ثم المسطح ابن خلابة بكر فقد منا المدة
فمرنا ايام ورسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان فاستنكت يعني من ضل ايام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدخل ويسلم ثم يقول كيف سلكتم واذ لا يخرج نبي ولا استوي
فخرجت ليلا لبت رجع ام مسطح ففتوت ام مسطح فقالت هلك مسطح فقلت لعائش
ما قلت قالت اولى سمعي ما قال فقلت وماذا قال فاجوبتني بقول اهل الافك فاردت من هذا
عني رضي فلما دخلت الى بيته ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف سلكتم قلت
لي ان اذهب الى بيت ابي فاذن فذهبت كنت ابي يوم ما وليلة ولا اكل بنوم واباء بطنان اذ البلاء
فالتق كيدي فبينما اجالس عدي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس ثم قال اما
بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بديت به فلينبذك الله وان.

كنت

كنت قصدك بدني فاستغفرني الله واتوب اليه فانه كعب اذا اعتوف بدني
ثم تاب الله عليه وكانت تعطر بمو عي علي خدودي فقلت لا لي احب عني رسول الله
فيما قال فقال الله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما ادري
ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت في جارية حديثه السي لا اقر
كثيرا من القرآن. والله لقد عرفت انكم سمعتم بهذا حتي استقر في انفسكم وصدقتهم وكني
قلت لكم اني بديت. والله يعلم اني بديت لا تصدقوني ولا اقول لكم الا ما قال رسول
عليه السلام فصبو حميل. والله المستعان علي ما تصفون ثم تحولت فالتفت
علي فرايتني واني كنت احقر نفسي من ينزل في ثابي وحي يتلي ويتكلم الله في
ولكن كنت ارجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤياي في الله تعالى بهما قالت عائشة
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج من اهل البيت احد حتي انزل الله الروح علي
رسوله واخذته ثقل الوحي وعرق جبينه فكان اول كلمة كلمني بها قال بشري بلعائشة.
بوان الله تعالى فقالت لي اي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الله الذي
برأني ثم تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين جاؤا بالافك عصبية منك الي اخره ثم قال
ابو بكر الصديق والله لا اتفق علي مسطح شيئا ابدا بعد الان قال لعائشة ما قال كان
ينفق عليه لقربته. وفقره فانزل الله تعالى ولا ياتلوا الفصول
منكم والساعة ان يؤتوا القرني الي قوله تحبون ان يغفر الله لكم.

يفتر من اخيه وامه وابنه وصاحبه وبنيه وصلى الله على سيدنا محمد النبي
 الذي انتخب له جيب ويرتديه صلوة تبليغه التي في خطبه ورحمة الله عليه
 واصحابه ومحبيه والبركات من افضي الله واذن فيه واني عبد الله وابن عبده
 وابن امته الراغب الى الله الخاطب خير نساء العالمين وقد بذلت لطامني
 الصداق اربعة درهم على غير اجله فهل زوجتنيها يا رسول الله الايق
 علي بن ابي طالب من المرسلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجت
 منك يا علي وزوجك الله ورضيك واختارك وقال علي قبلتها من الله
 ومنك يا رسول الله فله اسمعت فاطمة رضي الله عنها بان ابيها زوجه
 الدراح لتمامها وقالت يا ابي ان بنات سائر ^{الناس} ~~الناس~~ يزوجن علي الدراح والدنا
 فلو ازوجت ابنتك علي الدراح والدنا يني فما الفرق بينك وبين سائر الناس
 فاسأل من الله ان يجعل مهرتي شفاعتي عصاة امتك فتزل جبريل مني
 ساعتها ويبدعه حريروا وفيه مكتوب جعل الله مهر فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى
 شفاعتي عصاة امته العاصي فاوصت فاطمة وقت خروجها من الدنيا بالجعل
 ذلك الحري في كفنها وقالت اذا حشرت يوم القيامة ارفع ^{هذا الحري} ~~هذا الحري~~ واشفع
 في عصاة امه ابي فاذا اراد المكثرون بطول فايدكروا فان فاطمة قلنا
 وصلت الانبياء يوم الجمعة كذا لا يحصل الله وصلت امه محمد يوم الجمعة وهي الصلوة في

يوم الجمعة كما قيل بان الصلوة من الوصلة فعدا الله تعالى عباده الى الوصلة
 يوم الجمعة وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذ انادي للصلاة من يوم الجمعة
 فاسعوا الي ذكر الله الاية التي قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفسوا اليها
 وتركوك قائما وسببنا ولهذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
 علي المنبر يوم الجمعة اذ قبل الكلب من تجارة المشام وضرب لها طبل يري
 الناس بقدميه فخرج الناس ولم يبق في المسجد الا اثني عشر رجلا فنزلت هذه
 الاية واذا راوا تجارة او لهوا انفسوا اليها وتركوا قائما فقال النبي صلى الله عليه
 والذي نفسي محمد بيده لو لم يبق في هذه الاثني عشر منكم لسال الوادي نارا وهو
 تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت الاية قال العلماء رحمهم
 الله اعطاه الله تعالى يوم السبت لموسى والحسين بنيتا من سلامته صلوة
 الله عليهم عليهم اجمعين واعطى يوم الاحد لعيسى والحسين بنيتا من سلامته
 صلوات الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاثنين لمحمد وثلاث بنيتا من سلامته
 صلوات الله عليهم اجمعين لان الانبياء مائة الف واربعون وثلاث بنيتا من سلامته
 ثلاث مائة وثلاثة عشر مؤسلا فالفضل محمد صلى الله عليه وسلم يريد منه ثلاثة عشر
 بنيتا من سلامته واعطى يوم الثلاثاء لسليمان والحسين بنيتا من سلامته صلوات
 الله عليهم اجمعين واعطى يوم الاربعاء ليعقوب والحسين بنيتا من سلامته

صلوات الله عليهم اجمعين. واعطي يوم الخميس لادم والخمسين نياما
مخلصا. صلوات الله عليهم اجمعين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
حظ امتي فقال يا محمد يوم الجمعة والجنة لي. فاعطيت الجنة والجنة
لا امتك ورضائي مع الجمعة والجنة هدية لكم **المجلس الثاني في ذكر**
معرفت معجزات النبي صلى الله عليه وسلم الباهرة وخلقته وقد
ذكر في الاخبار انه رجلا كان يسمى عامر وكان له صنعا يصعبه من
دون الله تعالى. وكان عامر هذا بنت مبتلية بالفالج والجذام وكانت
مقعدة لا تستطيع الى القيام. وكان عامر ينصب الصنم ويضع ابنته
قدام الصنم. ويقول له هذه ابنتي سقيته مريضة. فذاو بها وان كان
لها عندك شفاء فانشف فيهما من بلايها وعافيتها. فاقام على ذلك
مدة سنين وهو يطلب من ذلك الصنم حاجة فلم تقضي ولمدة فلا
تمضي فقال عامر بعد ذلك لزوجه الى متى تعبد هذا الصنم الا انك
الذي لا ينطق. ولا يتكلم وما اظن انا في عبادة على دين اقرم فقالت
له لزوجه اسلك بنا الى غير ذلك سبيلا فقصي ثنائها الحق دليلا
فانه لا بد لهذه المغارب. والمشاو من اله خالق. قال فبينما
عامر كان على السطح سطح دابره منعكفا على عبادة صنم اغترابه

اذ شاهد نور طبق الافاق والملا واصناء الوجود باشرافه وامتلا
ثم كشوف الله تعالى عن بصيرته لبنته من نور غفلته فراء الملائكة.
الكرام قد صفت. وبالبيت قد حفت ورأي الجبال اسجد والارض
هامده. والاشجار قد تمايلت والافراح قد تكاملت وسمع مناديا
ينادي قد ولد النبي الهادي ثم نظر عامر الى صنمه. فاذا هو منكوا
علي راسه قد علبت الذلة. ووافت اليه العكوس وهو يقول الان
النباء العظيم قد ظهر ولد في هذا الوقت. من شرفه الكون واخر
وهو سيد ربيعه. ومضى. فقال له عامر ايها اله المتكلم على هذا
الحجر الجلود. بالذي انطقك كما ينطق الجلود في اليوم المشهود بما اسم هذا
المولود الكريم الاباء والجدود. وقال اسمه محمد المصطفى ابن زمزم والصفاء
ارضه يقامه بني كتيبة علامة وشامة تظلمه الضامه قال وكانت عامر ابنة
السقيمه في اسفل الدار مقيمة مطروحة مستلقية نائمة فلم يشعر
ايها الا وهي مصمما على السطح. قايمه فقال لها ابوها يا بنيتي ما الحجو
والقصه واين الذي كنتي تجدينه من الالم والسقم والعضه فقالت يا ابتي
بينما انا كنت نائمة في لذيذ منامي اذ رايت نورا امامي وتخصا قد اتاني
فقلت مله هذا النور الذي اراه. وما هذا الشخص الذي اشرق علي بنوره وسناه

مَقِيلَ لِي هَذَا نَفْسُ سَيِّدٍ وَلَدَ عَدْنَانَ تَعَطَّرَتْ بِمَوْلَدَةِ الْاَكْوَانِ فَقُلْتُ اخْبُرْنِي
اسْمَهُ الْعَظِيمَ فَقَالَ اسْمُهُ أَحْمَدُ مُحَمَّدٌ الْأَمِينُ بِرَحْمَةِ الْعَالِي وَيَعْفُو عَنِ الْجَانِي
قُلْتُ فَمَا دِينُهُ قَالَ حَنِيفًا رُبَّائِي قُلْتُ فَمَا نَسَبُهُ قَالَ قُرَشِيًّا عَدْنَانِي قُلْتُ فَمَنْ يَتَّبِعُ
قَالَ يَتَّبِعُونَ رُبَّاءَ وَحَدَائِي قُلْتُ فَمَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَخَاطِبُ الرَّوحَانِي قَالَ أَنَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
يَبْتَشِرُونَ بِحَالِهِ الدَّافِي قُلْتُ وَمَا تَرَانِي وَمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَرْضَى وَالْإِسْقَامِ فَقَالَ لِي
تَوَسَّلْ بِجَاهِهِ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ ثَانِي لِأَنَّهُ قَالَ وَعَرَفِي وَجَلَّالِي وَارْتَقِ
مَكَانِي لِأَجِبْنِي مَنْ تَوَسَّلَ بِهِ إِلَيَّ وَدَعَانِي فَعِنْدَ ذَلِكَ مَدَدْتُ إِلَيْهِ يَدِي وَبَنَانِي
وَدَعَوْتُ اللَّهَ بِهِ كَمَا وَفَّقَنِي وَهَدَانِي فَاسْتَبَقْتُهُ وَأَنَا صَحِيحَةٌ سَوِيَّةٌ كَمَا تَرَانِي
فَقَالَ عَامِرُ لِرُوحِيَّةٍ أَنْ لِهَذَا الْمَوْلُودِ سُرٌّ وَنَسَبٌ وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَوْسَعًا مِنْ آيَةِ عَجَبًا
فَلَا قَطْعَ فِي مَحَبَّتِهِ أَوْ دِيَّةٍ قَدْبًا وَلَا جِدْنَ إِلَيْهِ وَلِي فِي رُؤْيَيْهِ مَطْلَبٌ أَثَرُ سَارٍ
مَجْدِي وَمُلْكَةٌ قَاصِدِي إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَيْهَا وَقَدَّمُوا عَلَيْهَا ثُمَّ انْهَضُوا إِلَى
بَيْتِ أَمْنِيَّةٍ وَطَرَقُوا عَلَيْهَا الْبَابَ فَنَادَتْ مِنْ فِي الْبَابِ فَقَالُوا لَهَا أَرَيْنَا هَذَا الْمَوْلُودَ
الَّذِي شَرَفَهُ اللَّهُ وَنُورَهُ الْوُجُودَ وَشَرَفَهُ الْآبَاءُ وَالْجُدُودُ فَقَالَتْ لِي أَمْنِيَّةُ ابْتِشَارًا فَقَدْ
لَنِي بِعَصْدِكِ السُّعُودَ وَلَكِنِّي أَخَافُ أَنْ أُخْرِجَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا لَهَا أَنَا
فَارَقْنَا فِي مَحَبَّتِهِ أَوْ طَانْنَا وَتَرَكْنَا دِيَانَتَنَا وَاتَّبَعْنَا إِيْمَانَ هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي هِيَ أَجَلُهُ
غَيْبٌ فَقَالَتْ لِي أَمْنِيَّةُ أَنْ كَانَ وَلَا بَدَّ مِنْ رُؤْيَايَا فَامْهَلُوا عَلَيَّ قَلِيلًا وَلَا تَجْلُوا

٧٢
ثُمَّ انْهَضَتْ عَنْهُمْ سَاعِدٌ وَقَالَتْ لِي ادْخُلُوا فَمَا دَخَلُوا فِي الْبَيْتِ قَدْ
حَصَلُوا رَأَى وَأَنَارَ الْحَبِيبِ فَدَهَلُوا فَكَبَّرُوا وَاهْتَلَوْا ثُمَّ انْهَضُوا كَسْفُوا عَنِ وَجْهِهِ
الشَّرِيفِ الْعَطَا فَاشْرَقَ ضِيَاءُ نُورِهِ وَاضًا وَطَلَعَ مِنْهُ عُمُودُ نُورٍ مِنْ وَجْهِهِ إِلَى
السَّمَاءِ فَعِنْدَ ذَلِكَ صَاحُوا وَتَهَقُّوا وَكَادُوا أَنْ يَصْعَقُوا ثُمَّ قَبِلُوا أَقْدَامَهُ
وَالْكَبْرَ عَلَيْهِ وَاسْلَمُوا عَلَيَّ يَدَهُ فَقَالَتْ لِي أَمْنِيَّةُ ابْرُءُوا فَإِنْ جَدُّهُ عَبْدُ الْغَلْبِ
قُلْتُ لِي أَمْنِيَّةُ أَنْ أَخْفِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ثُمَّ وَالْتَمَسْتُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِ الْحَبِيبِ وَتَقُولِي
مَنْ الشُّعْرَةُ فَأَرَاهُ وَلَهَبٌ ثُمَّ رَجَعَ عَامِرٌ وَيَدُهُ عَلَيَّ قَلْبُهُ وَقَدْ غَا عَنِ هَقْلِهِ وَلَبَّيْ غِيَا صَاحٍ
وَقَالَ رَدُّوْنِي إِلَى بَيْتِ أَمْنِيَّةٍ وَاسْأَلُوهَا أَنْ تَرِيَنِي حِمَامَةً ثَانِيَةً فَرَجَعُوا إِلَى الْمَنْزِلِ الْمُبَارَكِ
فَلَمَّا رَأَوْهُ بَادَرُوا إِلَيْهِ وَانْكَبَتْ عَلَيَّ قَدَمِيَّةٌ ثُمَّ انْهَضَتْ شَهْقَةً وَتَمَامَتْ وَقْتُهُ وَنَاسَتْ
وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى الْجَنَّةِ فَيَا أَيُّهَا الْعَاقِلُ السَّيِّئُ كَمَعَ صَفَا هَذَا الْحَبِيبِ الَّذِي قَدَّمَ الْأَكْوَانُ
عَزَّ وَجَلَّ الْأَوْخَفَ عَنْ أَمْنِيَّةٍ بِرُكْنِهِ مِنَ الذُّنُوبِ اتَّقُوا لَوْلَا عَطْرُ مَوْلَدَةِ الْاَفْقَارِ فَقَطَّرَتْ مِثْنًا وَشَمَالًا
أَيَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ قَدْ حَزَنَ أَقْبَالًا عَسَى يَبْلُغَ الْمَشْتَاقَ بِالْوَصْفِ أَمَلًا
أَيَا مَدْعَى الْحُبِّ فِيهِ وَهَرُودُ دُولِهِ وَفِي هَوَاهُ جَفَى أَهْلًا وَأَمَلًا لَا
مَتَى فِي مَحَبَّتِهِ أَذْكَتْ نَفْسُهُ شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ نَفْسِهِ أَفْضَالًا
أَمَّا تَرَاهُ أَذْهَبَتْ قَبَابُ قَبَا يَحْظُ عَنْهَا حُدُودُ الْعَيْسَةِ أَتَقَالًا
نَحْفَهُ يَا إِلَهِي جَدُّ لَنَا كَرَمًا بِالصَّفْحِ وَالْعَفْوِ كَرَمًا وَاجْلَالًا

فقد لجأنا إلى باب الكريم ومن يلجأ إليه نجد رجيا وأقبالا
هو النبي الذي ضاء الوجود به وفيه خالفت لواما وعدلا
صلي عليه اله العرش ما طلعت ستمى علي اهله والصعب والألا
أخواني لما ولد المصطفى وراق العيسى وصفا وزهقا الباطل وأحقني وظهر مصباح
الايهان وما انطفا وهدى نبي مولده في جميع الاقطار فاكشف نور عرش
وشرقاً فلما هبت ذلك النسيم بارض فارس اطفأ النيران واشتق لكسرى الابل
فاول من نشقة سلمان فهاجر مسرعاً إلى الايمان يقطع المراحل والكبان حتى
فاز بروية سيد ولد عدنان وهو سيد الاكوان واقتر بوحداية الرحيم الرحمن وأدرك
من المختار ما تمنا وما خاب حيلة ولا تقنا وفاز من المصطفى بقوله صلي الله
عليه وسلم سلمان منا ومنا هبت ذلك النسيم بارض الروم نشقة المزموم وحكم به
المرحوم فاو له من نشقة صهيبي فجا منقاد لومم الاسلام وفلا بروية جنو الانام
ومصباح الظلام ورسول الملك العالم ونال بوذيته وصحبته كل القصد والمراحم
ذلك النسيم بارض اليمن اول من نشقة اويس القريني في الترو العلى فبذل نفسه
للمصطفى من بعض الثمن وامن به علي البعد الوطن واتني عليه بقوله صلي الله
عليه وسلم ابي لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وما كفا بهذا الوصف حتى خرج له منشور
ببلوغ الوطن يقول المصطفى سيد الخلق والبشر لعمر رضى الله عنه يا عمر اذا درك

اويساً

اويساً فسلم عليه واطلب منه ^{يستقص} لك فانه يشفع في مثل ربيعة ومضر ومنا
هبت ذلك النسيم علي بلاد الحبشة وجال اول من نشقة بدال خذته عناية الله
بالتصديق إلى الايمان فاعلى بالاذان ونشأ في دين الاسلام ونشر للمصطفى
الرايات والاعلام فخصه المصطفى النبي القاهي بالمدح السامي بان قال له يا بلال انت
تنشر بالذكر اعلامي وترفع به قدري واعلامي فلاجل ذلك منا دخلت الجنة سلك
في اماكنها الاوسمعت حشمتك امامي اخواني سبقت السعادة للعبد الحبشي
وعليها الشقاوة علي العمى القريني واستنشق بالروم صهيبي روح المعرف فرح
ساعياً في القفار هياماً بحب النبي المختار وهبت نسماً القبول والايهان علي سلمان فمهر الاهل
والاوطان وجاء من فارس روية سيد الاكوان وسبق لاويس وصفا الحسين
بقول الصادق الموثق اني لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن ومنا هبت ذلك النسيم باليمن
ذلك النسيم العامر علم المذكور فاهتدي إلى الاسلام بعد عبادة الاصنام وفاز
بتقيل اقدم سيد الاكوان ومات علي محبة رسول الله موت الكرام وذلك
بعناية الملك العالم فسبحان من فضل هذا النبي الكريم علي سائر الخلق اجمعين
ونباهه وادم بين الماء والطبي وارسله الي كافراً لم يسلني وقال الله تعالى في حق
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين بني كلمة الصبر والذب وسلمة عليه الاشجار وخطبه
الاحجار وحتى اليه المذبح حينئذ لا تشار فيه الا من نبي ارسله الله بالمعجز والدلائل والتمجيز

من اشرف القبائل. وشرافه مضر. ونزار. وجعل دينه اقوم وشرعه معلما فكل
 حرف من حروف المعجم يشهد له برفع الرتبة والمقدار قوم الا لقامته فاشرف
 بنا، بهجته الشموسي والاقمار حوسه بتا، التايد من كل شيطان مربد. وثبته
 في سائر حركاته بتا، الثبات فعدل وما جاز. توجه بحجم الجود والوفاء جباه
 بحاء، الحلم والاصطفاء. وخصه بغناء الاختصاص والصفاء من سائر الاكدار.
 دالاه بدال الدلالة والاحسان فخرته لهيبته الاصنام والاولاد واضحت بدال
 الذل والهوان في ذل انتكاسه واحتقار. ارسل بواي الرحمة وزلي الهدهد
 والقناعة وميزه بسبي السيادة والتعاده. وسينى الشفاعة في اهل الذنوب
 والاوزار وصانه بصا والصيانة وقلده بسيف الامانة. واتحفه بعباد الضياء
 والانوار. فتح له بالسطا، طريق الاقبال وابعدا منه مظالم الظلم والظلال
 وخصه بعين العناية. وغنى الغناء، والفران لآمته فاصبحت مسرورة بغناء الفتح
 والاستبشاد. شرفه بقاف قوسى واكرمه بكاف كلامه الطيرة عن
 الرتب واليمين ولاطفه بلام لطيف المقدس عن الشك. ومن عليه عيم منه وطلعه
 علي الاسرار اخذ بنون نوره نادر فارسي. فاذل لها هيبة الفرسان القوا
 وتوجه بواو الوفا. وميوه في العالمين بيا، اليقين وجعلهم خاتم النبيين
 والموسلين وانزل عليه في كتابه المبين بالفضل والافتخار محمد رسول الله

والذين

والذين مفعلة اشدا، علي الكفار. اللهم صلي وسلم عليه واجعل صلاتنا معروضة عليه
 مقبولة لديه. واجعلنا واحشنا علي دينه وملته واجعل لنا في شفاعته حظا
 ونصيبا به محمد الحبيب. اللهم انا نتوسل اليك بنبيك المختار والله الاطهار
 واصحابه الاحياء ان تكفر عنا الذنوب والاوزار وارسلنا من جميع المخاوف
 والاحطار في السر والاجهار. ومنعنا برويته في دار القرار. وتقبل منا
 ما قدمناه في سائر اعمالنا في الليل والنهار وارحمنا بقدرتك علينا واغفر
 لنا ذنوبنا وخطايانا انك غفور رحيم وارحمنا ومحضنا برحمتك
 تا ارحم الراحمين وصلي الله علي سيدنا محمد اشرف الانبياء والمرسلين
 واكرم الخلق وافصح الخلق اجمعين وعلي اليه واصحابه وذرياته.

وانزل واجبه والتابع لهم باحسان الي يوم الدين ثم الكتاب بعون غانية
 الملك الوهاب علي يد اضعف وافقر العباد واحوجهم الي رحمة

ربه الجواد العبد الفقير الحقير المذنب بالتقصير علي

ابن الحاج محمد غفر الله له ولوالديه

ولمزا حوزة الفاتحة اليه والجميع

المسلمين والمسلمات والمؤمنين

والمؤمنات الاحياء

منهم والاموات

امين والحمد

لله رب

العليين



ليس...
فصل في ذكر خلق آدم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما
خلق الله آدم من اقاليم الدنيا فرائس من تراب الكعبة وصورة من تراب
الارض وظهرة وبطنه من تراب الهند وبذيه من تراب المشرق ورجله
من تراب المغرب قال وهب رضي الله عنه خلق الله تعالى آدم من
الارض من السبعة فاما راسه من الارض الاولى وعنقه من الثانية
وصدره من الثالثة وبذاه من الرابعة وظهره من الخامسة وخصاه
وعجزه من السادسة واساقفه وقدماه من السابعة وفي رواية اخرى
قال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله تعالى آدم راسه من تراب
بيت المقدس ووجهه من الجنة واسنانه من تراب الكوفة وبذاه من الكوفة
من تراب الكعبة وبذاه اليسرى من تراب فارس ورجليه من تراب الهند
وعظمه من تراب الجبل وعورته من تراب بابل وظهره من تراب العراق وقلبه
من تراب الفردوس ولسانه من تراب الطابق وعينيه من تراب الخوص
ومما كان راسه من تراب بيت المقدس لاجرم صار موضع العقل
والفطنة والنطق ومما كان وجهه من الجنة صار موضع الرؤية ومما
كان عينيه من الخوص صار موضع الحلاوة ومما كان اسنانه من الكوفة
صار موضع الحلاوة ومما كان يده اليمنى من الكعبة صار موضع القوة
ومما كان ظهره من العراق صار موضع القوة ومما كان عورته من بابل
صار موضع الشهوة ومما كان عظمه من الجبال صار موضع الصلابة

ومما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان ومما كان لسانه من الطابق
صار موضع الشهادة وجعل لادم تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه
واذناه ومنخراته وفمته واثنان في بطنه قلبه ودبره وجمع له الخواص
البصر في العين والسمع في الاذنين والذوق في الفم والشم في الانف والحر
في اليد والبرودة في الرجل ويقال لما اراد الله تعالى ان ينفخ في ادم الروح امر
الروح ان تدخل في فمه وقال في دماغه فاستدارت فيه مقدار مائتي عام
ثم نزلت في عينيه فنظر الى نفسه فراء كلها طينا فلما بلغ اذنيه سمع تسبيح
الاملاك ثم نزلت الى خياشمه فغطس فبل ان يفرغ ثم نزلت الروح الى
فمته ولسانه ولقنه الله تعالى الحمد فلجابه ربه وقال برحمك ربك
يادم نزلت الى صدره فعاجل القيام فلم يمكنه ودالك قوله تعالى خلق
الانسان عجولا فلما وصلت الى جوفه استنهي الطعام ثم انتشرة
الروح الى جسده كلها فصارت حيا ودما وعروقا وعصبا ثم كساه لبا
من ظفر يزداد كل يوم حسا وجمالا فلما قارب الحنطة تبدل هذا
الظفر بالجلد وبقي في انامله ليدكر ذلك فلما اتم الله تعالى خلق
ادم ونفخ فيه الروح والبسة من لباس الجنة ونور محمد يلعب في جبهته
كالقمر ليلة البدر ثم رفع والملائكة تسبحه عليه علي الكتابين واما
ان يطوفوا في اقطار السموات ليروا ما فيها من العجايب ليروا

يَعْنَى فُطَا فَوَائِدِ الْمَلَائِكَةِ فِي اقْطَارِ السَّمَوَاتِ مِقْدَارَ مِائَةِ سَنَةٍ وَاطْلُقُوا
وَأَوْقَعُوهُ عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا وَعَجَابُهَا فَرَحُ خَلْقِ اللَّهِ لَهُ فَرَسًا مِنَ الْمُسَكِّ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ **مِيمُون** لَهَا جَنَاحَانِ مِنَ الدَّرَجَةِ فَرَكِبَهَا **آدَمُ** وَجَبَرِيلُ اخَذَ
بِزِمَامِهَا وَمِيكَائِيلُ عَنِ عَيْنِهِ وَاسْرَافِيلُ عَنِ يَسَارِهِ فُطَا فَوَائِدِهِ فِي
الْمَلَكُوتِ وَهُوَ يَسْلِمُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى يَا **آدَمُ** هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ أَوْلَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
قُلْتَ الْمُفْسِرُونَ لَمَّا اسْكَنَ اللَّهُ **آدَمَ** الْجَنَّةَ كَانَ يَمِشُّ فِيهَا وَحِيدًا لَمْ
يَكُنْ لَهُ مِنْ يَوَانِيهِ وَجِجَالِسِهِ وَبَسْكَتِهِ إِلَيْهِ فَقَدِمَ لَهُ عِشْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ
أَوَّلُ طَعَامِ أَكْلِهِ **آدَمُ** فِي الْجَنَّةِ فَلَمَّا أَكَلَ وَشَبِعَ طَلَبَ النَّوْمَ فَالْقَى اللَّهُ
عَلَيْهِ النَّوْمَ فَكَانَ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْضَانِ مَخْلُقُ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ضَلَعِهِ
الْأَيْسَرِ لَا قَصْرَ وَجْهَهُ **حَوِي** مِنْ غَيْرِ أَنْ أَحْسَرَ **آدَمُ** بِذَلِكَ وَلَا
وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَكَانَتْ **حَوِي** عَلَى طَوْلِ **آدَمَ** وَحَسْبِهِ وَلَكِنَّهَا كَانَتْ
أَهْوَائِهِ لَوْ أَنَّهَا وَارَتْ جِلْدًا وَبَشَرَهُ وَارَقَ صَوْتًا وَحْدِيثًا وَالطَّفْ مِنْهُ
كُفًا وَرَجُلًا وَقَدْ مَادَعَجَا الْعَيْنِ مَقْرُونَةً الْحَاجِبِينَ مُحْضَبَةً الْبَيْدِ وَالْجِلْبَانِ
بَنُورِ أَحْضَرٍ وَكَانَ لَهَا تَسْبِيحٌ مِنْ صَفِيرِهِ مِنْ شَعْرِهَا مَحْشُورَةٌ بِالْمُسَكِّ
وَالْعَبْرُ مَرَصَعَةٌ بِالْأَدْرِ وَالْجَوْهَرُ يَسْمَعُ لَذَائِبَهَا حَيْثُ شِئَتْ وَكُلُّهَا
كَالْجَلَالِ أَوْ كَضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَسَمِيَتْ **حَوِي** لِأَنَّهَا خَلَعَتْ مِنْ ثَنِي حَيٍّ

وَكَيْ **آدَمَ** لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنْ **آدَمَ** الْأَرْضِ وَلِذَا كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى يَا **يَهْيَا**
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا
فَانْتَبَهَ **آدَمُ** فَوَجَدَ **حَوِي** عِنْدَ رَأْسِهِ فَلَمَّا رَأَاهَا وَرَأَى حُسْنَهَا مَالَ
قَلْبُهُ إِلَيْهَا وَقَدْ تَمَكَّنَ جَنَاحُهَا فِي قَلْبِهِ فَقَالَ **آدَمُ** يَا رَبِّ مَا هَذِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
يَا **آدَمُ** هَذِهِ أَمَتِي **حَوِي** قَالَ لِمَنْ خَلَقْتَهَا يَا رَبِّ قَالَ لِمَنْ يَأْخُذُهَا بِالْأَمَانَةِ
وَيَصْدُقُهَا بِالنَّشْرِ وَيَحْبُبُهَا بِالْمَعْرِفَةِ قَالَ **آدَمُ** أَنَا أَخُذْتُهَا يَا رَبِّ عَلَى هَذِهِ الشَّرْطِ
وَاقْبَلْهَا عَلَيَّ هَذَا الْعَهْدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا **آدَمُ** اخْطُبْهَا مِنِّي فَقَالَ **آدَمُ** وَمَا مَهْرُهَا
يَا رَبِّ فَقَالَ أَنْ تَصِلَ عَلَيَّ جِيسِي مُحَمَّدُ الْفَمْرَةُ فَصَلِّيَ **آدَمُ** عَلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى مَاتَ مَرَّةً وَدُفِنَ
لِيَرْجِعَ نَفْسُهُ حَتَّى وَافَا أَنْ لَا يَنْفَكُ عَنْهَا اللَّهُ بِهِ فَسَمِعَ النَّبَا يَا **آدَمَ** لَا تَخَفْ فَقَالَ
زَوْجُكَ **حَوِي** أَمَتِي ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ وَكَانَ يُبَلِّغُ **حَوِي** رِسَالَتَهُ لِأَدَمَ وَبَلَّغَ
آدَمَ رِسَالَتَهُ ل_**حَوِي** فَكَانَ الْخَاطِبُ جِبْرِيلُ وَالشَّهَادَةُ الْمَلَائِكَةُ وَالْقَاضِي رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَالزَّوْجُ **آدَمُ** وَالزَّوْجَةُ **حَوِي** وَلَمَّا زَوَّجَهُ اللَّهُ بِهَا قَالَ يَا **آدَمُ** رَأَيْتَ فِي السَّمَوَاتِ
مَنْ يَشْبِهُكَ مِنَ الْخَلْقِ قَالَ لَا يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ يَا **آدَمُ** أَتَشْكُرُنِي عَلَى مَا قَدْ خَلَقْتُكَ مِثْلِي
وَنَفَخْتُ فِيكَ مِنْ رُوحِي وَأَجَدَّةَ لَكَ مَلَائِكَتِي وَأَهَمَّتْ عَلَيْكَ نَفْسِي وَكَرَّمَتِي وَزَوْجُكَ **حَوِي**
أَمَتِي خَلَقْتُهَا لَكَ تَشْكُرُ إِلَيْهَا لَيْلًا تَكُنُ وَحِيدًا فِي جَنَّتِي قَالَ الْفَرَسُ أَنَّ **آدَمَ** عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ لَهُ رَبُّهُ يَرَحِمُكَ رَبُّكَ يَا **آدَمُ** فَرَفَعَ يَدَهُ وَوَضَعَهَا عَلَى أَمْرِهِ وَقَالَ

او اى فقيل له مالك يا ادم فقال اربى اذ بنت فقيل له من اين علمت ذلك فقال
ان الرحم لا تكون الا للمذنبين فصار ذلك سنة في اولاده اذا اصابته مصيبة
او محنة وضعوا ايديهم على رؤسهم وتواوهوا وقالوا ما ننظر ادم الى العرش ثم
محمد امكوت باعليه فاستجابه فقال له ربنا يا ادم انه يخرج في اخر الزمان لك نبي
نوره فانتقل النور من جبهة ادم الى سبابته فقال ادم لا اله الا الله محمد رسول
الله و اشار سبابته فصار رفع السبابية عند الشهادة سنة فوجد ادم
بركة نوره خلعه فجاء جبريل في تلك الساعة ومعه خاتم سليمان فاعطاه ادم
فارد ادم ان يجعله في سبابته فقيل له يا ادم اجعله في خنصرك فانه ضعيف
فقيل له اجعله يا ادم في سبابتك فوجدت نور محمد فانه يكفيك وا
ضعيف في الاطراف فانه ارحم على الضعفاء اشارة ان ادم اخرج معه من
الجنة اربعة اشياء عصاة من اسي الجنة وورق التين والخاتم والبكاء وضع
في يد موسى فوجد بها النبوة والورق في الصبي فنار به المسك والخاتم
في يد سليمان فنار به الملك والبكاء فلا يزال به احد الارحمة قال ابن عباس
ان الشجرة التي اكل منها ادم وهي الجنة خلقها الله من احسن النجار الجنة اوراقها
من الحلل الملونة واعصانها من الذهب الاحمر وثمرها اللين من الزبد والخل من الصل
وايغفر من التلج قال ولما خرج ادم من الجنة بقي متحيا فقال يا جبريل انا اذهب

فقال

فقال له اضع الناح والحلل واذهب الى الدنيا فلو قيل لك عند التمتع وضع
الايمان واذهب الى القبي كيون يكون حالك فمن طرده الخلق يذهب الى القبي
ومن طرده الخالق فالي اين يذهب **وذكر** ان الحجر الاسود كان في ابتداء ملك
فلما خلق الله تعالى ادم وزينه واسكن الجنة و اباح له الجنة كلها
الا الشجرة التي نهاه الله ان ياكل منها وشرط عليه ذلك واشهد ذلك ملاك
عليه وجعل ذلك الملك موكلا على ادم حتى لا ينسا عهد ربّه فلما خطر
ببال ادم ان ياكل من الشجرة نهاه ذلك الملك عنها فلما قدر الله تعالى على
ادم ان ياكل منها غاب ذلك الملك فاكل ادم وحوي منهما افطار
عنهما الحلي والحلل واخرجا من الجنة فلما رجع الملك وجد ادم قد
نقض عهد ربّه فنظر الله تعالى الى ذلك الملك بالهيبة فصار حجر الازلي
في الاحاديث ان الحجر الاسود ياتي يوم القيامة وله يد ولسان وعينان لانه
كان ملكا في الابتداء ثم ان الله تعالى امر جبريل ان يحمل تلك الياقوتة الى
ادم فحملها فكان يمسح بها دموعه اذا بكوا ولا يعلم ادم انه الملك فقال
له الحجر يا ادم اما تعرفني قال لا قال الحجر انا الملك الذي كنت موكلا بك وان
الله لم ير غممي وقال لي هتكت حرمت ادم وكشفت ستره فوعزني وعلاني لاجل ذلك
حجر قال فلما خرج ادم من الجنة وقع تحت حوي بحته وادم بسر ندي فاقام به

علي خطيته **ما شاء الله تعالى** حتى ابنت الله من دموعه **التعب**
اي **التعب** والصود والقرنفل وغير ذلك فرعى الغزاله **فصار منه طمسك**
الي يوم القيامة **ورعى منها النخل فصار عسلا** فامرسل الله جبريل الي
ادم **وهو في الارض** انظر الي ادم كيف حاله **فتى جبريل الي ادم فطأراه**
بكاء شديدا وقال يا جبريل ما ظنته اني اراك بعد ذلك اليوم **فقال**
جبريل يا ادم كيف حالك فقال حال من اغضب الرحمن واطاع الشيطان
وهبط من دار العزالي دار الهدان ومن دار البقاء الي دار الفناء ومن دار
الزاحات الي دار النقي والنصب **وقد اصبحت حيرانا جميعا نالنا ادمي ما**
يصنع بي فقال الله تعالى يا جبريل ادخل الجنة واخرج من تحت الحنطة وامر
جبريل ان يأكل منها باذن ربه حلالا طيبا ولذنته الي يوم القيامة **فقال**
قال فهبط جبريل الي ادم واخرج له من الحنطة حنطة **وقال له** اخذ يا ادم
هذه الحنطة الحنطة قد احلها الله لك ولذنتك الي يوم القيامة **فقال ادم** يا جبريل
وما اصنع به الله هكذا قال لاولكن حتى اشاء ربي **فقال الله عز وجل** يا جبريل
ان يلقي حجرني علي بعضهما البعض ويطن **فاذا صار دقيقا** يصب عليه الماء
ويجعله **فهبط جبريل وقال يا ادم** اطحنه فطحنه وصب عليه الماء **والحنطة** فقال
يا جبريل الله هكذا قال له حتى اشاء ربي **فقال** يا رب عني ادم دقيقا اما

ياكله

ياكله قال لا يا جبريل فان اكله هكذا يورث الذود والاذي **ولكن يا جبريل** اقم
ما لك وخنفة قليلا من النار **واهبط بها الي ادم** وامره ان يخبز العجين
علي النار **فاذا احمر لونه امره** ان يأكله منه حلالا طيبا له ولذنته الي
يوم القيامة **قال فاتي جبريل الي مالكا مخازن النار** وقال اعطيني قيراطا
من النار **فقال مالكا** الله الله يا جبريل لو اخرجت من النار قيراطا
لا حرق السموات والارض **فقال له** جبريل اعطني قدر الكفاية قدر ذرة قليل
وقيل قدر خرز ابره واتي بها الي الجنة **وانحسها من انهار الجنة** تسعين
مرة **فسميت** هذه النار المصيرة **واتي بها جبريل الي ادم** وقال له يا ادم
اقم كفاك ففتح كفة **فالتقي الحمرة في كفة** فاخترق كفة فرمها الي الارض **فاستقفا**
الارض **وقالت** يا رب لا تحرقني بذنبي ادم فوضع جبريل تلك الذرة من النار علي
جبل **فاهبطت** الجبل حتي نزل الي جهنم **وساخت وصاحت** لجار ذلك الجبل
وتفرقت في اقطار الارض فكل حجر خرج منه النار فهو امر حجارة ذلك الجبل ولما حرق
كوا ادم بكاء شديدا **وقال** يا جبريل ما هذا الذي احرق قلبي ودمعت منه عيني
فقال جبريل يا ادم هذه النار الذي يعذب الله بها العصاة من ذرته **فقال له**
وكيف وهي بيدك ما احرقتك **واخرقته** يدي فتوبي يا ادم ان جبريل ما عصاني طرفة
عيني فانار لا تحرق الطائفي وانما تحرق كل عاصي وعاصيه **وانت** عاصي ربك

عصيت

يا ادم فلاجل ذلك احرقتك النار فبكاء ادم بكاء تشديدا فاذا كان هذا كله
لاجل ذنب واحد احرقت النار فكيف حال من يعصي الله طول عمره فقدم ادم
العجيب خبره فلما احمر لونه وفاحه رائحته فمحم ادم ان ياكله فاخذ رقيقا
فاحرق يده وسقط من يده ونزل علي نزل راكبي فركض ادم خوفا ^{خفيا} بلغ
التعب والنصب فلخذه ادم ورجعه الي جبريل فقال له يا ادم اتعبت نفسك
وذريتك من بعدك الي يوم القيامة فلو صبرت لعادت اليك والكتة وانت مستريح
ولكن بذالك جري القلم فمحم شقي وسعيد فعند ذلك تذكر ادم لحوي فقال ليحيى
واي حوي اما هي في الارض قال نعم قال ادم فما الذي تاكله حوي قال جبريل يهديه
جائعة فقال ادم هلا تاكل من هذا الطعام قال نعم فقم للجبريل وارسل الي حوي
نصيبها وترك الباقي لنفسه فمحم جنيذ صار نفقة الزوج علي الروح ثم ان الله تعالى
اص لجبريل ان يخرج لاء ادم ثورين وكبشيني من الجنة واخرج له من الجنة الخنطة
وعلمه الحرائث كيف يجرت وينزع ويحصه قال جبريل يا ادم قم معي حتي
اعلمك فقام ادم مع جبريل حتي اتيا فلاة فشد له الحرائث علي الثورين
وناوله الحب بيده الاخرى وعلمه كيف يجرت ويبدر حرت ادم ويذر وحده
في يوم واحد فاخذ ادم في الحراثة فرغ عنه الثور ففزع ادم فكل الثور وقال
لاي شئ ضربي قال لانك صيتني فقال له الثور لما عصيت ربك يا ادم لاي

صوتا ضربك ربك قال فرمى ادم السوط من يده وجعل يبكي علي نفسه حتي
جرت دموعه نهر بين جان بين فارسل الله تعالى لادم ملكين علي صفة
صبرين فنزل تلك الطيرين علي ذلك الحمار فشربا احدهما والاخر امتنع من الشر فلا تمنع
طار والذي لم يستطيع الطيران فخرج الطائر الي صاحبه وقال له ما لك تلتفت عني
ولم تطير معي كما جئنا في الحالتين الا في فقال له يا اخي اني شرت من هذا الحمار فلان فيه
الترعابي من العصاة ولم يدري انه من دموع ادم فانقلبي وكسر جناحي ومنعني من
الطيوان وادم يسمع مقال الطير فعند ذلك اشتد بكاء ادم وقال يا رب ان

الوحش والطير يصير في يارب ارحمني فعند ذلك قال الله تعالى اهبط يا جبريل الي ادم
وعلمه الكلمات اتوب عليه بما اذاعني فهبط جبريل علي ادم وقال له السلام عليك
يا ادم لا تبكي فقد رمى عنك ربك ورحم غررتك واجار دعوتك وقضي حاجتك فقال
ادم يا جبريل هذا وقت المساعدة وانا اعلم انك اخ حنون وصاحب حبيب فقال يا ادم
لما خلقك ربك ونفخ فيك من روحه وفتح عينيك فماذا رايت علي سرادق العرش
مكتوبا قال رايت مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فقال جبريل حسبك يا ادم قم
وتوضا واعسل ونظف وتنظف وصلي ركعتين وقال يا رب علمت وعلمت نفسي واعتدت بديني
فاغفر لي وارحمي فانه لا يغفر الذنوب الا انت يا عظيم ثم قال اللهم اني اسالك بالاسم الذي
رايتك علي سرادق عرشك وهولك بيبك وحبيبك محمد صلي الله عليه وسلم ان تغفر لي خطيئتي

و تقبل توبتي و تقبل عترتي و تقبلي حاجتي و تحبب عوقي فلما اتم ادم هذا
 الدعاء استقم سمعه و كلامه الا و جبريل هابط عليه و بشره بقوله توبته
 له يا ادم طب نفسا و قر عيننا و طب قلبك فاني اهنئك و ابشرك بارضابعد الغضب
 و بالوصال بعد الهجران فبك ادم فقال له جبريل فما بك يا ادم قال ابي علي
 فرقت الجار الاعلى فرقت الدار فاني ارجي من الكريم الوهاب ان يعيدني الى الجنة
 برحمته فقال له جبريل هبطا ههنا و اخذ الحسن ان يا ادم و كيف تقود اليها و قد
 كتب الله من القدم ان يخرج من صلبك ذرية يملأ بها الجنة و النار فقال يا جبريل هل تسع
 الارض قال يا ادم يسقط الله عليهم شياء يقال له يفتنهم و ينزلون الى تحت هذه الارض و يصيرون
 ترابا و عظاما و حرة ثم يعودون مرة اخرى فيحشرون الى ربهم فيجاسعون و يناقشون
 فمنهم طايغ و منهم عاصي فالطايغ يدخل الجنة بفضل الله تعالى و العاصي يدخل النار بعدل
 الله و خلقك يا ادم من التراب ثم تعود الى التراب ثم تخرج من التراب و ذالك قوله تعالى
 منها خلقناكم و فيها نعبدكم و منها نخرجكم تارة اخرى فقال ادم يا جبريل
 اني لا اعرف وقت الصلاة فاخرج له ديك فكان ينادي وقت كل صلاة ثم امره
 الله ان يعق الصوف عن الكشي و ياتي به الى حوي فعلمها جبريل كيف
 تقف له حتي تكسي ادم منه لانها صار به عربة فقص ادم الصوف وجاء به الى
 حوي ففرلته و قال لها ان الله تعالى قد حكم عليك و علي نائك بالفرل

فلما

في كتاب
 التوبة
 في كتاب
 التوبة

فلما غزلته و ابرمته احترق كفها و المفا فصاحت و اشقوتاه و انقباه و
 جعلت تغزل و دموعها تساقط في البحر المالح فخلق الله من دموعها
 الاول و الياقوت فلما فرغت حوي من غزلها فاخذ جبريل و اتى به الى ادم
 و قال له يا ادم حوي غزلته و انت اسجدت لعلك تنسج فلما فرغ ادم
 من نسجه جعله نصفين و قال لادم يا ادم احمل لك قميصا و عمامة علي راسك
 فلما لبس ادم القميص فوجده خشنا قال لادم يا جبريل هذا بعد
 لباس السندس و الاستبرق قال له جبريل لا يا سي عليك من لبس هذا
 بعد ان استغفرت لك الملائكة و حملت العرش و تناثرت عندك خطاياك
 افلا ترعنا بذلك فقال رضيت ثم رضيت ثم رضيت ثم رضيت ثم رضيت ثم رضيت
 الى حوي و حملت لها منه قميصا و عمامة علي راسها فلما لبست القميص
 وجدته خشنا فقالت ما هذا يا جبريل بعد الحلي الحلل صار هذا لباسي
 فقال لها جبريل لا يا سي عليك فقد قرب لعا لي لا ادم البسبه فلبسته
 و هي مستكرهه فلما سمعت البشارة بقاء ادم نزلها بها من السم
 الحشونة ثم امر الله تعالى جبريل ان ياخذ ادم عليه السلام و يعي
 به الي مكان البيت الحرام و يعلمه كيف يطوف و يسفي فكان ادم يطوف

٥٤
 ٢٢
 ٦٨
 ٢٥
 ٤٣
 ١٦
 ٠٤
 ٥٢
 ٦١
 ٥٠
 ٦٢
 ٦٠
 ٦٥
 ١٣٠
 ١٠٠
 ٦٩

باليت . ويعقوب في طوفه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . فسميت البائت الصالحات
 الله تعالى لجبريل اذ باي بحوي . ويعلمها علي علم ادم . فبينما ادم كاه
 علي ذمرة الجبل اذ بحوي ناله . فنظر اليها ادم فستبها بحوي وقال له
 يا هذه كاذبة الشبه الناس بحوي . فاجابته يا هذا وانت الشبه الناس
 فقال لها انا ادم . فقالت وانا حوي . فتعاقبا وتعافرا . فخذ الله اليعرب
 سمي الجبل عرفات . وصارت المصرفة للرجال لانه عرفها قبل ان تعبر

ثم وكل علي يد العبد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير .
 علي ابن الحاج محمد غفر الله له ولوالديه وللمن
 وترحم عليه وللمؤمنين والمؤمنات
 الاحياء منهم والاموات وصلي .
 الله علي سيدنا محمد واله
 وصحبه وسلم وكان
 في الفراغ من هذه
 في سنة ١٠٩٦
 في شهر ربيع الثاني